الحسين يوجه رسالة هامة ...

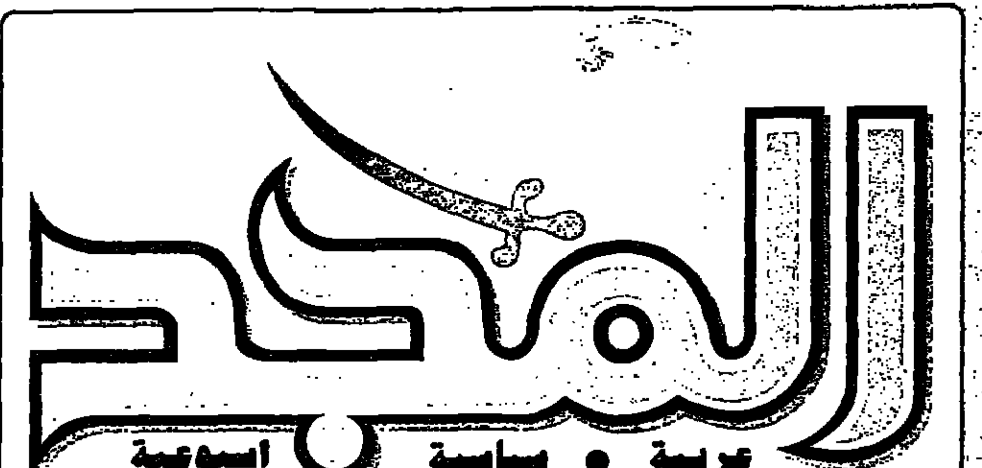
الفعاليات الشعبية تطالب بحكومة انقاذ وطني للخروج من الازمة الراهنة

اسرار انسانية جديدة تنشر لاول مرة عن الزعيم الراحل عبدالناصر









● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

١٢ صفحة | العدد ٢١٦- الاثنين ٤ ربيع ثاني ١٤١٩ هـ الموافق ٢٧ تموز ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly -no 216- Mon.27 JULY 1998, Amman

يوسف شعبان لـ "المجد": اجراءات عقابية ضد اي فنان يمارس جريمة التطبيع



كيف سيطر تيار الوسط على قيادة الاخوان المسلمين

تيار الصقور اصابه الغرور ولكنه يتهم "عصابة الاربعة" بابعاده عن المكتب التنفيذي

انطوت يوم الخميس الماضي صفحة الانتخابات القيادية لجماعة الاخوان المسلمين. بدءاً بمجلس الشورى الذي بات يضم ٥٠ عضواً، ومروراً بالمكتب التنفيذي الذي يضم ستة اعضاء، وانتهاء بالمراقب العام الذي احتفظ بموقعه بالتزكية.

وقد حملت جلسة مجلس الشورى التي تكرست لانتخابات المكتب التنفيذي والمراقب العام ونائبه وخمسة اعضاء مجلس شورى يوم الخميس الماضي، جملة مفاجآت ابرزها اخفاق تيار الصقور في الفوز بعضوية المكتب التنفيذي، رغم فوزه الكبير بانتخابات مجلس الشورى، ثم نجاح عماد ابو ديه، وهو اصغر اعضاء المكتب سناً، بموقع نائب المراقب العام، وهو الموقع الذي استماتت تيار الصقور دون جدوى لجعله من نصيب همام سعيد.

وهكذا فقد سيطر تيار الوسط الذهبي على المكتب التنفيذي للجماعة لاربع سنوات قادمة، حيث فاز عنه كل من عماد ابو ديه، وداود قوجق، وسالم الفلاحات، وجميل ابو بكر وهو تحالف ما يسمى "عصابة الاربعة".. كما قام هذا التيار بدعم كل من عبد الحميد القضاة عن تيار الحمائم، وهيثم ابو الراغب عن جناح الصقور سابقاً، حيث دب في الآونة الاخيرة خلاف ما بين ابو الراغب وتيار الصقور.

ويعزى فشل الصقور في الوصول الى المكتب التنفيذي، الى اصابتهم بالغرور بعد ان فازوا بثلاثة عشر مقعداً في مجلس الشورى.. الامر الذي دفعهم الى رفض التوافق مع تيار الوسط الذهبي الا بثلاثة مقاعد في المكتب التنفيذي، بينها نائب المراقب العام، كما رفضوا التحالف مع الحمائم بالمطلق، ثم اصروا لدى فشل المفاوضات على ترشيح قائمة كاملة منهم لمقاعد المكتب التنفيذي، تضم محمد ابو فارس، وهمام سعيد، وقنديل شاكر، وحسين خندق، واحمد ابو سعد، واحمد الكوفحي. غير انهم اخفقوا جميعاً بعد ان نالت قائمتهم ١٤ صوتاً فقط.

وقد انتهز تيار الوسط الذي يضم ١٢ عضواً في مجلس الشورى فرصة غرور تيار الصقور، ليقيم هو تحالفاً مع تيار الحمائم الذي لم ينل سوى ستة مقاعد في مجلس الشورى، حيث تكونت من التيارين – الوسط والحمائم – اغلبية عددية تفوقت على الصقور، واحكمت قبضتها على المكتب التنفيذي، واتاحت فرصة انتخاب عماد ابو ديه، نائباً للمراقب العام بالتزكية وفقاً لمناورة ذكية انسحب فيها كل اعضاء المكتب التنفيذي لصالح ابو ديه.. ولا تهم التفاصيل.

على ان تيار الوسط لم يكتف بالتحالف مع الحمائم، في معرض تنافسه مع الصقور. بل عمد الى استغلال خلاف عادي نشب بين محمد ابو فارس، وهيثم ابو الراغب الذي كان يفاوض التيارات الاخرى باسم الصقور، وبادر الوسط الى استقطاب ابو الراغب الى جانبه، تماماً كما فعل مع داود قوجق قبل بضع سنوات، حيث استماله تيار الوسط لجانبه، اثر خلاف قوجق مع تياره الاصلي وهو الصقور.

كما انقلب تيار الوسط على تحالفه القديم مع تيار الصقور خلال انتخابات المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي قبل بضعة اشهر، حيث تحالف الوسط والصقور آنذاك ضد الحمائم، وفاز همام سعيد بموقع نائب الامين العام للجبهة.. اما يوم الخميس الماضي فقد تحالف الوسط مع الحمائم وضد الصقور في انتخابات المكتب التنفيذي للاخوان.

بقي ان نشير الى ان جلسة الخميس الماضي قد شهدت ايضاً انتخاب خمسة اعضاء جدد بمجلس الشورى يختارهم اعضاء المجلس ذاته، حيث فاز عن الصقور كل من ابراهيم خريسات، وراجح الكردي، وفاز عن الوسط ارحيل غرايبة، وعلي الصوا، وفاز عن الحمائم حمزة منصور.. فيما اخفق للمرة الثانية كل من اسحق الفرحان، وعبد اللطيف عربيات، وعلي العتوم، وعبد الجليل العواودة، ونائل مصالحة.

لماذا استقال وزير الداخلية ثم لماذا عدل عن الاستقالة



بدات وزارة الداخلية بصرف مياومات الموظفين الذين عملوا ضمن فريق الوزارة في ادارة الانتخابات النيابية العام الماضي.

وكانت المياومات التي تبلغ نحو ٩٠ الف دينار سبباً في الخلاف الذي نشب الاسبوع الماضي بين نذير رشيد وزير الداخلية وسليمان حافظ وزير المالية، اثناء انعقاد مجلس الوزراء، وغضب رشيد الذي غادر مجلس الوزراء، وقدم لاجازة مفتوحة، ورفض استخدام سيارته الرسمية، لولا تدخل "اعلى المستويات" الذي حال دون تقديم استقالته.

وكان وزير الداخلية قد طالب مجلس الوزراء ووزير المالية اكثر من مرة بصرف مياومات الموظفين منذ اكثر من ثمانية اشهر ولكن لم يتم الصرف الا بعد ثورة الوزير داخل مجلس الوزراء.

سوريا تنفي اجراء مناورات بحرية بينها وبين بريطانيا

عمان – مراسل ساتا

نفت سفارة الجمهورية العربية السورية في عمان ما تناقلته وسائل الاعلام المختلفة من مزاعم عن وجود مناورات بحرية مشتركة بين القوات البحرية السورية والبريطانية، مؤكدة ان الامر لا يعدو كونه زيارة عادية لسفينتين بريطانيتين الى ميناء اللاذقية.

كما اكد وهيب جبر القائم باعمال سفارة الجمهورية العربية السورية في عمان في بيان للسفارة امس ان الزيارة التي قامت بها سفينتان بريطانيتان خلال الايام الماضية، هي زيارة عادية لسفينتين بريطانيتين غير حربيتين في اطار تعزيز الثقة بين سورية ودول الاتحاد الاوروبي.

واوضحت السفارة في بيانها ان هذه الزيارة لا تدخل في اي اطار من التعاون العسكري، ودون ان تكون للسفينتين اية صفة حربية، وان اي مناورات لم تجر بين البلدين.

واضافت السفارة تقول في بيانها ان قبطاني السفينتين البريطانيتين قد استقبلا الزوار من عامة الناس على ظهرهما، كما استقبلا الصحفيين والمسؤولين وشرحا لهم عمل ومهام البحارة واطلعاهم على اقسامها.. مشيرة الى ان محافظ اللاذقية قد استقبل القبطانين البريطانيين، وقدم لهما لمحة تاريخية عن مدينة اللاذقية.

تطويق الخلاف بين حزبي البعث بالاردن بفعل وساطة ناجحة بذلها هاني الخصاونة

تم يوم امس – الاحد تطويق الخلاف الطارئ الذي نشب الاسبوع الماضي بين حزبي البعث الاشتراكي المقرب من العراق، والبعث التقدمي المقرب من سوريا، جراء قيام البعث الاشتراكي باصدار بيان سياسي انتقد فيه ما اسماه بالمناورات البحرية المشتركة بين سوريا وبريطانيا.

وقد سارع محمود المعايطة وفؤاد دبور من قيادة البعث التقدمي الى اعلان استنكارهما لهذا البيان، والاتصال بعدد من قادة احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية والقومية لوضعها في صورة الاشكال الذي سيخلقه هذا البيان داخل اوساط المعارضة الاردنية، وربما ينعكس سلباً على العلاقة المتنامية بين دمشق وبغداد.

كما قام وهيب جبر، القائم بالاعمال السوري في عمان بتوجيه رسالة ايضاحية الى لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، اكد فيها ان زيارة السفينتين البريطانيتين لميناء اللاذقية مجرد زيارة عادية لا تندرج قط في نطاق المناورات المشتركة.

وبناء على طلب قيادتي الحزبين، فقد قام الدكتور هاني الخصاونة، المعروف بحرصه على التقارب السوري – العراقي، بدور الوساطة بين الجانبين على مدار الايام الثلاثة الماضية، حيث التقى عدة مرات كلاً من وهيب جبر، وفؤاد دبور من جهة، كما التقى في مكتبه كلاً من تيسير الحمصي، امين سر حزب البعث الاشتراكي، واحمد النجداوي، الناطق الرسمي باسم الحزب من جهة اخرى.

وقد اكد الحمصي في ذلك اللقاء الذي حضره ايضاً الدكتور محمد عويضة، احد رموز جبهة العمل الاسلامي، حرص حزب البعث الاشتراكي على دعم سوريا، ووقوفه الى جانب صمودها، وتأييده الكامل للتقارب السوري – العراقي.

وقال الحمصي ان البيان الصادر عن حزبه الاسبوع الماضي قد جرى تأويله وتحميله مالا يحتمل، حيث لم يُقصد به الاساءة للشقيقة سوريا، وعلى الجهات المعادية للعراق وسوريا معاً والتي تحاول الصيد في الماء العكر، واتهام العراق بانه وراء هذا البيان، ان تعلم ان لا علاقة للعراق بهذا البيان او غيره من بيانات حزبنا، نظراً لان العراق لا يتدخل اصلاً ومن الاساس في بياناتنا وسياساتنا.

وفي ختام اللقاء طلب الحمصي من الخصاونة ابلاغ القائم بالاعمال السوري، وقيادة حزب البعث التقدمي رسمياً بهذه الايضاحات التي قدمها باسم البعث الاشتراكي، والتي تستهدف ازالة الالتباس، واستعادة التعاون والتنسيق مع البعث التقدمي، وتفويت الفرصة على الذين عملوا من الحبة قبة، وسارعوا الى الصيد في الماء العكر.. وهكذا كان.

الحسين يوجه الى الشعب الاردني رسالة متلفزة حول صحته اليوم

من المقرر ان يوجه جلالة الملك الحسين رسالة متلفزة الى الشعب الاردني اليوم – الاثنين يتحدث فيها جلالته عن اوضاعه الصحية والعلاج الذي يتلقاه في مستشفى مايو كلينك بالولايات المتحدة.

وعلمت "المجد" من مصادر واسعة الاطلاع ان الاطباء قد استطاعوا السيطرة اعتباراً من يوم السبت الماضي على ارتفاع درجة الحرارة بعد ان خضع جلالته لبرنامج علاج مكثف.

وذكرت المصادر الموثوقة "للمجد" ان جلالة الملك يحتاج الى البقاء في المستشفى لمدة شهر على الاقل لاستكمال العلاج.

وبدا جلالة الملك وفقاً للمصادر ذاتها في حالة صحية جيدة خلال اليومين الماضيين.

واكدت المصادر ان صحة جلالته في تقدم مستمر، وانه يتماثل للشفاء، ولسوف يستعيد عافيته بعد اكمال برنامج العلاج المطول.

على هذا الصعيد ذكرت جريدة "يديعوت احرونوت" امس الاول ان عدداً من الاطباء الاسرائيليين قد عرضوا على الديوان الملكي تقديم خدماتهم الا ان الديوان رفض هذه العروض، واوضح ان الحسين محاط بافضل الاطباء.

الغاء جميع المواد العقابية في قانون المطبوعات

اكد النائب محمود الخرابشة مقرر لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب ان اللجنة سوف تقوم بشطب جميع المواد العقابية في قانون المطبوعات والنشر.

وقال الخرابشة في تصريح خاص لـ "المجد" ان لجنة التوجيه الوطني تعمل بروح الفريق الواحد من اجل اخراج قانون مطبوعات عصري يليق بالديمقراطية الاردنية ويحافظ على حرية الصحافة ويلبي طموحات الصحفيين والشعب فيما يتعلق بحرية التعبير مشيراً الى ان شطب المواد العقابية جاء لعدم وجود مبرر لوجودها في القانون لانه قانون حريات وليس قانون عقوبات كما ان قانون العقوبات قد عالج جميع الحالات.

واضاف الخرابشة ان اللجنة ستواصل اليوم الاثنين تعديل بقية مواد القانون مؤكداً ان اللجنة ترى في هذه المواد الباقية قيداً على الحريات بشكل عام وعلى حرية الصحافة تحديداً.

واكد ان اللجنة ستقوم بتعديل كافة المواد ولن تقر اية مادة تغلظ العقوبات على الصحفيين او تعيق حركتهم اثناء قيامهم بواجباتهم ومهماتهم الوطنية.

واطلع الخرابشة "المجد" على ادق تفاصيل التعديلات التي ادخلتها اللجنة على المواد الـ ٢٨ التي بحثتها امس الاول حيث غيرت هذه التعديلات وقلبت مفاهيم كثيرة في القانون اضافة الى شطب عدة مواد وفقرات خاصة تلك المعيقة لحرية الرأي والتعبير ولحرية الصحافة.

وشطبت اللجنة المواد التي تعطي صلاحيات لمدير المطبوعات فيما يتعلق بترخيص الصحف ونقلت قسماً من هذه الصلاحيات الى مجلس الوزراء وقسماً اخر الى وزير الاعلام.

واكد الخرابشة ان مشروع القانون الجديد سيكون بعد الانتهاء من تعديله افضل من قانون المطبوعات لعام ١٩٩٣ المعمول به حالياً.

زيادين: لجنة الاعداد للمؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي تباشر اعمالها التحضيرية



علمت "المجد" ان لجنة الاعداد لعقد المؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي قد عقدت يوم امس الاول – السبت اولى جلساتها بغرض اتخاذ الترتيبات اللازمة لعقده خلال شهر آب المقبل.

وصرح الرفيق الدكتور يعقوب زيادين "للمجد" ان لجنة الاعداد قد استقبلت بارتياح شديد، تأييد غالبية اعضاء الحزب ومنظماته لعقد المؤتمر الاستثنائي، بما في ذلك اعضاء في القيادة الحالية.

وقال زيادين لدى زيارته مكاتب "المجد" ان لجنة الاعداد مازالت تأمل في اقتناع قيادة الحزب الحالية برأي الغالبية الساحقة من الحزب واصدقائه، وان تساهم بالتالي بايجابية في اجتماعات المؤتمر الاستثنائي ومداولاته، وبالذات فيما يتعلق بقضايا التعامل مع المؤسسات الاجنبية المشبوهة، حيث تنهض تلك القيادة بدورها الطبيعي في وضع الحزب على خط المعافاة من الازمة.

وتوقف الرفيق زيادين عند مقالة المحامي عدنان البكري التي نشرها الاسبوع الماضي في جريدة "الجماهير" بعنوان.. "ما هكذا تورد الابل". فاكبر فيه خروجه عن صمته طيلة هذه الفترة العصيبة التي شهدت خروقات خطيرة من جانب قيادة الحزب للنظام الداخلي، ولميثاق الحزب وسياساته.. ولكنه اكد ان البكري يعلم يقيناً ان المكتب السياسي للحزب مازال يعطل عمل اللجنة المركزية، ويحدد لها سلفاً قراراتها، ويتحدث نيابة عنها، بل يتدخل في اشخاص المتحدثين، شأن ما حدث في الاجتماعين الاستثنائيين الماضيين.. الامر الذي يعني ان المكتب السياسي قد حل محل اللجنة المركزية، واصبح بالتالي موقع تحليل عميق في المؤتمر الاستثنائي.

وقال زيادين.. الغريب ان الرفيق البكري لم ينبس بكلمة واحدة ازاء اهمال المكتب السياسي لتقرير لجنة التحقيق المشكلة برئاسته، والتي اعترضت على جملة ممارسات قيادية مشبوهة، لدى تحقيقاتها في عدد من الممارسات المالية.

وختم زيادين تصريحاته "للمجد" بالقول.. ان عدداً من الرفاق القدامى في الحزب قد باشروا مسيرة العودة المظفرة الى حزبهم العريق، كما قالت غالبية الشيوعيين كلمتها الفصل بهذا الشأن، وقد بات على من يدعي الشرعية القيادية ان يصغي ويستجيب لارادة هذه الاغلبية الشيوعية الباسلة التي ما تزال تناضل وسط اقسى الظروف.

داعيا المجالي للاستقالة واعلان مسؤوليته عن تدهور الاوضاع

الفايز: يدعو لمحاكمة المسؤولين عن تلوث المياه

بعض الوزراء اظهروا انحيازا لاسرائيل عند الدعوة للقمة

طلب النائب غازي ابو جنيب الفايز من رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي امس الاحد تقديم استقالته والتنحي عن موقعه والاعلان عن مسؤوليته ومسؤولية فريقه الحكومي عن مشكلتي المياه الملوثة، وتراجع ارقام النمو الاقتصادي.

كما طالب النائب الفايز من د. المجالي في رسالة وجهها اليه امس الاحد الطلب من النائب العام وضع يده على الملف الاقتصادي، وملف المياه الملوثة تمهيداً لمحاكمة المسؤولين عن الفضائح المؤسفة التي وصفها بانها "اسمت وجه الاردن".

واكد النائب الفايز في رسالته على ان كل محاولات الحكومة لتحميل المسؤولية للحكومات السابقة لا يعفيها من المسؤولية. ولا يمكن ان تلقى القبول لدينا. حيث ان مسؤولية تلك الحكومات وان كانت صحيحة تضاعف مسؤولية حكومتكم حيث يضاف اليها جرم الصمت. والتستر عن الجرائم المرتكبة بحق الوطن كياناً وشعباً.

وقال النائب الفايز ان الحكومة منذ الشهور الاولى لتوليها مسؤولية الحكم قد باشرت لمخالفة الدستور من خلال اصدار قانون المطبوعات بصورة مؤقتة، والتي اصدرت محكمة العدل العليا قراراً بعدم دستوريته، وكان وحده كفيلاً بان يدفعها لمغادرة موقعها انسجاماً مع القسم الذي اديتموه امام جلالة الملك.

واضاف ان هذا لم يمنعكم من ان تواصلوا انتهاككم للدستور والقانون واسس العدالة، فحزمة التعيينات في المواقع القيادية العليا التي تملك الحكومة اسهمها جاءت مخالفة تماماً لرغبة جلالة الملك، ومناقضة لردكم على كتاب التكليف السامي. فلقد انحصرت تلك التعيينات بالاقرباء والاصدقاء والاصهار بعيداً عن اسس العدل والكفاءة.

واضافت الرسالة انه عند الدعوة لعقد القمة العربية مؤخراً اتخذ بعض الوزراء في الحكومة موقفاً سلبياً مؤثراً في توجهات الاردن حين حاول هؤلاء اظهار الاردن اكثر انحيازاً لاسرائيل من امته وهذه المحاولات شوهت صورة الاردن لدى ابناء امته.

وقال الفايز لقد مضيتم في مخطط الارتداد عن الديمقراطية والانقلاب على مكتسبات شعبنا من خلال رزمة من القوانين التي دفعتم بها الى مجلسنا متوهمين انكم قادرين على تمريرها ابتداءاً بالقانون المعدل لقانون محكمة امن الدولة، وانتهاءاً بقانون المطبوعات والنشر حيث رد المجلس القانون الاول ومعه عدد من القوانين التي كانت ستثقل كاهل شعبنا وتعصف بمداخيله، وارجو صادقا ان يخيب المجلس املكم بشطب جُل مواد وفقرات قانون المطبوعات.

النواب يناقشون الوضع الاقتصادي غداً

دعا المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الى عقد جلسة خاصة للنواب مع الحكومة تحت القبة مساء غد الثلاثاء لمناقشة الاوضاع الاقتصادية.

ويجيء هذا الاجتماع بعد ان اصدرت اللجنة المالية في المجلس تقريرها حول تجاهل الحكومة لارقام النمو الاقتصادي الحقيقية وانخفاض هذه الارقام بشكل كبير.

وعلمت "المجد" ان اللجنة اوصت برفع البروتوكول التجاري مع العراق لمعالجة الوضع الاقتصادي.

انخفاض اسعار الدينار الاردني في الاسواق الفلسطينية مؤخرا

نابلس – قدس برس

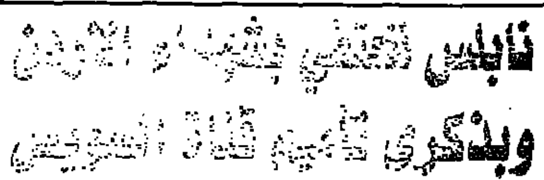
ساد التوتر في سعر صرف الدينار الاردني داخل الاسواق الفلسطينية حيث يعتبر الدينار والشيكل الاسرائيلي العملتان المتداولتان بشكل رئيس في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واحدثت التضاربات في سعر صرف الدينار الاردني والشيكل الاسرائيلي ارتياباً لدى المواطنين مع انتشار الشائعات حول انخفاض سعر صرف الدينار بسبب الانباء المتعلقة بصحة العاهل الاردني الذي يتلقى العلاج في مشفى مايو كلينك الامريكي.

وقد سجل سعر صرف الدينار مقابل الشيكل امس في محلات الصرافة بمدينة نابلس ٥،٥٠ شيكل بالرغم من ان الصحف الفلسطينية ذكرت في اعدادها الصادرة امس ان السعر يساوي ٥،١٥٠ شيكل في حين كان الدينار قبل ايام يساوي ٥،٣٠ شيكل.

وقال نقيب الصرافين في مدينة نابلس نزار النجار ان سبب الانخفاض متعلق بالشعور النفسي للمواطنين جراء الاخبار المتعلقة بصحة الملك الحسين، وتوقع النجار ان لا يسجل سعر الدينار انخفاضاً اخر عما هو عليه امس.

واشار الدكتور يوسف عبد الحق المحاضر في كلية الاقتصاد بجامعة النجاح الوطنية الى ان المعلومات عن صحة العاهل الاردني هي السبب الرئيس لحالة الانخفاض الاخيرة، وقال ان الامر الان مرتبط باجراءات الحكومة الاردنية واحتمال انزال الدولار لدعم الدينار وتثبيته. اضافة الى احساس الشارع المالي بان حركة البنك المركزي الاردني تنسجم مع تحرك الاحداث، مرجحاً ان لا تستمر حالة الهبوط للدينار.



نابلس تحتفي بشهداء الاردن وبذكرى تأميم قناة السويس

نابلس – خاص

قام امس وفد من رجالات نابلس يتقدمهم حافظ طوقان رئيس بلديتها السابق، بزيارة الى ضريح الشهيد صالح شويعر "ابو هاشم"، وذلك في مناسبة ذكرى اقدام القائد الخالد جمال عبد الناصر على تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦م.

وقال طوقان في اتصال هاتفي من نابلس مع "المجد" ان رجالات المدينة قد نصبوا الى جوار ضريح "ابو هاشم" قطعة كبيرة من الرخام مدون عليها اسماء ثلاثة من شهداء الجيش العربي الذين سقطوا خلال عدوان حزيران عام ١٩٦٧م في وادي التفاح قرب نابلس، وهم الشهيد الملازم الاول سليمان عطية سليم الشخامنة، والرقيب الاول صباح فياض عواد الفقراء، والجندي الاول راشد موسى نمر العظامات.

واشار طوقان الى ان الحضور قرأوا الفاتحة على ارواح الشهداء، كما جرى القاء بعض الكلمات الوطنية في هذه المناسبة، مرددين مقولة عبد الناصر الخالدة.. "ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة".

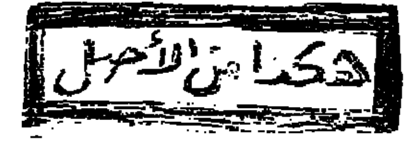
نقابة الصحفيين تطالب بتجميد قرار مقاطعة "الرأي"

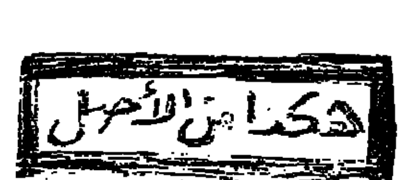
...ب مجلس نقابة الصحفيين الطلب من مجلس النقباء المهنيين تجميد ... مقاطعة الزميلة "الرأي" لنشرها اعلاناً لشركة العال الاسرائيلية.

وابلغ نقيب الصحفيين الزميل سيف الشريف مجلس النقباء بهذا القرار، ... من المجلس لحالة هذا الموضوع الى نقابة الصحفيين باعتبارها ... الاختصاص بشأن التحقيق مع الصحفيين، ولها مواقف ثابتة في ... التطبيع.. مؤكداً ان نقابة الصحفيين ستقوم بابلاغ مجلس النقباء ... يتم التوصل اليه بينها وبين ادارة جريدة "الرأي".

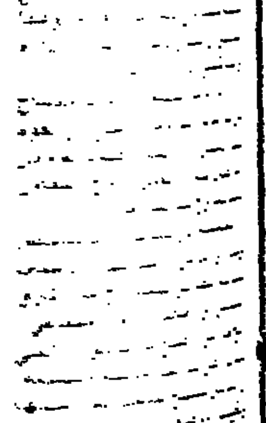
وعلمت "المجد" ان مجلس نقابة الصحفيين سيدرس اتخاذ موقف جديد في اجتماعه اليوم، اذا لم يقبل مجلس النقباء بقرار النقابة.

وقالت مصادر النقابة لـ "المجد" ان المجلس يفكر باصدار بيان شامل يبين فيه تفاصيل الموضوع وموقف النقابة منه.





هكذا من الأمل



من النافذة

٢٧ تموز ١٩٩٨

مديونية السلطة

● تقول مصادر مركز الامل للسرطان ان السلطة الفلسطينية اصبحت مدينة له بمبلغ ٢٣٠ الف دينار حتى الآن.
مركز الامل ابلغ السلطة بضرورة دفع هذا المبلغ الكبير، والا فانه سيضطر الى وقف التعامل معها، نظراً لان موازنته لا تحتمل الكثير من المديونية.

قانون جديد

● وزارة المالية تعكف راهناً على وضع مسودة مشروع قانون جديد لضريبة الدخل، يواكب التوجه الحكومي نحو خصخصة بعض مؤسسات الدولة.
جدير بالذكر ان العمل بقانون الضريبة الحالي قد بدأ منذ عامين فقط لا غير.

مقالات موقوفة

● جريدة "الرأي" اوقفت مقالاً حزيناً كان يفترض ان يظهر يوم الاربعاء الماضي في زاوية "كل يوم" بقلم الزميل طارق مصاروة.
قيادة "الرأي" ارتأت ان ذلك المقال العاطفي الحزين يمكن ان يثير عواطف المواطنين ومخاوفهم على حد سواء.
"الرأي" اوقفت ايضاً مقالاً غير حزين للزميل فهد الفانك كان يفترض ان يظهر يوم الخميس الماضي، ويطالب برحيل الحكومة.

مصائب قوم

● بعض احياء عمان الغربية لم تصلها المياه منذ ثلاثة اسابيع، نظراً لان سكانها يمكنهم شراء المياه المعدنية.
المشكلة هناك تجسدت في الحدائق الغناء، حيث اصفر النجيل الاخضر جراء عدم سقايته، مما حدا بالاهالي الى الاستعانة بصهاريج المياه التي وصل سعر حمولة الواحد منها الى اربعين ديناراً.

الغاء دائرة

● توفيراً للنفقات، قررت ادارة الملكية الاردنية الغاء دائرة العلاقات العامة فيها، اعتباراً من نهاية هذا الشهر.
منيب طوقان، آخر مدير للعلاقات العامة كان قد احيل على التقاعد، قبل اسبوعين، بمناسبة بلوغه سن الستين.

جدول رقراق

● جدول مائي رقراق يتدفق منذ اسبوع وسط الشارع الواقع امام مكاتب "المجد" بضاحية اسكان الحسين، جراء اهتراء احدى مواسير شبكة المياه.
اسرة "المجد" هرعت للترحيب بهذا الضيف "البارد" في هذا الصيف الحار، ولم تلبث ان اكتشفت ان الماء النازف في الشارع اكثر صفاء ونقاء من الماء القابع في الانابيب !!!.

حضور مكثف

● شهد منزل هاني رياض سفير جمهورية مصر العربية حضوراً مكثفاً واكتظاظاً شديداً خلال الحفل الذي اقامه بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو.
عدد من الحضور اكدوا ان الاكتظاظ لهذا العام فاق بشكل كبير الاكتظاظ في الاعوام السابقة الامر الذي يعكس اتساع تيار المؤمنين بان ثورة يوليو باقية في الوجدان العربي بمبادئها.

تلوث المياه

● النائب سمير قعوار وزير المياه السابق تعرض لسيل من الاسئلة حول تلوث المياه وذلك خلال حفل السفارة المصرية بثورة يوليو.
جميع الذين طرحوا الاسئلة حصروها بتورط اسرائيل في هذه المسألة.

وقانون المطبوعات

● خلال حفل السفير المصري بثورة ٢٣ يوليو كانت كل احاديث رجال الصحافة والاعلام مع المسؤولين الذين حضروا الاحتفال حول مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد.
الوزراء والمسؤولون كانوا يردون بان امر المشروع متروك الان للجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب.

دعوى تطبيعية

● وجهت اسرائيل سبعين دعوة الى ممرضين اردنيين للمشاركة في ندوة صحية مشتركة، ستعقد في بداية الشهر المقبل، في منطقة الخالصة.
نقابة الممرضين من جهتها استنكرت عقد مثل هذه الندوة، وهددت بفصل كل مشارك.

مشادة كلامية

● مشادة وقعت بين شخصيتين سياسيتين خلال استماع لجنة التوجيه الوطني لارائهما بمشروع قانون المطبوعات.
احد السياسيين وصف الاحزاب بازدواجية الولاء والتخريب السياسي فرد الاخر بالقول نحن قوميون ولسنا اقليميين، وكنت اتمنى على زميلي الحديث عن سياسة السلب والنهب في الاردن بدلاً من الحديث عن ازدواجية الولاء.

العروة الوثقى

● عقدت الهيئة العامة لجمعية العروة الوثقى اجتماعها السنوي العادي واقرت التقريرين الاداري والمالي.
كما انتخبت الهيئة العامة هيئة ادارية جديدة لثلاث سنوات قادمة على النحو التالي: الحاج سليمان عربيات رئيساً والمهندس عاصم غوشة نائباً للرئيس والحاج محمود سعيد اميناً للسر والحاج هاشم عزام اميناً للصندوق وعبد الرؤوف الخطيب وبلال حسن التل والدكتور امين ابو الليل اعضاء.

> **دلال "العال"**
>
> ● خفضت شركة "العال" الاسرائيلية عدد رحلاتها الشهرية الى مطار العقبة، من ١٢ رحلة الى اربع فقط.
> "العال" التي حصلت بعد طول مفاوضات واجتماعات على تسهيلات اردنية كبيرة، اصبحت اليوم زاهدة في هذه التسهيلات التي لم يكن من المفروض ان تقدم لها اصلاً.

طلب علاوات

● تدرس مجموعة من الحكام الاداريين التقدم بطلب لرئاسة الوزراء بهدف تحسين اوضاعهم المعيشية، اسوة بالقضاة.
مجموعة من هؤلاء اوضحوا "للمجد" ان رواتبهم منخفضة جداً، وانهم لا يتقاضون اية علاوات باستثناء علاوة الحاكم الاداري.

اراضي المخيمات

● علمت "المجد" ان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي قد بعث برسالة الى وزارة التخطيط، طالب فيها بحل مشكلة الاراضي المقامة عليها المخيمات.
المجالي طالب بايجاد الحلول اللازمة لهذه المشكلة، قبل البدء بحزمة الامان الاجتماعي.

محاكمة طبيب

● تجري في احدى المحافظات القريبة من عمان محاكمة احد الاطباء بعد محاولته الاعتداء على مريضته.
مصادر طبية اوضحت ان للطبيب ملفاً بمثل هذه الحوادث، مستغربة في ذات الوقت عدم فصله على الرغم من سلوكه السيء مع المرضى.

تسريب المعلومات

● امين عام احدى الوزارات اجتمع مع بعض الموظفين وهددهم باتخاذ اجراءات عقابية ضدهم، اذا استمروا بتسريب معلومات للصحف حول وضع الوزارة.
الامين العام اكد ان ما ينشر عن الوزارة في الصحف تسبب بازمة بينه وبين الوزير.

الغاء السد

● قررت وزارة المياه والري الغاء مشروع بناء سد تحويلي في منطقة العدسية كان مقرراً تنفيذه هذا العام.
المشروع رصد له مليونا دينار اردني من قبل الجهات المانحة.

محطة الخربه السمراء

● بدأ فريق امريكي باجراء دراسات مكثفة حول محطة الخربة السمرا لمعرفة اثرها على المجتمع المحلي، والمساعدة في رفع كفاءة هذه المحطة.
الولايات المتحدة، وعن طريق الوكالة الاميركية للانماء، تدرس تمويل مشروع رفع الكفاءة الذي يتوقع ان تصل تكلفته الى اكثر من ٧٠ الف دينار.

تزوير الشيكات

● ضبطت الاجهزة المختصة مؤخراً عصابة تخصصت في تزوير الشيكات البنكية، استطاعت سحب مبالغ كبيرة من ارصدة تجار ورجال اعمال.
العصابة انكشف امرها وتم القبض عليها، بعد تلقي الاجهزة المختصة عدة شكاوى من قبل التجار ورجال الاعمال.

الصوت الواحد

● بعث مجلس طلبة الجامعة الاردنية بمذكرة لرئاسة الجامعة طالبوا فيها باجراء استفتاء حول مبدأ الصوت الواحد.
مجلس الطلبة اكد في مذكرته ان اعداداً كبيرة من الطلبة تعارض هذا المبدأ، مشيراً الى ان الاستفتاء سينهي الخلاف فيما بينهم وبين ادارة الجامعة.

تدخلات المحافظ

● اندلع خلاف بين محافظ ورئيس بلدية احدى المحافظات بسبب التدخلات المستمرة والسافرة في عمل رئيس البلدية من قبل المحافظ.
الفترة الاخيرة شهدت مشادة كلامية بين الطرفين، تدخل خلالها اهل الخير وفضوا الخلاف.

حملة ضد المدير

● مازال اهالي احدى المحافظات يشنون حملة شعواء ضد مدير التربية والتعليم فيها.
مصادر مطلعة في وزارة التربية اكدت بان الاهالي رفعوا حتى الان ١٥ قضية لدى المحاكم ضد هذا المدير.

امانة الزرقاء

● نائب مؤيد جداً لاقامة امانة الزرقاء الكبرى بدأ بعقد اجتماعات مع اهالي المحافظة، مؤكداً فيها بان قراراً بتحويل بلديات الزرقاء لامانة قد صدر.
النائب اوضح كذلك ان الاسماء المنسبة لتكون اعضاء في الامانة قد اعدت، وبدئ بطرح بعضها.

مشاريع مشتركة

● ذكرت مصادر وزارة التخطيط بان الجانبين الاردني والاسرائيلي يدرسان اقامة مجموعة من المشاريع الهادفة لتوليد الطاقة في اخدود وادي الاردن.
المشاريع هي مركز اقليمي للطاقة على الحدود بين الاردن واسرائيل بكلفة لا تقل عن ١٨ مليون دولار، ومشروع مشترك لانتاج الطاقة بواسطة الرياح بكلفة ٨٥ مليون دولار، واخر لانتاج الطاقة الشمسية بكلفة ١٨٠ مليون دولار.

الغاء التخصيص

● الغت دائرة الاراضي والمساحة قراراً كان قد تم بموجبه تخصيص مجموعة من الاراضي في محافظة مجاورة للعاصمة لمجموعة من مدراء الدوائر والمتنفذين.
الغاء القرار، الذي كان قد صدر قبل اشهر، جاء بعد احتجاجات واسعة تقدم بها الاهالي.

بطاقات جرش

● افتتح مهرجان جرش مساء يوم الاربعاء الماضي بحضور عدد محدود من مندوبي الصحف المحلية والعربية.
سبب عدم حضور عدد اكبر من الصحفيين هو عدم انجاز عدد كبير من البطاقات التي تسمح للصحفيين بدخول كافة المواقع في المهرجان.

مقاطعة عربية

● عدد كبير من الصحف العربية قررت مقاطعة مهرجان جرش لهذا العام.
سبب المقاطعة ان ادارة المهرجان وجهت دعوات لبعض الصحف في الدول العربية واستثنت صحفاً اخرى.

الغاء مشروعين

● دراسة علمية صادرة عن الجمعية العلمية الملكية اوصت بالغاء فكرة تحويل مدينة العقبة الى منطقة حرة.
كما اوصت الدراسة بالغاء فكرة انشاء مدينة صناعية في الكرك، لعدم جدوى هذين المشروعين من الناحية الاقتصادية.

تحايل تكنولوجي

● بدأت ادارة احدى شركات الهواتف العمومية المعروفة باجراء دراسات علمية حول بعض الاساليب التي يستخدمها بعض المواطنين، فيما يتعلق ببطاقات الهواتف المخصصة لاجراء المكالمات.
ادارة الشركة اكتشفت بان هناك من يقوم بتعبئة هذه البطاقات بطريقة فنية وتكنولوجية حديثة، الامر الذي يضمن استمرار استخدامها.

> **السكوت من ذهب**
>
> ● اعضاء الفريق الاقتصادي لاذوا مؤخراً بالصمت وكفوا عن التفسير والتبرير، بعد ان اكتشفوا ان السكوت من ذهب.
> احدهم قال لجلسائه ان صمت الفريق لن يطول، وانهم في انتظار مرور العاصفة التي اثارتها تصريحات نائب رئيس البنك الدولي عن تدني ارقام النمو الاقتصادي الاردني.

الدخان المهرب

● احتج اصحاب ومالكو شركات الدخان المحلية من تراخي الاجهزة المختصة في القاء القبض على تجار ومهربي الدخان.
المعلومات الاولية لدى اصحاب الشركات تشير بان نسبة الدخان المهرب تعادل ٤٠٪ من قيمة الدخان الموجود.

تهديد بالاستقالة

● هددت مجموعة من الصحفيين العاملين في احدى الصحف الاسبوعية بالاستقالة من هيئة التحرير اذا لم تستجب الادارة لمطالبهم.
الصحفيون طالبوا ادارة الجريدة بضرورة توفير خط هاتف جديد وخط فاكس حديث.

استدانة جامعية

● علمت "المجد" بان الدائرة المالية في احدى الجامعات الحكومية قامت باستدانة مبلغ كبير من احدى البنوك التجارية.
سبب الاستدانة هو عدم قدرة الجامعة صرف الرواتب في موعدها المحدد، خصوصاً وان موازنة الجامعة اصبحت انظف من البلاط الصيني.

مركز مطبع

● قرر عدد من النقابيين المعروفين مقاطعة احدى الندوات المتعلقة بوضع الحريات العامة، والتي يشرف على اقامتها احدى المراكز البحثية الخاصة.
قرار المقاطعة يعود لان مدير المركز اياه قد شارك في بعض المؤتمرات العالمية، والتي شارك بها بعض الشخصيات الاسرائيلية المعروفة.

اسباب مالية

● اتخذت ادارة مهرجان جرش قراراً يقضي بضرورة تشديد الدخول الى فعاليات المهرجان، حيث اقتصر توزيع البطاقات المجانية على عدد محدود من الناس.
هذا الاجراء جاء لاسباب مالية بحتة.

اجتماع هام !!

● اجتماع حاشد عقد مؤخراً في احد "الفلل" المعروفة باحدى المناطق القروية، حضره مجموعة من الوزراء والنواب.
الاجتماع خصص لمناقشة الاوضاع السياسية ومعرفة وجهات النظر للنواب والوزراء في الحكومة الحالية.

المحسوبية والعشوائية

● هدد طبيب نفساني معروف بفضح سياسة ادارة صندوق التكافل والرعاية الصحية في التعامل مع بعض الاطباء المرضى.
الطبيب اياه رفع مذكرة الى مجلس النواب مليئة بالوثائق الخطيرة التي تدين صندوق التكافل، الذي يتخذ من المحسوبية والعشوائية سياسة ثابتة في انتقاء من يريد مساعدته.

تصويت السرور

● اثناء تصويت مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي على اضافة كلمة "وطنية" للمادة الخامسة من قانون شركة الكهرباء تساوت اصوات النواب المؤيدين والرافضين للاضافة بواقع ٢٤ صوتاً لكل من الجانبين.
رئيس مجلس النواب المهندس سعد السرور الذي يلزمه النظام الداخلي لمجلس النواب بالتصويت الترجيحي طلب من النواب التصويت مرة اخرى، وحين اعترض النواب على ذلك قال السرور، انني كنت سأصوت مع النص الاصلي، ولكنني سمعت وزير الدولة للشؤون القانونية والبرلمانية يطالبني بالتصويت مع النص الاصلي، ولذلك لم أصوت، حتى لا يفهم موقفي بطريقة اخرى.

الاحزاب والنواب المطبعين

● محمد الزعبي امين عام حزب حق رفض مصافحة النائب محمد رأفت في قاعة الصور في مجلس النواب اثناء اجتماع الاحزاب مع لجنة التوجيه الوطني يوم السبت قبل الماضي لمناقشة قانون المطبوعات والنشر.
الاحزاب التي شاركت في ذلك الاجتماع غادرت كذلك مكتب د. محمد مصالحة امين عام مجلس النواب اثناء انتظار الاحزاب للمشاركة في اجتماعات اللجنة بسبب دخول النائب حمادة فراعنة الى مكتب الامين.

المواطنون والينابيع

● شهدت الينابيع الطبيعية الموجودة على جانبي الطريق المؤدي من صويلح الى البقعة ازدحاماً ملحوظاً من قبل المواطنين في الايام القليلة الماضية.
السبب بالطبع هو تلوث المياه الخطيرة من جهة، وتحكم اصحاب الصهاريج والآبار في اسعار المياه التي ارتفعت بطريقة مضاعفة دون رقيب او حسيب.

اموال التحسين

● ٤٥٠ الف دينار مجموع الدفعة الاولى من خطة تحسين المخيمات تلقتها لجنة تحسين خدمات مخيم البقعة يوم الاربعاء الماضي.
بروتوكول تسليم المبلغ "الضخم" احيط بسرية تامة، في حين علمت "المجد" ان هذا المبلغ "اذا تم صرفه بالكامل" سيغطي تكاليف اقامة نفقين رئيسين على مداخل المخيم، واعادة تنظيم وترقيت كامل شوارع المخيم، وتغيير شبكة المياه بالكامل.

قضية المفصول

● خسر احد الحزبيين الذين تم فصلهم مؤخراً من احد الاحزاب القضية التي رفعها ضد قرار فصله من حزبه.
قرار الفصل، وكامل تفاصيل القضية بين العضو المفصول وقيادة حزبه جرت في ظل تكتم سري كامل خوفاً من وصولها الى الصحافة.
ابسط التهم التي ثبتت على العضو المفصول تورطه باختلاسات مالية كبيرة.

برنامج دولي

● بدأت ادارة احدى الجامعات الرسمية باستقبال طلبات الانتساب من الطلبة الاردنيين والعرب في برنامج الجامعة الدولية الذي تنوي مباشرته قريباً.
ادارة الجامعة تتقاضى في هذا البرنامج ١٠ اضعاف الرسوم الجامعية العادية.

خسارة كبيرة

● فنان عربي معروف كبد ادارة التلفزيون خسائر كبيرة وذلك بعد ان قام بالغاء حجوزاته ومغادرة البلاد دون تسجيل احدى حلقات برنامج تلفزيوني.
ادارة التلفزيون وضعت اسم الفنان العربي على القائمة السوداء.

ازمة الشركة

● طلبت احدى الوزارات من شركة معروفة ضرورة الاسراع بتسديد المستحقات المالية المترتبة عليها للوزارة والبالغة عشرات الالاف من الدنانير.
الوزارة حثت الشركة على بيع جزء من عقاراتها لتسديد هذه الالتزامات.

فلتر الوزير

● احد الوزراء اشترى مؤخراً فلتراً خاصاً بتنقية المياه بقيمة ٣٥٠٠ دينار لتركيبه على خزانات المياه في منزله.
الوزير قال انه ركب الفلتر لحماية صحة افراد عائلته من تلوث المياه.

> **تقرير "المجد"**
>
> ● اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني توقفت في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي حول ما نشرته "المجد" في عددها السابق حول المشكلات التي تواجه اللجنة من داخلها وتهدد انعقاد المؤتمر الوطني.
> العديد من المتحدثين الذين شاركوا في الاجتماع اشاروا الى ما نشرته "المجد" حول اجتماع الاحزاب التسعة، وحول ما تنشره الصحافة المحلية عن المؤتمر الوطني دون خوض المجتمعين في التفاصيل.
> مصدر ما تحدث به المجتمعون هو محضر الجلسة نفسها الذي اطلعت "المجد" عليه مع التزامها بعدم نشر اي شيء من تفاصيله.

اسعار المكالمات

● قرار تخفيض اسعار المكالمات الدولية جاء بناء على توصية من قسم التخطيط في احدى الوزارات.
التوصية قالت ان معظم رجال الاعمال يجرون اتصالاتهم عبر شبكة الانترنت لانها ارخص من اسعار المكالمات الهاتفية.

خدمات الموظفين

● بلغ عدد الموظفين الذين تم الاستغناء عن خدماتهم في احدى الوزارات الخدماتية ٦٠٠ موظف.
معظم هؤلاء تمت احالتهم على الاستيداع او التقاعد المبكر.

ناصر شرف

● يقام يوم الخميس المقبل حفل زفاف الشريف ناصر عبد الحميد شرف نجل رئيس الوزراء الاسبق والعين السيدة ليلى شرف.
رقاع الدعوة وجهت الى عدد كبير من الشخصيات السياسية والفعاليات النقابية والاجتماعية.. الف مبروك.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني للمستشار الصحفي في السفارة المصرية في عمان الزميل سامي امام بنجاح كريمته سوزان في امتحان الثانوية العامة وحصولها على معدل ٩٠٪.
المستشار سعيد بهذه النتيجة التي جاءت مع احتفالات مصر بذكرى ثورة ٢٣ يوليو.

المجد
عربية - سياسية - اسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول
هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
الادارة والاعلان
سمير الريماوي
ماهد صبحي
الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر
مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد
مكتب القاهرة
صلاح عزازي
مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو
مكتب بيروت
طلال خالدي
الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن
الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا
الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥
الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

فهرس الاخبار

مخيمات

هانسن يرفض طلبات العاملين بالغوث
واللجان تضع برامج تصعيدية ضد الوكالة

● رفض المفوض العام لوكالة الغوث بيتر هانسن الاستجابة للطلبات التي تقدمت بها لجان العاملين في الوكالة ابان انعقاد مؤتمرها في عمان في ٢٥ حزيران الماضي.
وقد تلقت لجان العاملين الاسبوع الماضي رد هانسن على مذكرة اللجان التي طالبت برفع نسبة الاجور قبل اجراء المسح الشامل لرواتب العاملين في المؤسسات الدولية، ومقارنتها برواتب العاملين في الوكالة في كل من الاردن، وغزة، والضفة الغربية، وسوريا، ولبنان، ومقارنتها برواتب العاملين في القطاعين العام والخاص في تلك الدول.
واشترطت مذكرة العاملين على الوكالة ان يقوم بعملية المسح خبير دولي بالاشتراك مع وكالة الغوث وممثلين عن لجان العاملين والتزام الوكالة بالنتائج، وبنسبة الزيادة في الرواتب التي توصي بها لجنة المسح.
وجاء في رد هانسن على مذكرة العاملين رفض مفوضية الوكالة دفع نسبة من الزيادة المتوقعة، قبل اجراء المسح، ورفض اجراء المسح الشامل، مشيراً الى ان الوكالة هي التي ستقوم منفردة بدراسة اوضاع العاملين، واقرار نسبة الزيادة المناسبة.
ورداً على موقف المفوض العام فقد بدأت لجان العاملين بوضع برامج تصعيدية ضد الوكالة ستشمل الاضراب الجزئي والاضراب العام، وسيبدأ تنفيذها مع بداية العام الدراسي الجديد. وفق ما اكدته لـ "المجد" مصادر موثوقة في اللجان المعنية.

نشاطات

لقاء حول خطر الاستيراد عبر ميناء حيفا

● تنظم نقابة المهندسين الاردنيين الساعة السادسة مساء يوم الاربعاء ٩٨/٨/٥ لقاء بعنوان "خطر الاستيراد عبر ميناء حيفا على الامن الغذائي والاقتصاد الوطني الاردني" وذلك في قاعة الرشيد بمجمع النقابات المهنية بعمان.
ويتحدث في هذا اللقاء المهندس حسن جبر رئيس مجلس النقباء ونقيب تجار المواد الغذائية نزار دروزة والمهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين ولجنة مقاومة التطبيع، ويدير اللقاء رئيس لجنة مقاومة التطبيع في النقابة المهندس موسى هنطش.

احتفالات

رابطة قرية قالونيا تكرم شهداءها

● اقامت رابطة اهالي قرية قالونيا قضاء القدس المقيمين في الاردن حفلاً بمناسبة مرور خمسين عاماً على احتلال العصابات الصهيونية لقريتهم، كرموا فيه اهالي شهداء القرية، الذين قضوا على ترابها وتراب الامة العربية منذ ثورة البراق عام ١٩٢٩ حتى انتفاضة الاقصى عام ١٩٩٦.
وقد جاء هذا الاحتفال استكمالاً للحفل الكبير الذي اقامته جمعية قالونيا الخيرية في رام الله، وكرمت فيه اهالي شهدائها المقيمين في الاراضي المحتلة.
وقد جرى في نهاية الحفل توزيع الدروع التذكارية على اهالي الشهداء المقيمين في الاردن.

رسالة العقبة

مراجعة اسس توزيع الاراضي باقليم العقبة

كتب احمد اليماني

● يبدو ان الود اصبح مفقوداً بين اهالي العقبة وسلطة اقليمها منذ فترة طويلة، ويعود ذلك الى اسباب جوهرية، اهمها تجميد تنظيم البلدة القديمة والمنطقة الرابعة.
فقد ادى هذا التجميد الى حرمان اهلها من الاستفادة من اراضيهم، في ظل منعهم من اقامة ابنية حديثة عليها، رغم ان البيوت القائمة فيها آيلة للسقوط، ومحرومة من خدمات البنية التحتية بينما شروط الاماز الصحي في ادنى حدودها، ويشمل هذا الحرمان السائد منذ عشرين عاماً ما يقرب من ثلاثين الف مواطن.
وكانت سلطة الاقليم تتذرع بعدم توفر المخصصات اللازمة لتنظيم البلدة القديمة، في الوقت الذي تقوم فيه بفتح شوارع عريضة من ذات الاتجاهين، بعيداً عن الاحياء المأهولة، وبعيداً عن استفادة السكان.
فقد شقت هذه الشوارع باتجاه (ايلات)، وتم تعزيزها بالانارة واقامة المظلات ومقاعد الاستراحة وممرات المشاة وراكبي الدراجات، مما يستنفذ اموالاً باهظة في غير اماكنها، وبعيداً عن استفادة مستحقيها من دافعي الضرائب.
وهناك سبب آخر لا يقل اهمية عن سابقه، يعود الى الاسس التي اعتمدتها سلطة الاقليم، من حيث الاغراق في بيع الاراضي، بعد توقيع معاهدة وادي عربة، التي نتج عنها حرمان اسر عديدة في العقبة، من الحصول على اراض لبناء مساكن تؤويها.
وقد قامت عدة مجموعات من اهالي المدينة بمقابلة الرئيس الجديد للاقليم، وطالبته باعادة النظر في الاسس المجحفة لتوزيع الاراضي، وايلاء البلدة القديمة عناية خاصة، حيث ابدى الرئيس استعداداً لتفهم مطالب الاهالي، ووعد بتحقيق العادل منها.
وطلب الرئيس الجديد تشكيل لجان من اهالي العقبة، لمناقشة الاسس والاولويات، لتوزيع الاراضي بعدالة، وما على اهالي المدينة الا الانتظار، الذي نرجو له ان لا يطول.



اخبار خاصة

ازدياد الطلب على الدولار

● صرح الصراف هاني السعودي ان الطلب قد ازداد مؤخراً على الدولار الامريكي في الاسواق الاردنية بنسبة كبيرة قد تبلغ ثلاثة اضعاف النسبة العادية.

وقال الاقتصادي السعودي "للمجد" ان الاقبال على اقتناء الدولار يعكس حالة نفسية للجمهور، اكثر مما يعكس الحقيقة الموضوعية للحالة النقدية والاقتصادية بالاردن.

واكد السعودي ان وضع الدينار الاردني قوي للغاية، وان الدولار متوفر في الاسواق بكميات معقولة نظراً لان البنوك المتوسطة - وليس الكبيرة - مازالت تضخ الدولار في الاسواق، حيث لم ترتفع اسعاره عن المعتاد الا قلسين اثنين حتى الآن.

تشكيل اللجان في نقابة الصحفيين

● قرر مجلس نقابة الصحفيين في اجتماعه الاخير تشكيل لجان النقابة على النحو التالي :

المجلس التأديبي رقم واحد برئاسة الزميل راكان المجالي وعضوية الزميلين عبد الوهاب زغيلات ورشيد حسن ورجا طلب كعضو احتياط.

المجلس التأديبي رقم ٢ برئاسة الزميل عمر عبنده وعضوية الزملاء جون حلبي ويحيى اسعد.

لجنة العضوية برئاسة الزميل عمر شنيكات وعضوية الزملاء محمد التل وسمير الحياري وجهاد ابو بيدر ومحمد سويدان.

لجنة التأمين الصحي برئاسة الزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين وعضوية الزملاء جون حلبي، محمد موسى عوض، جاسر العزة، خليل خرمة.

لجنة الحريات العامة وحماية المهنة برئاسة الزميل زهدي البدري وعضوية الزملاء جمعة الشوابكة، حسين العموش، ياسر ابو هلالة، عاطف الجولاني، مأمون الروسان.

اللجنة الثقافية والاجتماعية برئاسة الزميل نبيل غيشان وعضوية الزملاء باسل الرفايعة، محمد الملكاوي، وليد حسني، خالد قخيدة.

لجنة العلاقات الخارجية برئاسة نضال منصور وعضوية الزملاء رمضان الرواشدة، محمد العابدي، نقولا ناصر، علي القضاة، عايدة الطويل.

قلق احزاب المعارضة لما يتعرض له اعضاء لجنة الدفاع عن حق العودة

● اعربت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة عن قلقها ازاء ما يتعرض له اعضاء لجنة الدفاع عن حق العودة، من استدعاءات من قبل الاجهزة الامنية او من قبل محافظ العاصمة بسبب عملهم في تلك اللجنة.

واوضح عبد الرحمن النابلسي رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة للدورة الحالية ان عدداً من اعضاء اللجنة قد تم استدعاؤهم من قبل الاجهزة الامنية، ومن قبل محافظ العاصمة، حيث وجهت اليهم تهمة العمل في لجنة غير مسجلة رسمياً.

واشار النابلسي في تصريح صحفي صدر يوم الاربعاء الماضي ان لجنة الدفاع عن حق العودة منبثقة عن لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، وان استدعاءهم، والضغط عليهم يعتبر مخالفاً للدستور ولقانون الاحزاب، معرباً عن امل الاحزاب في عدم تكرار هذه المخالفات والمضايقات بحق اولئك الذين يكرسون جهدهم للعمل من اجل قضية قومية وانسانية يناضل الجميع من اجلها.

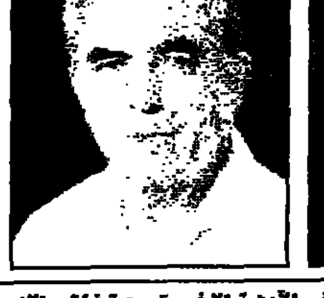
"الرأي" تجدد رفضها للتطبيع

● قال عبد الرحمن النابلسي رئيس الدورة الحالية للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ان عبد الوهاب زغيلات رئيس تحرير جريدة "الرأي"، قد اكد لاحزاب المعارضة لدى اجتماعها به مساء الاثنين الماضي حرص جريدة "الرأي" على عدم التطبيع، وان الرأي ملتزمة بقضايا الجماهير، ولم تطبع ولن تطبع، ولن ترضى بالتطبيع.

جاء ذلك في تصريح صحفي اصدره النابلسي يوم الاربعاء الماضي، مضيفاً ان الزغيلات اكد للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ان ما نشرته الرأي في عددها الصادر في الرابع من تموز الجاري كان نتيجة خطأ غير مقصود وقع من قبل احد المستخدمين.

الفعاليات الشعبية تطالب بتشكيل حكومة انقاذ وطني للخروج من الازمة الراهنة









ازداد التذمر العام في الآونة الاخيرة من تفاقم الازمات السياسية والاقتصادية وحتى المالية بالاردن.

وقد انطلقت جملة دعوات صحفية ونيابية ونقابية وحزبية حول ضرورة العمل السريع للخروج بالاردن من هذه المآزق والازمات، قبل فوات الآوان.

"المجد" طرحت على عدد من الفعاليات الشعبية سؤالاً محدداً حول السبل التي يرونها مناسبة لاعادة انعاش الاوضاع الاردنية، والخروج بالتالي من الحالة المأزومة الراهنة.. فكانت هذه الاجابات والاجتهادات.

متابعة : يسرى الكردي ووليد حسني

د. عبد اللطيف عربيات

● ان الامر يحتاج اولاً لعزيمة ونية للاصلاح والخروج مما نحن فيه، واذا توفرت هذه النية فهناك وسائل معروفة للاصلاح والانقاذ.

ولابد من مراجعة سريعة لما نحن فيه، كما نحتاج الى دراسة وتقويم علمي ومنهجي، ونتيجة لهذا التقويم توضع خطة للخروج مما نحن فيه، وهذا بديهي ان يكون ذلك من خلال ادارة واعية تسمى ادارة الازمة.

والادارة لمواجهة الازمات تحتاج لمن هو مؤهل لها وقادر على ان يقوم بهذا العمل، وان تكون هناك ثقة من المواطنين فيه، والعمل بروح التعاون معهم للخروج مما نحن فيه.

القضية الان ليست بيد شخص وحده، ولابد من الاخذ بهذه الاسباب لبداية الطريق للخروج من المأزق السياسي، والاقتصادي والاجتماعي.. الخ فالامر واضح بالخطوات التي ذكرت وهي طريقة علمية منهجية، ولابد من منهج علمي لدراستها وتقييمها، ووضع البدائل وتكليف من يقوم من المختصين بهذا العمل. وفق منهجية علمية تعتمد على الاساليب والمناهج العلمية في دراسة المشكلات وتحديدها ومناقشة المشكلات وتقييمها للوصول الى الحلول المناسبة.

محمد الدباس

● يتفق الجميع ان الديمقراطية وممارستها بصورة منضبطة هي السبيل لتحقيق نظام يقوم على العدل بين الناس. والعدل نسبي، وهو يشمل الحرية الملتزمة وتكافؤ الفرص وتوزيع الثروة بين الناس حسب مساهماتهم بالانتاج واتاحة الفرصة للمشاركة بالقرار وهذا يتأتى من خلال انتخاب ممثلي الشعب بطريقة نزيهة وقد قيل انه قبل المطالبة بالحقوق يجب القيام بالواجبات. ولتحقيق المشاركة الفاعلة لابد من توعية المواطن على واجباته وحقوقه، وهذا يقضي اقامة وسيادة دولة القانون.

ان تشجيع المواطن على الانتساب لمؤسسات المجتمع المدني هو الوسيلة لتحقيق الديمقراطية بالممارسة ولعل من اهم المؤسسات المدنية هي الاحزاب التي تقوم على مبادئ واقعية وتؤمن بالتعددية وتداول السلطة، ومن ادوات المساهمة هي الحوار العاقل وضمان حرية التعبير بالوسائل المختلفة وضمن المسؤولية الوطنية.

لقد فشلنا حتى الان بتجذير المؤسسة الحزبية وعدم توفير المصداقية بغياب القدوة ولذلك لابد من اعادة النظر في هذا النهج ونقد الممارسات السابقة والراهنة بروح ايجابية مسؤولة للتعرف على اسباب الفشل وعدم اقبال المواطن على الانخراط في هذه المؤسسات وفي تقديري ان وضع معايير وتكريس ثوابت لا يختلف عليها احد ستكون السبيل لدعم هذا التوجه. ولعلنا جميعاً نؤمن بان ما يجب السعي لتحقيقه هو الوحدة للوطن الكبير وصيغ العمل الوحدوي كثيرة وكلها تؤدي في النهاية لخلق امة قادرة على اغناء التجربة الانسانية وتكريس الهوية القومية واستثمار الموارد وتحقيق الرفاه للمواطن.

اما بشأن المأزق الاقتصادي فاننا نعترف جميعاً ان هناك خلل بين الموارد والسكان، ونتفق جميعاً ان لدينا في هذا القطر موارد لم يتم استثمارها بصورة جيدة وبامانة، وبالتالي فان توظيف الموارد المتاحة في قطاع التعدين من فوسفات وبوتاس ومشتقاتها كفيلة بتوفير مصادر للدخل هامة جداً خصوصاً ان لدينا ميزات نسبية هامة وكذلك يمكن اقامة صناعات متطورة ومتخصصة بسبب امكانية توفير الكوادر البشرية المؤهلة، كما ان الزراعة التي تقوم على اسس علمية لتوفير المطلوب حسب المواصفة وبالسعر المنافس وتأمين السوق سوف تدر دخلاً هاماً وستكون كفيلة بتأمين النسبة الكبيرة من احتياجات السوق المحلي، كما ان قطاع الخدمات يمكن ان يسهم بنسبة عالية في الدخل المحلي الاجمالي، كل ذلك يتطلب وضع استراتيجية دائمة طويلة الامد مع استقرار تشريعي يستشرف المستقبل.

وقبل ذلك كله يجب ان نعترف ان اي اقتصاد قطري لن تتاح له فرص البقاء والدوام في زمن العولمة ومناطق التجارة الحرة واصرار الدولة المتقدمة على ابقاء الدول النامية في مكانها لاستنزاف مواردها وابقائها سوقاً لمنتجاتها، وهذا يؤدي الى نتيجة حتمية مفادها ضرورة قيام وحدة اقتصادية عربية تعتمد الميزات النسبية لكل قطر.

ان الخروج من المأزق الاقتصادي سواء كان تراجعاً او ركوداً لن يتأتى الا بالانفتاح والتنسيق العربي واستثمار البلايين العربية وفق استراتيجية مشتركة واجندة يتفق عليها الجميع توضع من خلال الاكفياء في الوطن العربي، كل هذا وغيره لن يتيسر الا بكسر الهيمنة والتبعية وتحرر الارادة السياسية، وغني عن القول اخيراً ان الاقتصاد والسياسة متلازمان وان مظاهر الفقر والبطالة لن تحل قطرياً والتنمية دون دراسة امينة وعلى مستوى الوطن ستكون عبثية لنخلص من الاثانيات القربية ونلتزم بالتفكير الجماعي والمصلحة القومية، ودعم المبادرات وتوفير مراكز البحث والتطوير والانتفاع من نتائج العلم عند ذلك بكسر الحلقة القاتلة التي تسحقنا حالياً.

النائب د. نزيه عمارين

● الحقيقة ومن وجهة نظري المتواضعة ان الازمة الاقتصادية التي يعيشها الوطن هي نتيجة تراكمات اخطاء وتجاوزات، وتخبط ادارات الحكومات المتعاقبة. وانا لا اعفي هذه الحكومة من المسؤولية، ولا مجالس النواب المتعاقبة لاننا نحن "اي مجالس النواب" الذين نجيز اعمال هذه الحكومات بمنحنا الثقة لسياساتها وقوانين الموازنة العامة.

ولذلك فانني اعتقد ان المسؤولية مزدوجة وعلى كلا الطرفين، الحكومة والنواب، تحمل المسؤولية بكل جرأة واقتدار، وان لزم الامر فلا ضير من استقالة كلا الطرفين "الحكومة والنواب" لاننا نحن النواب الذين منحنا الثقة، وسكتنا على التجاوزات الخطيرة السياسية والاقتصادية والمالية، رغم المحاذير المتكررة التي كانت تصل الى معلوم الجميع من قبل كافة فعاليات المجتمع الحزبية والنقابية والفكرية، والاقتصادية ولم نعطها اي اعتبار. ونحن الان والوطن نعيش نتيجة اهمالنا، وعدم اكتراثنا، واحترامنا لمثل هذه الصيحات المسؤولة والامينة، والحريصة على مستقبل الوطن وحاضره.

ولكن وبلا ادنى شك فالمسؤولية الكبرى يجب ان تتحملها هذه الحكومة، والتي عمدت هي وفريقها الاقتصادي وعن سبق الاصرار الى تضليل مجلس النواب، والاعلام بارقام اقتصادية واعدة ولكنها في حقيقة الامر مغايرة للواقع، لا بل متناقضة مع حال الواقع الاليم.

فقد شمل التناقض ارقام البطالة والفقر والركود، والمديونية، والنمو الاقتصادي.

واما مسؤولية مجلس النواب فللاسف الشديد ان الغالبية الحكومية لم تكترث على الاطلاق، ولم تقر اي اهتمام او انتباه لصيحات وتحذيرات السادة اعضاء المعارضة النيابية من خطورة عدم مصداقية الارقام المقدمة من الحكومة، وتم منح الثقة، وهكذا فان المسؤولية الان تقع على كاهل مجلس النواب، والحكومة معاً.

ورغم ذلك استمرت الحكومة في غيها، وجاءت الى مجلس النواب بمشاريع قوانين لن تعود على الوطن والمواطن الا دماراً مؤكداً، وتزيد من الحال سوءاً، واعتقد جازماً ان الذي ينتظرنا "ان تركت الامور هكذا" الامر على غاية كبيرة من الخطورة يهدد امن الوطن، وان هذا الخطر لن يقتصر على تهديد امن الوطن، واستقراره المعاشي، بل سوف يتعدى ذلك الى تهديد بنيان الوطن.

واعتقد ان خطورة الموقف تتطلب منا المكاشفة والمصارحة ومواجهة هذه التحديات الخطيرة، ومحاسبة كافة الاطراف المسؤولة عن هذه التداعيات الخطيرة جداً، كما انني اعتقد جازماً انه لابد من العودة عن كافة القرارات التي اتخذت مؤخراً، ولابد من اعادة وزارة التموين، وتفعيل دورها لحماية المواطن، ولقمة عيشه من جشع المحتكرين المتنفذين والمتحكمين، وذلك ايضاً اعادة دور وزارة التعليم العالي، والابتعاد عن خصخصة جامعاتنا الرسمية، وايضا الغاء قانون الشراكة الاوروبية الشرق اوسطية لان هذه الشراكة تحمل في طياتها دماراً اكيداً لاقتصاد الوطن الذي لا ولن يستطيع الوقوف او حتى مجاراة الصناعة الاوروبية والاسرائيلية المدعومة والمسيسة ولن نجني من هذه الشراكة المشبوهة الا حرمان خزينتنا من العائدات الجمركية، وزيادة حمى الاستهلاك، ونفاذ مخزوننا من العملة الصعبة وهذا بعد دمار الصناعات الوطنية. الامر الذي سينعكس سلباً على قيمة الدينار وقوته الشرائية.

اننا والله لا نرى الا صورة قاتمة لما هو آت. ولذلك فانني ارى اننا بحاجة ماسة الى تحرك سريع، وخطورة المرحلة التي يجتازها الوطن تتطلب حكومة انقاذ وطني وربما قانون طوارىء، وحتى احكاماً عرفية ولكن ليس بحق المفكرين وقادة الفكر واحرار القلم والصحافة وانما احكاماً عرفية وقاسية بحق من تجاوزوا على حقوق المواطنين والوطن، وكانوا سبباً في تعثر كافة مؤسساتنا الوطنية، وهذا التسيب المالي والاداري الذي نعيش واتقاذ ما يمكن انقاذه، بعد وقف مهزلة ما يسمى بالخصخصة التي لا تتعدى ان تكون عملية تخصيص ونهب لمقدرات الوطن من قبل مراكز القوى، واثرياء البلد بمساعدة ما يسمى بالشريك الاستراتيجي المشبوه.

ملحم التل

● اسباب الدخول في هذا المأزق وعواملها عكسها هو السبيل لخروج الاردن من ازماته التي تتفاقم يوما اثر يوم في ظل الحكومة الحالية. وليست وحدها المسؤولة عن هذه الاسباب، اذ ساهمت الحكومات السابقة بقسطها منها.

فالوضع الاقتصادي المتردي لا خروج منه الا باعتماد سياسات وطنية تتطلع الى البعد العربي للتكامل الاقتصادي مع الاشقاء العرب، ولرفع الحواجز الحقيقية لنمو اقتصادي قومي ينهض بالاقتصاديات الوطنية للاردن، وللاقطار المجاورة له، وعلى رأسها العراق وسوريا.

ولابد هنا من ايقاف وتجميد العلاقات التي افرزتها معاهدة وادي عربة المشؤومة. فلم يحصد الاردن من هذه الاتفاقية الا كل ما اساء الى اوضاعه الاقتصادية، والاجتماعية بشكل عام، ولعلاقاته العربية بشكل خاص.

فالاردن اذا اردنا ان نصارح انفسنا بقول الحقيقة كما هي معزول عن امته، وينفرد بحرص لا مبرر له في التمادي باستمرارية علاقاته مع العدو المحتل لفلسطين، ولجنوب لبنان والجولان.

هذه العلاقات لابد من تجميدها فوراً، والمهم هنا ان اشير الى انه لا خروج من هذه الازمة الا بالرجوع الى الشعب، والتعبير عن ارادته الوطنية. وهو ما لم يتم الا بتشكيل حكومة قادرة على حمل اعباء مسؤوليات الخروج من هذه الازمة، والا فاذا كنا مصرين على استمرارية تشكيل الحكومات التقليدية "من ذات القماش المعروف" فلن نتمكن من بلوغ ما نتطلع اليه، وسنظل ندور في حلقة مفرغة بينما تتعمق المشاكل، وتتسع الازمات.

الشيخ عبد المنعم ابو زنط

● لقد حسم الاسلام الامر في الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري والنفسي والبيئي، وذلك بتحكيم الاسلام عقيدة، وخلقاً، ونظام حكم، وكل تغريد خارج هذا السرب يعد كمن يصرخ في واد، وينفخ في رماد، مصداقاً لقوله تعالى "وان احكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم، واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيراً من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون".

لذلك في تغييب الحكم بالاسلام يحكم الهوى، والشهوة، والتسلط، والاستبداد، وان اعطوا للحكم مكياج الديمقراطية التي تعد في الغرب حكم رجل الشارع ولو كان "هاملاً" للشعب.

فزبدة القول ان على الحكومة ومؤسسات الدولة اذا رغبت بالاستقرار السياسي والاقتصادي والعسكري، والاجتماعي، والنفسي، فعليها "ملزمة" ان تعود الى الحكم الاسلامي الذي حكم العالم ثلاثة عشر قرناً ونيفاً دون ان تحدث حرب عالمية واحدة، لكن حين غربت شمس الاسلام عن الحكم وقعت حربان عالميتان مدمرتان خلال ربع القرن الاول في عامي ١٩١٤ و١٩٣٩.

ولن يستقر الحال معنوياً ومادياً في الاردن وسائر العالم الا في ظل الاسلام مصداقاً لقوله تعالى "فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون" وقوله تعالى "ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون".

ان الحكومة في استنكافها عن الحكم الاسلامي ووقوعها في مستنقع معاهدة وادي عربة اغلقت امامها وامام الشعب جميع الابواب، عدا بابي واشنطن وتل ابيب.

الدكتور عبدالله نقرش

● بداية لابد من التحفظ حول اتساع عمومية السؤال وشموليته الامر الذي يستدعي ان تكون الاجابة عليه بذات الشمول والعمومية، وفي تقديري ان الاجابة تبدأ بالسؤال التالي.

هل يتعلق الامر بالبحث عن اجابة لاسئلة تتعلق بدولة قائمة مستمرة وان ما طرأ عليها من تحولات حديثة كانت ذات اثر محدود وهامشي ام ان الاسئلة والاجابات التي تطرح الان تتناول اعادة النظر بمشروع الدولة في ضوء تحولات عميقة وجوهرية ؟.

يلاحظ ان الاردن في عام ١٩٩٨ ليس هو ذات الاردن في عام ١٩٨٨ وان المرحلة الانتقالية التي مر فيها لغاية الان عشر سنوات لم ترسخ بصورة نهائية، لا بنية الدولة ولا تصوراتها المستقبلية، حيث ان هنالك تساؤلاً كبيراً حول البرنامج الديمقراطي للدولة ومدى فاعليته بتأسيس علاقات انتقال للسلطة بصورة تلقائية وفي سياق المنهج الديمقراطي نفسه ؟.

فالقيادة السياسية مازالت تتحمل بمفردها تقريباً عبء الخيارات الانتقالية والخيارات السياسية وتضطر في احيان كثيرة للمشاركة او للدفاع عن القرارات التي تتخذها السلطة التنفيذية.

كما ان الخيارات الاقتصادية التي تتجه نحو الخصخصة لم تؤكد نفسها كقناعات في الذهن العام للمجتمع ولم تتبلور بصورة تؤدي الى تنشيط الفعاليات الاقتصادية ضمن سياق محدود المجازفات.

واما بخصوص خيار التسوية مع اسرائيل، فمن الواضح ان التساؤلات بشأنه تتراوح بين الرفض المطلق والقبول او الحماس المطلق وهذا موقف لا يتناسب وطبيعة الاشياء وخاصة في مجال القرارات السياسية المصيرية للدولة.

وبمعنى موجز ان المأزق الاردني سياسياً واقتصادياً يتلخص بالبحث عن معادلة تستطيع ان توفق بين برنامج ديمقراطي منظور، واقتصاد وطني منفتح وفهم سياسي واقعي للتسوية السلمية مع اسرائيل في ضوء المعطيات الحاكمة للصراع.

اذا كانت مثل هذه المعادلة - لو توفرت - تسهم في الخروج من المأزق فمن المؤكد انها لا يمكن ان تكون ناجحة وفعالة الا اذا جاءت في سياق مرتكزات الدولة الاردنية التي حددت انتماءاتها منذ بداية النشأة، فالدولة التي نشأت من رحم المشروع القومي العربي لا تستطيع ان تنمو وتتطور خارج هذا المشروع. والاقتصاد الذي نشأ معتمداً على ادارة الدولة وعلى علاقاتها الخارجية لا يستطيع ان يكون اقتصاداً وطنياً مزدهراً الا اذا كان حلقة في اقتصاد متكامل. حيث تقلصت في هذه المرحلة مركزية ادارة الدولة في الاقتصاد. كما تقلصت احتمالية توفير مساعدات خارجية الى حد كبير.

واذا كان من الضروري، والحتمي، ان يدخل الاقتصاد الاردني كحلقة في سلسلة من الاقتصادات المتكاملة وهو في هذا امام خيارين، الاول : مشروع مدروس عن تكامل الاقتصاد العربي، والثاني : افكار معومة عن مشروع اقتصادي في اطار الشرق الاوسط، والذي بدوره يشمل بالضرورة حلقات من الاقتصادات العربية، فمنطق الامور ان يكون الخيار الاستراتيجي الاقتصادي الاردني ينسجم مع الخيار الاول.

واما بخصوص مأزق السلام فمن الواضح ان اي مأزق يواجه المفاوضات الثنائية مع اسرائيل فهو ناجم اساساً عن انعدام عملية التنسيق في المفاوضات بين الاطراف العربية مع اسرائيل. بمعنى، ان ما يحدث على المسار الفلسطيني الاسرائيلي او غيرها من المسارات، يعود الى اسباب ربما اهمها، اتباع منهج المفاوضات الثنائية، فان التفكير بالاجابة للخروج من مأزق سياسي واقتصادي اردني لابد وان يكون اعادة النظر بوضع الامور في نصابها الاصح والادق انطلاقاً من الاعتبارات التالية :

- الاول : الادراك العميق والمعمم بان الدولة الاردنية برمتها في مرحلة تحول حقيقي في مجال السياسية الخارجية عربياً ودولياً وفي مجال السياسة الداخلية كذلك.

- الثاني : هناك امكانية حقيقية لبناء اقتصاد وطني مزدهر خارج اطار الحلقات الاقتصادية العربية.

- الثالث : ان هذا يتطلب وضع تصور مرحلي، يستهدف استكمال مشروع الدولة الحديثة من حيث الوعي والادوات، دولة ينتمي لها مواطنوها ويستميتون في الدفاع عنها وعن انجازاتها في اطار معادلة متوازنة للحقوق والواجبات وعدالة في التوزيع.

ان كل هذا يتطلب قبل كل شيء - تجديداً في الادوات والآليـة في التشريعات كما في الادارة، واتساعاً في الافق تستوعب المتغيرات الداخلية ويدرك التحولات الدولية ويتصل مداه بالقرن القادم الذي ربما يكون قد بدأ قبل عقد من بدايته الزمنية.

المحامي صالح كنيعان الفايز

● لقد وضع الاردن نفسه طائعاً ومختاراً للشرنقة الامريكية الاسرائيلية موهمين قيادته السياسية ان الاردن سيلعب دوراً محورياً في سياسة الشرق الاوسط وفي اقتصاده، اذا هو وقع الصلح مع اليهود. واختار اسرائيل الدولة الاولى بالرعاية وانشاء مشاريع مشتركة بينهما مدعومة من الولايات المتحدة واوروبا وبذلك يدخل الاردن سوق الاقتصاد الحر من اوسع ابوابه. ويصبح سنغافورة الشرق الاوسط ويعيش الشعب الاردني في بحبوحة من العيش لا مثيل لها.

هذا ما كان ينظر له جميع من يسمون انفسهم عسكر السلام الذين يروجون للسياسة الاسرائيلية الامريكية ويعملون على ربط الاقتصاد الاردني بالاقتصاد الاسرائيلي. لاقامة مشاريع مشتركة بين الطرفين. كمطار العقبة والبرنامج السياحي واخدود وادي الاردن والمياه والمصانع المشتركة في مدينة الحسن وغيرها.

لكن بعد مرور اربع سنوات على معاهدة وادي عربة وبرنامج التصحيح الاقتصادي تبين للجميع ان ما يسمونه سلاماً لم ينجح وان الاقتصاد الاردني في تدهور مستمر. وان الاردن واقع الان في مأزق سياسي واقتصادي لا مثيل له في تاريخه المعاصر. وهذا ما يعزز وجهة نظر الاشخاص الغيورين على هذا البلد الرافضين لمبدأ الخيار الاسرائيلي، والمطالبين بالاستعاضة عنه بمبدأ الخيار العربي. والذي قامت شرعية النظام الاردني اصلاً على اساسه.

لذلك، فانني ارى انه لا يمكن اخراج الاردن من المأزق الاقتصادي والسياسي الراهن الا بتشكيل حكومة انقاذ وطني مؤلفة من شخصيات اردنية يشهد لها الجمهور الاردني - وهذا شرط اساسي - بالنزاهة ونظافة اليد وسداد الرأي، تعمل على ارجاع الاردن الى حاضنته الطبيعية ولامته العربية واطاره الاسلامي والتي تخلى عنها الاردن نهائياً، بتوقيعه معاهدة وادي عربة مع اسرائيل.

فلا مخرج للاردن من هذه الازمة، ولا امل لمستقبله، الا اذا الغى معاهدة وادي عربة وبرنامج التطبيع مع اليهود وعمل جاداً على تقوية اواصر الوحدة مع سوريا والعراق والجزيرة العربية، والتي تعتبر عمقه الطبيعي وخياره الوحيد. وبعكس ذلك سيتحول الاردن مع مرور الزمن الى حكم ذاتي تابع لاسرائيل. قراره السياسي مصادر لانه اسقط من حسابه كل اسلحة القوة التي كان يملكها بين يديه وهو عمقه العربي وقطع كل حبال التواصل بينه وبين سوريا والعراق والسعودية. وبذلك نزع نفسه من جسمه الحقيقي والصق نفسه بجسم آخر غريب سيلفظه خارج نطاقه في يوم من الايام منهياً بذلك كيانه السياسي.

الكاتب جورج حداد

● لا نأتي بجديد، عندما نقول، بان العالم واقع مجتمعات انسانية وان كل مجتمع، او متحد انساني، لكي يكون تاماً، يجب ان تتوفر فيه جملة من العوامل والعناصر، التي تجعل وجوده وبقاءه ممكناً.

في طليعة هذه العوامل والعناصر، ان تكون دورته الحياتية الطبيعية متكاملة موحدة فاعلة غير مجتزأة او مبتورة، وحين نقول دورته الحياتية الطبيعية، فنحن نعني، ان جميع الشؤون المجتمعية من اقتصاد واجتماع وسياسة وامن، موجودة وقادرة على سد حاجات الحياة ومتطلبات البقاء والاستمرار الحر.

واذا حدث، لسبب او لاخر داخلي او خارجي خلل او شذوذ في هذه المعادلة، كان من الطبيعي ان يختل المجتمع كله. فالمجتمع الانساني وحدة حياة ووحدة مصالح ووحدة مصير، لهذا.. فان تكريس عوامل الخلل والشذوذ، من شأنه ليس تكريس حالة الضعف والهوان فحسب، وانما تسهيل مهمة الاعداء والطامعين في تنفيذ مخططاتهم الساعية، بضراوة، لدفع المجتمع الضعيف المجزأ الى الخراب والتلاشي !!.

وفيما يتصل بنا، في هذا البلد. فنحن جزء من امة، وارضنا جزء من وطن، كما هو معروف، والقاعدة الحياتية السليمة، لكل عمل جدي وكل جهد ايجابي، هي وحدة شعب مع وحدة وطن، وهذا هو المعنى الحقيقي لا المزيف، لمدلول التعبير الدارج لما يسمونه "الوحدة الوطنية". اذ كيف تكون وحدة وطنية على جزء من الوطن ؟!!

ونحن في الاردن، مثل اي من كيانات وطننا الاخرى، نعاني ازمة خانقة، على شتى الصعد الاقتصادية والسياسية والنفسية والامنية، ذلك لان بقاء هذه الكيانات، مع شكلها القائم الحالي، يتناقض كلياً مع ناموس الحياة والتقدم، وربما.. البقاء !! ومهما ادعى او كابر المنتفعون بطول ساعات الاحتضار، فليس لاي كيان او نظام منها، نجاة او انقاذ، في معزل عن نجاة بقية الكيانات وانقاذها.. وهذه هي الترجمة التطبيقية لمعنى وحدة الحياة في المجتمع الواحد !!.

ان كل تخطيط قام او يقوم على غير اساس ثابت منيع، فانه سرعان ما ينهار، لان ثمة فرقاً شاسعاً بين البناء على اسس حقيقية صحيحة، وبين البناء على اسس مفتعلة طارئة هشة !!

ان ازمتنا في الاردن، ليست جديدة، وليست مفاجئة الا لمن استمروا، عن وعي او غير وعي، بالانجرار في الخديعة اليهودية الاستعمارية !!.

اما سبل الخروج من هذه المآزق والازمات المتلاحقة، فقائمة وموجودة، ولا يحول دون اعتمادها، الا غفلة شعبنا وغيابه عن وعيه واحساسه العميق لمسؤولية المواطنة !!.

ان العودة بالامور الى واقعها الطبيعي الحياتي في مجتمعنا، الواحد في الهلال السوري العربي الخصيب، هي وحدها، ما يضمن الخروج من هذه المآزق، وما يضع حداً لاطماع الغزاة وتآمر الاستعماريين، ونقصد بذلك.. الوحدة.

ولايضاح مدلول الوحدة، كما يفهمها القوميون الواعون، نقول، بان المقصود بالوحدة، هو وحدة مجاري الحياة التي يجب ان تسبق كل وحدة سياسية، ذلك لان دوران الجسم على غير محوره الطبيعي انما يفضي الى انعدام الفاعلية.

ان وحدة شؤون الدفاع والاقتصاد والتربية والسياسة، هي الاساس الثابت لقيام الوحدة الشاملة، ولا يهم بعد نشوء الاتحاد في هذه الشؤون، ما اذا تمت او تتم، الوحدة السياسية !!.

عبدالله حمودة

● ان مجمل السياسات الحكومية عبر السنوات الطويلة الماضية ادت الى المديونية، وما ندفع من فوائد عالية لها، مما نتج عنه تحميل المواطن المزيد من الاعباء الضريبية المباشرة وغير المباشرة وتفاقم ازمة البطالة والغزو الثقافي بمختلف الوسائل، مما ادى الى خلق انماط استهلاكية مدمرة من ناحية، والتمثل بعالم الغرب الرأسمالي وافكاره من قبل الكثير من ابناء وبنات بلدنا.

هذا بالاضافة الى مجموع القوانين الخاصة بالحريات العامة، والتي صيغت بروح عرفية، اضافة الى تجاوز القانون من قبل السلطة التنفيذية بالتطبيق، مثل طلب وزارة الداخلية موافقتها على الاجتماعات العامة السياسية، علما بان القانون لا يشترط سوى مجرد اشعار من الجهة الراغبة في الاجتماع. ومشروع قانون المطبوعات الحالي الذي يلغي ما تبقى من حريات.

ان كل ذلك ادى الى ضعف العمل السياسي الشعبي بكافة فروعه الحزبي والنقابي والتطوعي، واعاقة تطور المجتمع المدني.

وجاءت معاهدة وادي عربة المنسجمة مع اوسلو، والهرولة باتجاه مزيد من العلاقات المشتركة مع العدو الصهيوني، واقامة مناطق صناعية مشتركة، مطار مشترك، واتفاقيات عديدة بمختلف نواحي الحياة، وزيارات متعددة، مما اوصل الامور بالعدو الصهيوني الى محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان.

في ظل هذه الاجواء، كانت المطالبة بتعزيز استقلال القضاء، وتعديل الدستور بمزيد من صلاحيات مجلس النواب وتأهيل الكادر الحكومي ديمقراطياً، وابعاد غير القادرين على هذا التأهيل عن مسؤوليات العمل العام.

لكن الامور سارت عكس ذلك بقانون الصوت الواحد وقمع الحريات، كما جرى يوم ١٣ شباط في المسجد الحسيني في عمان، واحداث معان في الاسبوع الذي تلاه، وقبلها احداث الكرك عام ٩٦، واستحكمت الازمة الاقتصادية بالارتفاع المستمر للاسعار والركود الاقتصادي المشهود له من قبل الحكومة الآن، ومع كل هذا لم تجر محاسبة للفاسدين والفساد بما فيه ازمة المياه الاخيرة.

ان هذه الازمات كلها ليس لها علاج الا بتعميق الحريات والقوانين الديمقراطية، ووقف العمل بالقوانين المؤقتة وتعزيز السلطة القضائية واستقلالها، وانشاء محكمة دستورية وتعديل الدستور، وتقوية صلاحيات مجلس النواب، ومع هذا كله، وفوق هذا كله، الانتماء العربي هو مخرجنا الوحيد سياسيا واقتصاديا، وبالتوجه العربي تجاه سوريا والعراق بشكل خاص.

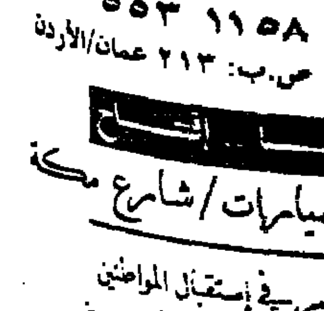
نداء.. نداء.. نداء الى الزملاء المهندسين

نظراً لوجود بعض الاختراقات للعدو الصهيوني في عدد من المؤسسات الهندسية والاقتصادية والمجالات الاخرى ولانكم في كل مواقع هذا الوطن الغالي، فاننا في لجنة مقاومة التطبيع/ نقابة المهندسين ندعوكم الى رفض ومقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني في مواقعكم وتزويدنا بأية معلومات في هذا المجال على هاتف ٥٦٠٧٦١٦ فاكس ٥٦٧٦٩٣٣ ص ب ٨٣٥ عمان ١١١١٨.

وهذا استجابة لامر ربكم وحماية لوطنكم ودفاعاً عن اجيالكم القادمة.

شاكرين لكم هذا التعاون

لجنة مقاومة التطبيع






هكذا من الأصل

رسالة دمشق
احمد مظهر سعدو

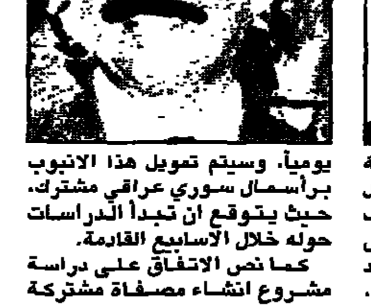
واخيراً تم توقيع اتفاق النفط بين العراق وسورية

"الاتفاق بين سورية والعراق في مجال النفط يهدف الى تقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وفتح المجال لعودة العلاقات.. كما يهدف الى خلق وشائج ايجابية في العلاقات الاقتصادية بين البلدين" بهذه العبارات وصف عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي، الاتفاق النفطي الهام الذي تم توقيعه في دمشق مؤخراً بشأن النفط في كلا القطرين الشقيقين.

وقد جاء هذا الاتفاق نتيجة لاتصالات مستمرة جرت بين سورية والعراق حول الاتفاقات التجارية والاقتصادية التي وقعت مؤخراً ابان الانفتاح الاقتصادي بينهما.. ولعل هذا الاتفاق النفطي هو الاهم حتى الآن، والذي يعطي دفعة كبيرة على طريق تمتين العلاقات السورية العراقية التي بدأت اقتصادية واستمرت سياسية.

ويعتبر المراقبون في دمشق ان هذا الاتفاق الآن وفي هذه الظروف بالذات يعتبر صفعة كبرى في وجه "امريكا". وتحدياً مباشراً لقرارات الحظر الامريكية الظالمة التي مازالت تعاني منها العراق، حيث ان فتح خط النفط المغلق منذ اكثر من /١٦/ سنة سيكون بمثابة الشريان الحيوي الذي سينعكس ايجاباً على كل من الشعبين الشقيقين معاشياً واقتصادياً، حيث تم الاتفاق على اعادة تأهيل الانبوب النفطي بين حقل كركوك النفطي العراقي ومدينة بانياس على الساحل السوري.

وقد بدأت بالفعل عمليات الاصلاح هذه، علماً بان هناك انبوبين متوازيين، يستخدم احدهما الآن لنقل النفط السوري من حقول النفط السورية في الجزيرة السورية الى بانياس، وهو ينقل حوالي /٤٠٠/ الف برميل يومياً، اما الانبوب الثاني فتسمح طاقته الحالية بتصدير /٣٠٠/ الف برميل يومياً ليكون مجموع طاقة الانبوبين /٧٠٠/ الف برميل يومياً. كما ان الاتفاق لم يكتف باصلاح الانبوب المعطل بل نص على انشاء انبوب نفطي جديد بطاقة /١٫٠٤/ مليون برميل يومياً، وسيتم تحويل هذا الانبوب المعطل بل نص على انشاء انبوب نفطي جديد بطاقة /١٫٠٤/ مليون برميل



يومياً. وسيتم تمويل هذا الانبوب برأسمال سوري عراقي مشترك، حيث يتوقع ان تبدأ الدراسات حوله خلال الاسابيع القادمة.

كما نص الاتفاق على دراسة مشروع انشاء مصفاة مشتركة للبترول في مدينة بانياس السورية تقوم بتكرير النفط العراقي والسوري بطاقة تبلغ /١٤٠/ الف برميل يومياً، ويأتي هذا الاتفاق الذي هلل له كلا الشعبين العربيين في سورية والعراق ليؤكد على ضرورة الوقوف الى جانب العراق لكسر الحصار ضد اهلنا هناك، وهذا ما اكده محمد ماهر وزير النفط السوري.

وقد تم التأكيد على انه سيبدأ ضخ النفط دون النظر الى اعتراضات الولايات المتحدة، وسيكون في البداية بمعدل اولي قدره /٣٠٠/ الف برميل يومياً خلال بضعة اشهر بعد تأهيل الخط النفطي، حيث تحتاج عملية التأهيل هذه الى ما يقرب من /٨٠/ مليون دولار لاصلاح الخط المذكور من اجل اعادته الى طاقته الاستيعابية الاساسية.

ويرى المراقبون في دمشق ان العراق حريص على ان لا يؤثر هذا الاتفاق سلباً على اية علاقة اقتصادية عراقية عربية اخرى، وهذا ما اكده وزير النفط العراقي بقوله : "هذا التعاون لا يلغي تعاون العراق مع الدول الاخرى فالمهم ان ينسجم هذا التعاون مع المبادئ التي تعزز التعاون الاقتصادي العربي".

ويتوقع المحللون الاقتصاديون استناداً الى تصريحات عراقية ان ترتفع الطاقة الانتاجية العراقية للنفط نتيجة لهذا الاتفاق لتصل الى /٣/ ملايين برميل يومياً، وهناك خطط عراقية حقيقية لتصل الى /٦/ ملايين برميل يومياً، ومن المعلوم ان احتياطي النفط العراقي هو /١١٢/ مليار برميل، كما ان الاحتياطي المحتمل هو بحدود /٢١٤/ مليار برميل، اي بنسبة ١٢٪ من الاحتياطي العالمي.

ويرى المراقبون كذلك انه من الممكن ان يتبع هذا الاتفاق قريباً اتفاق آخر لنقل الغاز حيث يبلغ احتياطي العراق من الغاز بحدود /٣١٠٠/ مليار متر مكعب واحتياطاته المحتملة بحدود /٤٥١٠/ مليار متر مكعب وبدلاً من ان يتم تصدير الغاز الى اوروبا عبر تركيا يمكن ان يحول الى الاراضي العربية السورية دعماً للترابط القومي العربي بين قطرين شقيقين وجارين.. فهل يتحقق ما يتوقعه المراقبون ؟

يبدو ان الكثير من الامور التي لم يكن احد يتوقعها على خط الانفتاح السوري - العراقي قد تحققت اخيراً وافسحت المجال لخطوات اخرى.. بل ما زال كلا الشعبين يستعجلان خطوات اخرى طال ترقبها وانتظار تحققها.



تنكيل اسرائيلي بالسجناء الفلسطينيين والسوريين

الجولان المحتل - قدس برس

قالت مصادر عربية في الجولان السوري المحتل لوكالة "قدس برس" ان ادارة مصلحة سجن "شطة" الاسرائيلي قامت بترحيل ٨٠ فلسطينياً وعربياً من السجناء السياسيين، وذلك عقب محاولة اربعة من الاسرى الهرب كشف عنها مؤخراً.

وعلم ان من بين هؤلاء السجناء سبعة من اسرى الجولان السوري المحتل وهم بشير سليمان المقت محكوم ٣٧ عاماً، وشقيقه صدقي محكوم ٢٧ عاماً، وعاصم محمود الولي محكوم ٢٧ عاماً، وسيطان نمر الولي محكوم ٢٧ عاماً، وهايل حسين ابو زيد محكوم ٢٧ عاماً، وياسر حسين خنجر محكوم ٧ سنوات، وامل حمد عويدات محكوم ٧ سنوات.

وافاد مكتب الصليب الاحمر في الجولان ذوي المعتقلين السبعة ان ادارة السجون الاسرائيلية منعت زيارة المعتقلين حتى اشعار اخر.

من الجدير بالذكر ان معتقلي الجولان تقدموا بطلب الى المحكمة المركزية في بئر السبع قبل اكثر من سنتين لنقلهم الى اقرب معتقل من سكن ذويهم حيث يضطر اهالي المعتقلين للسفر لاكثر من ست ساعات من مرتفعات الجولان الى سجن نفحة في صحراء النقب بجنوب فلسطين.

اضــواء

مفاوضات الفنادق ذات النجوم الخمسة

عرفات حجازي

السؤال الذي يبقى مطروحاً حتى يكون عنوانا لحديثنا، هو لماذا جرت المفاوضات بعد مرحلة مخاض استمرت حوالي سنتين في 'فندق دان' اليهودي بتل ابيب بدلا من بيت السفير الامريكي الذي رعى ورعت حكومته الاتفاق الذي اقترحته اللجان المتخصصة الامريكية وهو الانسحاب من ١٣ بالمئة من اراضي الضفة الغربية بدلاً من الاربعين بالمئة التي كان متفقا عليها في مراحل الانسحاب حسب نصوص اتفاق اوسلو !.

المعروف ان الاسرائيليين عندما سمعوا موافقة الفلسطينيين على المشروع الامريكي بدون ان تجري اية مفاوضات، واعلان تنازلهم عن مساحة الاربعين بالمئة والقبول بمساحة ١٣ بالمئة عندما بلغ الاسرائيليون هذه الموافقة الفلسطينية المفاجئة اعلنوا عدم موافقتهم وقالوا انهم لن ينسحبوا من اكثر من عشرة بالمئة من الاراضي بدلا من ١٣ بالمئة كما جاء في المشروع الامريكي !.

ولان الجانب الامريكي من اوله الى اخره من اليهود، واعتقدوا انهم حققوا انجازا عظيما لاسرائيل بجعل مساحة الانسحاب ١٣ بالمئة بدلا من اربعين، ولان هؤلاء اليهود الامريكان الذين كان يفترض ان يرعوا المفاوضات التي تجري بناء على مشروعهم، ارادوا ان يضعوا الوفد الفلسطيني تحت سنديان نتنياهو او ممثله في المفاوضات اسحق مردخاي وزير الدفاع فقد امتنعوا في اخر لحظة عن قبول ان تجري المفاوضات تحت رعاية امريكية او تحت اشراف امريكي او حتى في منطقة خاضعة للسيطرة الامريكية واستبدلوا المكان وهو مقر السفير الامريكي في تل ابيب الى فندق دان بتل ابيب حتى يستطيعوا الحصول على التنازلات الفلسطينية التي تجري عادة في الفنادق ذات الخمسة نجوم، وخاصة مفاوضات 'فندق دان' بحيفا الذي جرى فيه الاتفاق على مبادئ التنازل عن عروبة مدينة الخليل، والتي تبعها مفاوضات 'فندق طابا' ذات الخمسة نجوم التي جرى فيها اعتبار مدينة الخليل مدينة يهودية، وتحويل الحرم الابراهيمي فيها الى كنيس لليهود !.

ولان جميع هذه المفاوضات تجري في إطار من السرية التامة، فان مفاوضات 'دان تل ابيب' التي جرت بعيدا عن الاشراف الامريكي حتى يسهل امام الوفد الفلسطيني التراجع عن المشروع الامريكي والقبول بالاتفاقات التي تجري عادة في فنادق النجوم الخمسة، ولكن كما انكشفت اهم البنود السرية في اتفاقات التنازل عن الخليل وعن الحرم الابراهيمي، سيأتي اليوم الذي تذوب فيه الثلوج عن المروج وتظهر ان اتفاقات فنادق النجوم الخمسة ستقود الشعب الفلسطيني لرؤية نجوم السماء في الطبقات السبعة كما هم يشاهدونها الان بفضل الاتفاقات السرية السابقة !.

وما دام ان الطواقم المفاوضة هي هي، وما دامت الاجتماعات تنعقد سرا في فنادق النجوم الخمسة فستبقى حليمة على عادتها القديمة تقدم للجانب الاسرائيلي ما يحقق له ماء الوجه امام الجمهور الاسرائيلي حتى ولو كان ذلك على حساب ماء الوجه الفلسطيني، هذا اذا كان قد تبقى للمسؤول الفلسطيني وجه او حتى اذا تبقى فيه ماء !.

جبهة النضال الشعبي تدعو للتصدي لنتائج اتفاق اوسلو

بمناسبة مرور احدى وثلاثين عاماً على انطلاقتها اصدرت اللجنة المركزية لجبهة النضال الشعبي بياناً سياسياً اكدت فيه على التمسك بكامل حقوق شعبنا الوطنية والتاريخية، واستمرار العمل لتصعيد المواجهة ضد الاحتلال والاستيطان الصهيوني، والتصدي لنتائج اتفاقات اوسلو المذلة، ومطالبة الامتين العربية والاسلامية واحرار العالم بمساندة نضال شعبنا العادل.

كما طالبت اللجنة المركزية بضرورة العمل لتحشيد كل القوى والفصائل والشخصيات والفعاليات الوطنية الفلسطينية المناهضة للتسويات الاستسلامية، بهدف اقامة جبهة وطنية عريضة تتحمل مسؤولية النضال في المرحلة المقبلة، اضافة الى اجراء عملية تقييم ومراجعة نقدية جادة لاوضاع تحالف القوى الفلسطينية، والبدء بحوار وطني واسع مع كل المناهضين لاتفاقات اوسلو من اجل التوصل لصيغة عمل موحدة يشارك فيها الجميع.

ودعت ايضاً الى تعزيز اواصر الاخوة والترابط مع ابناء امتنا العربية، وتمتين العلاقات الكفاحية مع كل قوى التحرر والصمود العربية وفي مقدمتها سوريا باعتبارها الركيزة الاساسية والقلعة الشامخة لقوى الصمود العربية، والدعوة لتطوير كل اشكال العمل العربي المشترك.

واشارت في بيانها الى ضرورة تعزيز وتمتين العلاقات الكفاحية مع جبهة المقاومة الوطنية والاسلامية في الجنوب اللبناني، ودعم نضال الشعب اللبناني لاستعادة اراضيه المحتلة في الجنوب.. مطالبة الحكومة اللبنانية باقرار الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين والغاء كل الخطوات التي تلحق الضرر بابناء شعبنا في المخيمات، ومطالبة كل القوى الشقيقة والحليفة والصديقة بالتعاون لتخفيف المعاناة عنهم، ورفض سياسة التوطين والتهجير والتعويض.

وفي الاخير دعت اللجنة المركزية الى فك الحصار الظالم عن العراق وليبيا والسودان، ومطالبة الدول العربية بتحمل مسؤولياتها لرفع هذا الحصار وتعزيز التعاون معها. بالاضافة الى تعزيز اواصر التعاون والصداقة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية، وتطوير دور منظمة المؤتمر الاسلامي في مواجهة المخططات المعادية.

الشعبية تدعو لاعادة الاعتبار للبرنامج الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية

اوضحت الجبهة الشعبية ان السلطة الفلسطينية تقدم مرة اخرى تنازلات جديدة بعودتها الى المفاوضات في ظل استمرار الاستيطان وتهويد مدينة القدس، وهي التي كانت قد اعلنت عبر اكثر من بيان انها لن تعود للمفاوضات، لكنها رضخت من جديد لضغوط الولايات المتحدة.

وقد جاء هذا في بيان صحفي عقبت فيه الجبهة على نتائج المفاوضات، مؤكدة ان استمرار المفاوضات لم يعد يخدم سوى اسرائيل وسياستها التوسعية، ولن يؤدي الا الى المزيد من التفريط بالحقوق الوطنية الفلسطينية.

كما دعا البيان الى ايقاف مهزلة المفاوضات واعادة الاعتبار للبرنامج الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية واعادة بناء مؤسساتها على اسس ديموقراطية، باعتباره الطريق الوحيد لتوحيد صفوف الشعب الفلسطيني وتصعيد المواجهة ضد الاحتلال بمختلف الاشكال العسكرية والسياسية لانتزاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

معربا عن خشيته من قبول عرفات بدولة في غزة فقط

الفاهوم يدعو عرفات لالغاء اوسلو والخروج من مناطق الحكم الذاتي والعودة للنضال

طالب خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الاسبق باسقاط اتفاق اوسلو باعتباره فرط بحقوق الشعب الفلسطيني مؤكداً انه مازال يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وقائدة كفاحه من اجل نيل حقوقه المشروعة.

ودعا الفاهوم الذي يشغل حالياً رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني ياسر عرفات الى مغادرة مناطق الحكم الذاتي والخروج منها الى دمشق او عمان او القاهرة لقيادة النضال الفلسطيني من جديد.

واوضح الفاهوم ان المجلس التشريعي لا يمثل سوى جزء من الشعب الفلسطيني وهو مجلس لادارة الحكم الذاتي والاراضي التي تنسحب منها اسرائيل.

وانتقد الفاهوم فصائل المعارضة واتهمها بانها غير متفقة فيما بينها وان كل فصيل لا يرجو الخير للفصيل الآخر وان منافساتهم هي على قضايا نظرية وعقائدية لا طائل منها وان المعارضة ليس لديها برنامج ولا تمتلك رؤية واضحة.

وقال الفاهوم انه لا بد من اسقاط اتفاق اوسلو لان هذا الاتفاق فرط بحقوق شعبنا معرباً عن استغرابه حول اصرار عرفات على التمسك بهذا الاتفاق رغم ان حكومة نتنياهو ترفضه.

واضاف انه باختصار يطالب بحقوق شعب فلسطين وللوصول الى هذه الحقوق لا بد من تحقيق ما يلي :

■ العمل على تحقيق الوحدة الوطنية كشرط اساسي لاي تحرك فلسطيني.

■ مطالبة ياسر عرفات بالاعلان عن تجميد ووقف التعامل باتفاقات اوسلو مع الحكومة الاسرائيلية.

■ مغادرة عرفات لمناطق الحكم الذاتي والخروج الى دمشق او عمان او القاهرة لقيادة النضال من جديد.

وحول المجلس التشريعي ودوره في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلاقته بالسلطة الفلسطينية اوضح الفاهوم ان المجلس التشريعي هو مجلس منتخب من الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ولا يمثل سوى جزء من الشعب الفلسطيني.

وقال ان المجلس التشريعي هو مجلس لادارة الحكم الذاتي والاراضي التي تنسحب منها اسرائيل ولا اقول الضفة الغربية وقطاع غزة لان اسرائيل متمسكة بالقسم الاكبر من الاراضي الفلسطينية ولا يقبل رئيس حكومتها الانسحاب الا من ١١٪ وحتى لو قبلت اسرائيل بالمشروع الامريكي الذي قبله عرفات فان الانسحاب سيكون من ١٣٪ + ٤٪ حصلت عليها سلطة الحكم الذاتي و٢٢٪ من المنطقة التي تبقى ستكون عسكرياً وامنياً تحت سلطة اسرائيل وادارياً تحت السلطة الفلسطينية وهذا اقصى حد قد تمنحه اسرائيل.

واكد الفاهوم ان المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية مضيعة للوقت ولن يجني ياسر عرفات من ورائها اي فائدة وما عليه الا مغادرة الارض المحتلة والاعلان عن فشل المفاوضات والغاء اتفاقيات اوسلو لان اسرائيل اعلنت الغاء هذه الاتفاقيات منذ فترة.

واعرب عن حزنه والمه لما تعرض له الشعب الفلسطيني في مناطق السلطة من قمع وممارسات بوليسية ومداهمات واعتقالات بيد فلسطينية كان من المفروض ان تكون المدافعة والمقاتلة عنه ضد الاحتلال الاسرائيلي الذي لا يزال جاثماً على صدر شعبنا وليس هذا فقط فرائحة الفساد والرشاوى تطال وتزكم الانوف الشريفة ويعيش اكثر من ٦٠٪ من شعبنا في الضفة والقطاع تحت خط الفقر وهذه النسبة في تزايد مستمر. كما ان معدلات البطالة تصل الى ارقام مفزعة، انها عملية تدمير شاملة للشعب الفلسطيني باشراف ما يسمى بالسلطة الوطنية الفلسطينية.

وانتقد الفاهوم بشدة فصائل المعارضة وتصرفاتها قائلاً ان المعارضة وهو منها ويقود جبهتها دون ان ينتمي تنظيمياً اليها لانها تمثل فصائل ومنظمات وهو مستقل غير منتم الا لمنظمة التحرير الفلسطينية غير متفقة فيما بينها وكل فصيل لا يرجو الخير للفصيل الاخر ويتنافسون على امور عقائدية ونظرية كان يجب تأجيلها حتى تحرير الارض وبعد ذلك تصبح المنافسة والتنظير مشروعين اما قبل ذلك فان فلسطين وشعبها فوق اي خلاف عقائدي او ولاء شخصي او عائلي مهما كانت المنفعة.

واضاف ان فصائل المعارضة غير متجانسة ولا تمتلك برنامجاً وتوجهاً وانها تعيش الآن في بوتقة التنظير وتصدير الآراء التي لا يسمعها سوى القلة المحيطة بها كما انها لم تستطع ان تستقطب الشارع الفلسطيني بل على العكس فقد ابتعد عنها الكثيرون ممن كانوا محسوبين على هذا الفصيل او ذاك انها تعيش مرحلة تقلص وانحسار ولهذا كان دورها غير حاسم او فعال.

واعرب الفاهوم عن تخوفه وخشيته من ان يقبل ياسر عرفات بدولة في قطاع غزة فقط وهذا ما تعمل له اسرائيل وهي مستعدة بهذه الحالة ان تكون اول من يعترف بدولة فلسطينية في غزة.

وقال ارجو من الله ان يتمسك ياسر عرفات بالمبادئ والمنطلقات الوطنية وان لا يفكر في دولة بقطاع غزة فقط.

محاولات امريكية لضرب الوحدة الوطنية بمصر

سيناتور يزور القاهرة بدعوى حماية الاقباط من الاضطهاد

واصلت الولايات المتحدة الامريكية محاولتها لضرب الوحدة الوطنية في مصر حيث التقى النائب الامريكي فرانك وولف رئيس لجنة الاعتمادات في مجلس النواب الامريكي وعضو لجنة حقوق الانسان اثناء زيارته الى القاهرة الاسبوع الماضي، بسبع شخصيات مسيحية مصرية بناء على طلب لجنة حقوق الانسان في الكونجرس.

واكد احد الذين حضروا اللقاء الذي عقد في احدى قاعات السفارة الامريكية، وضم وولف واعضاء القسم السياسي بالسفارة الامريكية ومحاميين احدهما يرأس منظمة حقوق للانسان مهتمة بشؤون الاقباط وزوجة سجين مسيحي مصري في قضية شهيرة وموظف في احد الفنادق وثلاثة من صغار رجال الاعمال، ان الاجتماع استهدف تحريض الاقباط ضد الوحدة الوطنية في مصر.

وتأتي هذه الزيارة بناء على طلب من لجنة حقوق الانسان في الكونجرس رداً على الزيارة التي قام بها مؤخراً الى الولايات المتحدة يوسف انطون سيدهم رئيس تحرير جريدة "وطني" ومنير فخري عبد النور اللذين ابديا للجنة الكونجرس رفض الاقباط المصريين لقانون الاضطهاد الديني الذي اقره الكونجرس الامريكي.

وجاء هذا اللقاء لنقل وجهة نظر مغايرة لوجهة نظر سيدهم وعبد النور حيث اكد وولف عدم ارتياح الادارة الامريكية لوجهة نظريهما.

وتناول اللقاء تصريحات السفير الامريكي في القاهرة لمجلة "روز اليوسف" حينما قال ان الادارة الامريكية غير راضية عن القانون.

وكان رد وولف معلقاً : كيف يقول السفير ذلك وانا ممثل الكونجرس الذي يعين السفير، وطلب من اعضاء القسم السياسي بالسفارة ترجمة حرفية لتصريحات السفير.

وكان وولف قد التقى بعدد من الشخصيات المصرية كما التقى مع الرئيس المصري ومستشاره اسامة الباز والدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري الا انه لم يتضح اذا كان سيلتقي البابا شنودة.

وقد صرح وولف عشية زيارته الى مصر ان الاضطهاد الديني بشكل عام هو القضية التي لا ينبغي السكوت عنها في هذا العقد. اما عن اضطهاد المسيحيين فلم ينته بانتهاء الحرب الباردة.

ويذكر ان ارلن سبكتر عضو مجلس الشيوخ وهو يهودي متشدد كان شريكاً لوولف في تقديم قانون الاضطهاد الديني الى الكونجرس الامريكي.

اسرائيل تشتري ثلاث غواصات نووية

قامت اسرائيل مؤخراً بشراء ثلاث غواصات المانية كبيرة، لها القدرة على حمل صواريخ ذات رؤوس نووية.

وذكرت صحيفة "واشنطن بوست" الامريكية ان الغواصة الاولى اجتازت التجارب التي اجريت في بحر الشمال بين المانيا وبريطانيا، فيما اكدت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان اسرائيل ستتسلم الغواصات الثلاث قبل نهاية العام الحالي.

وتعتبر هذه الغواصات من احدث الانواع في العالم، اذ تزن الواحدة منها ١٧٠٠ طن.

وفي هذا الاطار اكدت صحيفة "واشنطن بوست" على ان اسرائيل ستستكمل لاحقاً بهذه استراتيجية الدفاع النووي لديها، التي يرى العديد من القادة العسكريين انها خطيرة على المستويين الاقليمي والعالمي !!

طبول الحرب تقرع حول جزيرة قبرص

اسرائيل تشارك تركيا في حصار الجزيرة والتجسس عليها وموسكو تساند اثينا ضد الحلف الامريكي الاسرائيلي التركي

يبدو ان جزيرة قبرص بدأت تخضع لسيناريو ازمة "خليج الخنازير" التي نشبت قبل ٣٧ عاماً بسبب الصواريخ التي اراد الاتحاد السوفياتي آنذاك زرعها في جزيرة كوبا القريبة من الشواطئ الامريكية.

فقد اخذت مسألة الصواريخ الروسية من طراز "اس ٣٠٠" التي تعاقدت قبرص اليونانية على شرائها من روسيا، لزرعها في اماكن مفصلية من الجزيرة، ابعاداً سياسية وعسكرية شديدة الخطورة.

وتخوض القيادتان التركية واليونانية منذ فترة حرب التصريحات النارية، التي يقرنها كل طرف بالتهديد والوعيد ضد الطرف الآخر. وفيما يكسبها مواصفات مماثلة لمواصفات ازمة "خليج الخنازير"، وينذر باندلاع حرب تركية يونانية، واخرى قبرصية قبرصية، لا يستطيع احد تحديد نتائجها.

وقد دخلت الدولة العبرية على خط الحرب من وراء الستار الى جانب تركيا، بموجب الحلف العسكري الذي ابرم بينهما عام ١٩٩٦. واشارت التقارير الى ان تل ابيب تشرف على تدريبات الطيارين الاتراك، بعد ان زودت طائراتهم الحربية الامريكية الصنع، من طراز "اف ١٥" و"اف ١٦" بصواريخ "ارو" المضادة للصواريخ، وبقنابل فراغية لتدمير المنشآت العسكرية.

وافادت التقارير بان زيارة رئيس الاركان الاسرائيلي الجديد، الجنرال شاؤول موفاز لتركيا، بعد ايام قليلة فقط من تسلمه هذا المنصب، حيث التقى بنظيره التركي الجنرال اسماعيل حقي، وتركز البحث على تعزيز التعاون العسكري والامني بين الجانبين، وخاصة التفاصيل التقنية المتعلقة بضرب الصواريخ الروسية حال وصولها الى قبرص.

وتردد في هذا الاطار ان الطيارين الاتراك الذين شاركوا مؤخراً في المناورات الجوية العسكرية، بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على اقامة الكيان الصهيوني، ينتمون الى وحدة "نجوم تركيا" التي تضم نخبة النخبة في سلاح الجو التركي. وقيل ان هؤلاء سيتشاركون طياري الحليفة اسرائيل، في تنفيذ ما سمي بـ "العصا الطويلة" ضد الصواريخ القبرصية.

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي السابق "امنون شاحاك" هو الذي اطلق هذه التسمية، مما يؤكد على عمق الروابط، وشمولية "وحدة الحال" العسكرية بين الاتراك والاسرائيليين.

واشارت التقارير الى ان ضابط الارتباط العسكري التركي مع الاسرائيليين، طلب من رئيس الاركان الاسرائيلي الجديد، تقديم دعم لوجستي من سلاح البحرية الاسرائيلي، عبر اقامة حصار حديدي قبالة الموانئ القبرصية، لقطع الطريق بينهما وبين الجزر اليونانية. وقالت ان هذا الطلب لقي تجاوباً اسرائيلياً، وتعهداً باشراك زوارق "سوبر دافور" الاسرائيلية الضخمة في عملية الحصار، حتى لو تم ذلك تحت العلم التركي، للحيلولة دون اثارة ضجة دولية.

كما التزم الاسرائيليون بوضع قواتهم البحرية في تصرف الاتراك، بما في ذلك الغواصات الالمانية التي يمتلكونها.

وكانت تركيا قد هددت اكثر من مرة بانزال ضربات عسكرية انتقامية، في حال قيام قبرص بنشر الصواريخ الروسية في اراضيها، وقامت قواتها المنتشرة في شمال الجزيرة، بمناورات شملت شن هجوم وهمي على منصات الصواريخ المحتملة، كما عززت هذه القوات بمزيد من العدد والعدة، ووضعتها في حالة الاستنفار.

وترافق هذا الاستنفار مع اجراء تعبئة تركية اسرائيلية في المجال الاستخباري، لرصد اي محاولة قبرصية، لنقل معدات ومكونات النظام الصاروخي الروسي.

وتجدر الاشارة هنا، الى ان التعاون الاستخباري التركي الاسرائيلي، ليس محصوراً في جزيرة قبرص وحدها، بل يغطي العالم العربي باكمله وجزءاً كبيراً من آسيا. وتتعهد الاتراك بتزويد الاسرائيليين بما يتوافر لديهم من معلومات عن الدول العربية، من خلال سفاراتهم ومؤسساتهم وعملائهم في المنطقة العربية.

وتتوالى الاستعدادات الحربية في شطري قبرص الشمالي التركي والجنوبي اليوناني، وخاصة بعد دخول الولايات المتحدة الامريكية الى الساحة الساخنة، عبر ايفاد مبعوثها "ريتشارد هولبروك" مهندس اتفاق دايتون لانهاء النزاع في يوغوسلافيا المنقسمة على نفسها، الى كل من انقرة واثينا.

وكان هولبروك قد تقدم بمشروع لنزع فتيل الازمة، يقوم على اساس سحب جزء من القوات التركية، مقابل الغاء صفقة الصواريخ الروسية.

وقبل ان يغادر الجزيرة اعلنت وزارة الدفاع الامريكية، ان حاملة الطائرات "ايزنهاور" ومجموعتها القتالية، ستتوجه من قاعدتها بولاية فيرجينيا الى البحر المتوسط، في مهمة تتعلق بالازمة القبرصية.

ولم تكتف واشنطن بهذا القدر من دعم التحالف التركي الاسرائيلي، بل قامت بضخ ٥٠ مليون دولار في اوصال المشروع الاسرائيلي الخاص بصواريخ "ارو"، لتطويره وانتاج نماذج جديدة منه تسد الحاجة التركية.

ويرى المراقبون ان تركيا تعاني ازمة فقدان الهوية، بعد فشل كل مساعيها الرامية للالتحاق باوروبا والانتماء اليها، وانشطارها بين اكثرية معتدلة مشدودة الى محيطها الاسلامي، واقلية شوفينية مرتبطة بيهود الدونما والدولة العبرية.

ويقول هؤلاء ان استجارة تركيا من الرمضاء بالنار، في محاولتها لاشعال الازمة في جزيرة قبرص، وتحويلها الى حرب لا يعرف مداها، قد تلقى تأييداً امريكياً اسرائيلياً، ولكنها تفضي في المقابل الى اغلاق الباب الاوروبي بصورة نهائية امام انقرة.

ويضاعف من خطورة الامر ان روسيا تميل الى دعم اثينا والقبارصة اليونانيين ضد حلف واشنطن، تل ابيب، انقرة. وقد بدا هذا الاصطفاف واضحاً في الآونة الاخيرة، من خلال تزويد قبرص باربعين دبابة من طراز "تي ٨٠". قدرت قيمتها بعشرين مليون دولار.

عم عبد الناصر يكشف اسرارا جديدة عن زعيم الثورة

كان يرفض وساطة اي من العائلة حتى والده

كشف الحاج طه حسين خليل عم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عن مواقف جديدة في حياة عبد الناصر لم يكشف النقاب عنها.

وقال الحاج طه ان عبد الناصر رفض مطالب ابناء قريته بني مر باجراء اصلاحات عليها قبل قرى مصر الاخرى مؤكداً ان الزعيم الراحل اكد لهم ان قريتهم سيتم اصلاحها بعد اصلاح كافة قرى مصر.

كما كان يرفض عبد الناصر وساطات اقاربه بل انه رفض مرتين وساطة من والده لشابين احدهما يريد دخول الجامعة والاخر يريد دخول الكلية الحربية ولا تنطبق عليهما الشروط وفيما يلي تفاصيل الحوار مع عم زعيم ثورة ٢٣ يوليو :

● الحاج طه حسين ، ما الذي تتذكره عن طفولة جمال عبد الناصر ؟

– الذي ربما لا يعرفه احد، انني عم الزعيم جمال، لكنني اصغر منه سناً، وهو الابن الاكبر لاخي الاكبر، وقد ولدت انا واشقائي جميعاً في احدى حارات "بني مر". وكان لي اربعة اشقاء، هم : عبد الناصر، وخليل وعطية وسلطان وانا. ونظراً لان عبد الناصر كان متعلماً، فجاء تعيينه في الاسكندرية، وسافر وعاش هناك، واخذ بعد ذلك خليل وسلطان وتزوجوا هناك.

● كيف كان الارتباط بين الطفل والشاب جمال عبد الناصر و"بني مر" ؟

– والده الحاج عبد الناصر لم يكن ينقطع عن زيارة القرية ابداً في المواسم والاعياد وفي الافراح والمناسبات، وكان دائماً يصحب معه الاولاد حتى يتعلقوا بالقرية وباهلهم، وكان جمال يحب ان يحضر معه بشكل مستمر فتعلق بجده واعمامه واولادهم واخرين من اهل القرية، وكان يحب الفقراء جداً. ويقول انا منهم. ويجلس معهم بالساعات على "المصطبة" وعلى حافة الترعة.

● عندما اصبح ضابطا في منقباد.. هل كان يتردد على "بني مر" ؟

– بعد تخرجه في الكلية الحربية جاء اول تعيين له في منقباد التي تبعد عن بني مر بحوالي ٢٠ كيلومتراً، وقبل ان يصل الى منقباد، ارسل والده الى جده الحاج حسين وابلغه ان يذهب اليه في منقباد. فاعد له جده زيارة، واستقبلناهم في بني مر، وكان عددهم كبيراً، لدرجة انهم عندما دخلوا يرتدون البدل العسكرية.. ولان معظمهم اولاد باشوات، فقد احضر جده احد الطباخين المهرة، وذبح خروفاً وبعض البط والديوك الرومي، واعد لهم غداء فاخراً في بيته المتواضع، وكانوا في غاية السعادة.

● من من الضباط الاحرار حضر هذا الغداء ؟

– الرئيس انور السادات وعبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وحسين الشافعي.. واخرون لا اتذكر اسماءهم.

● وهل غادروا بني مر مباشرة ام بقوا معكم ؟

– قضوا معنا يوماً كاملاً.. وعند نهاية اليوم، وكان يوم جمعة، جذب الزعيم الراحل والدي الحاج حسين وقال له : ادعو لي يا جدي ربنا يكرمك.. فاحتضنه جده وقال له : "روح يا ابن ابني ربنا يديك اعلى رتبة.. ويجعلك حاكم مصر". وضحك جمال وزملاؤه الضباط وهم يقولون له : ان شاء الله يا حاج، ودعونا وظل بعد ذلك يأتي في نهاية كل اسبوع او على الاكثر اسبوعين ليقضي الجمعة معنا في البلد.

● بما انك اصغر منه سناً.. بماذا كان ينادي عليك ؟

– "عمره ما قال لي الا يا عمي". وانا ايضا كنت اهابه ولا اناديه باسمه مجرداً من رتبته، وغالباً بـ "جمال بيه" او "يا سيادة الرئيس" عندما كان في الحكم.

● قبل الثورة.. هل شعرتم في العائلة بان هناك ترتيبات لثورة ما ؟

– انا كنت دائم التردد عليه، وقبل الثورة باشهر قليلة ذهبت الى منزله في حدائق القبة، وقضيت معه واسرته اسبوعاً كاملاً لقضاء بعض المصالح، ولاحظت ان هناك ترتيبات غريبة ولقاءات كثيرة تتم في منزله، وافواجاً من الضباط تأتي اليه.. واخرى تنصرف، ولاحظت انه قلق "وغير مركز" الا مع هؤلاء الضباط لدرجة انني اذا كنت جالساً في الصالون معهم كانوا يتوقفون عن الكلام، فكنت انصرف لاجلس مع الاولاد.. او كان يأخذهم ويخرج الى منزل احدهم..

● هل تحدثت معه حول هذه الملاحظات ؟

– اطلاقاً.. لم اكن استطيع لانه لم يكن يتكلم مع احد فيها، حتى زوجته، وكان دائماً يقول : "عندي شغل". وكان عندما تضغط عليه يحدثنا حول "الفالوجا" وايام الاسر – بغيظ شديد – وذات مرة كشف لي عن صدره وهو يحكي بانفعال فرأيت مكان رصاصة اطلقها عليه اليهود في حرب فلسطين.

● هل ترك لكم وصية قبل الثورة ؟

– في ليلة قيام الثورة ارسل الى اشقائه الثلاثة : عز العرب والليثي وشوقي – رحمهم الله – واحضرهم من الاسكندرية وتناول معهم العشاء، وقال لهم : "احنا عندنا مأمورية خطرة – ولو حدث لي اي مكروه – وصيتكم الاولاد" وحاولوا ان يعرفوا منه اية حاجة عن الثورة، لكنه لم يخبرهم باي شيء، وعندما اصروا على البقاء معه حتى يعرفوا هذا الموضوع الخطير، قال لهم : اذهبوا الى ميدان العباسية في تمام الساعة الخامسة، اذا وجدتم القوات متحركة كونوا مطمئنين، وما غير ذلك فالامر كله بيد الله.. لكني مازلت اوصيكم بالاولاد.

● حتى زوجته لم تعرف شيئاً عن الثورة ؟

– زوجته كانت تشعر ان هناك ترتيباً لشيء ما، لكنها لم تعرف اية تفاصيل، وفي نفس ليلة الثورة لاحظت انه يقوم بوضع طبنجتين على وسطه، وليس واحدة، فقالت له : "انا خائفة، وعندي شك انكم بترتبوا لحاجة كبيرة.. ويا ريتك يا جمال تريحني وتقول". لكنه لم يخبرها بشيء.

● هل حكى لكم الرئيس عن اصعب لحظة قبل الثورة ؟

– اصعب لحظة كانت حين تسربت الاخبار للملك بان هناك حركة في الجيش بعد ان وصلته المعلومات واستدعى حسين سري باشا وحيدر باشا.. وهو ما دفع جمال وزملاءه ان يقوموا بتغيير موعد قيام الثورة، ويبلغوا كل الضباط الاحرار بذلك، ولما كان جمال يمر عليهم بسيارته، كانت اعصابه خائرة، ولا يستطيع التحكم فيها، لكنهم حددوا كلمة السر واقتحموا.

● بعد الاعلان عن الثورة.. هل حدثت ثورة اخرى في عائلتكم وفي "بني مر" ؟

– لك ان تتصور هذا اليوم، فبمجرد اذاعة الخبر دخل علينا الاهالي ومعهم احد اقاربنا ولم نكن نعرف، وكان هذا القريب حريصاً دائماً على قراءة الصحف وسماع الاخبار.. دخل علينا كالمجنون وهو يقول : جمال قام بثورة .. ابن بلدنا قام بثورة وخرجت الاهالي من خلفه يطوفون به القرية والقرى المجاورة، وظلوا يهتفون بحياة الزعيم والضباط الاحرار وسقوط الملك حتى اليوم التالي، وهم يحملون اقاربنا واعمامه على اكتافهم، وكانت ثورتنا اكبر من ثورة الضباط انفسهم.

● بعد ان نجحت الثورة.. هل قابلت الرئيس في القصر الجمهوري، وماذا حدث في هذا اللقاء ؟

– لم اقابله بمفردي، ولم اتمكن من الانفراد به في بيته، لانه كان لا يجد وقتاً للراحة، لكن ذهبنا اليه وكنا نشكل وفداً كبيراً يضم خمسمائة شخصية من اعيان اسيوط بكل مراكزها، والتقى بنا وسلم علينا واحداً واحداً، وكان كل واحد منهم يوصيه بقريته او مدينته.. وبعد ان استمع اليهم جميعاً، ابتسم لهم وهو يقول : انتم اهلي واقاربي.. وليست هناك دعوة لصاحب البيت، وسوف نعمل ان شاء الله على اصلاح مصر كلها.

● متى قام بزيارة الى "بني مر" ؟

– قبل ان يمضي عام على قيام الثورة، جاء في زيارة خاصة لبني مر، وحضر معه كل اعضاء مجلس قيادة الثورة، وعلى رأسهم محمد نجيب وانور السادات، وكمال الدين حسين، والبغدادي وحسين الشافعي وزكريا وخالد محيي الدين، وصلاح سالم وجمال سالم وحسن ابراهيم، واخرون.

● وماذا حدث في هذه الزيارة ؟

– القى الرئيس محمد نجيب كلمة قال فيها : اشكر "بني مر" التي انجبت "جمال". وهي مرة على الانجليز، وغير ذلك من كلمات التكريم والاجلال لهذه القرية.

عندما كان رئيساً للجمهورية الم يقم بزيارة سرية بمفرده. وهو رئيس جمهورية الى "بني مر" ليلاً، وانها كانت زيارة خاصة لقبر جده الحاج حسين، وقراءة الفاتحة على روحه، الذي دعا له في يوم الجمعة بان يصبح حاكماً لمصر، وقد تحققت دعوته.



● ما الموقف الذي حدث بينك شخصيا وبين الزعيم ولا تنساه ؟

– موقفان مهمان، الاول : في سنة ١٩٥٤، حيث كنا نقوم بزراعة ١٧٠ فداناً من ارض الحكومة بالايجار، لكنه اعطى تعليمات للوزير سيد مرعي بان يستولي عليها لصالح الدولة.. وعندما كان سيد مرعي يستحي منا، باعتبارنا عائلة الرئيس، فاصدر الرئيس قراراً جمهورياً بالاستيلاء على اراضي جزيرة "بني مر" وتوزيعها على المعدمين واسر المجندين، وفعلاً ارسل سيد مرعي لجنة من بعض وكلاء الوزارة قاموا بعمل بحوث ولم يغادروا البلد الا بعد تسليم الارض وتوزيعها على المعدمين.. ولم يهتم بتوسلاتنا اليه.

● وما الموقف الاخر ؟

– كنت اقوم بزراعة عشرة افدنة مزروعة بالخضار، وفوجئت ذات يوم بانها تحولت الى ثكنة عسكرية، وان الجيش استولى عليها.. فغضبت منه وسافرت اليه في منشية البكري، وعندما قابلتني زوجته اخبرتني بانه في مهمة سرية الى السودان، وسوف يعود غداً وانتظرته حتى عاد وقلت له : "يا ريس احنا مش محسوبين عليك.. حتى حتة الارض اللي بناكل منها.. تيجي القوات المسلحة تأخذها منا".. وشعر بغضبي وقلت له : انا مسافر الى الاسكندرية ازور والدك.. وخذ الارض "بس ما تنساش توكل العيال"، وحاول ان يرضيني بالكلام وهو يقول : "لما تأخذ منك احسن ما تأخذ من الغريب". وبعد ذلك بثلاثة ايام اعطاهم الاوامر باخلاء قطعة الارض.

كان الرئيس واحد منا لا شك وما زال فخرا لنا ولاحفادنا، ولمصر كلها، لكن على المستوى العائلي فنحن اول ناس عانوا ولم يشعروا بان واحداً منهم هو رئيس الدولة.. وكان يصدر تعليماته لنا ولاسرته بعدم قبول اية هدايا من اي شخص داخل او خارج مصر، ولك ان تصدق انه عندما اراد ان يزوج بنتيه هدى ومنى، ارسل سكرتيره الخاص برسالة الى عمه الحاج خليل يطلب منه مبلغاً لتجهيز البنات، لانه لا يملك من مرتبه شيئاً، وان ما في خزينة الدولة محرم عليه، فارسل اليه عمه شيكاً باسم هدى واخر باسم منى، وكانت قيمة الشيك عشرة الاف جنيه.. وكان شقيقي خليل في ذلك الوقت رجلاً ميسور الحال، ويعد من اكبر تجار الفحم على مستوى الجمهورية.. وعند وفاته عثروا في خزينته على ٦١٠ جنيهات، وكان مديناً بستة الاف جنيه.. وكان دائماً يقف ضدنا لصالح اي شخص، فذات مرة كان شقيقه الليثي قد شارك احد الاشخاص من الاسكندرية في مشروع، وبعد انهاء الشركة تبقى للشريك ثمانية الاف جنيه، ولم يدفعهم له، واشتكى الرجل الى الرئيس، فارغم الليثي على الدفع، بالاضافة الى دفع تعويض ٢٠٠٠ جنيه.

رجل اخر ادعى انني اخذت ارضه وذهب اليه وقدم له شكوى، فاعطى اوامر بالقبض عليّ، وفوجئت بمدير الامن والحكمدار وضباط كثيرين جاءوا ليقبضوا عليّ، ولم يفرج عني الا بعد ان قدمت المستندات التي تؤكد كذب ادعاء هذا الرجل.

● الم يلجأ اليه احد من العائلة في اية مشكلة ؟

– كان يعتبر العائلة اخر المواطنين المصريين الذين ينظر اليهم، وهناك واقعة حدثت مع احد اقربائنا في الاسكندرية، يسمى عطية محمد – وهو ابن خالنا، وكان رجلاً "مبسوطاً" – حدثت مشكلة بينه وبين احد جيرانه، فقام العمال عنده بطرد الساكن من منزله والقوا له "عفشه" بالشارع، وكان يقول انا قريب عبد الناصر، ونقلت له اجهزته الخبر في نفس اليوم، فاعطى اوامره في الحال بان يعود الرجل الى منزله معززاً مكرماً، وان يتم اعتقال ابن خاله، وان يودع في سجن القناطر، ولم يصدق ابن خاله ما حدث، فمرض في السجن، وتوسط عند الرئيس شقيق عبد الناصر، فعفا عنه، لكنه مات بعد ان خرج من السجن.

● من الذي كان يستطيع التأثير على الرئيس من العائلة ؟

– عمه الحاج خليل، كان قريباً الى قلبه جداً، وكان يحبه جداً، وهو الذي سعى الى اكمال تعليمه واحتضنه في بيته بعد ان توفيت والدته هو واخوته، وعمره ٨ سنوات، ثم ادخله الكلية الحربية، وتوسط له، وكان الحاج خليل يعتبره ابنه، خاصة بعد ان تزوج اولاده وتركوه وتزوج هو بزوجة اخرى، هي الحاجة توحيدة التي قامت بتربية جمال بعد وفاة والدته.

● وهل كان والده يستطيع التأثير عليه ام انه كان حاداً في كل المواقف ؟

– "جمال" كان يحترم والده جداً، ويقدره ويقبل يده، وكان حريصاً على طاعة الاب، لكن عندما كان رئيساً للجمهورية، اكتشفنا انه شخص اخر، لا يحب احدا ولا شخصاً ولا مكاناً اكثر من مصر، لدرجة انني اعتبرته احد اولياء الله الصالحين.. لانه كان سيفاً للحق، وذات مرة توسط والده لابناء احد اصدقائه المقربين له – واخذ له الاوراق وذهب اليه في المنزل، وعندما اخبره بالموضوع، اطلع على الاوراق، وقال لوالده : ان شروط الكلية الحربية غير منطبقة عليه، واذا ادخلته فلابد ان يدخل معه من يريد من بقية ابناء الشعب، وحاول والده ان يقنعه فلم يستطع، وبينما دخل الرئيس يغير ملابسه، فاذا بوالده يخرج غضباناً دون ان يبلغه، ودون ان يتناول معه الغداء، فيصدر تعليماته لرئيس السكة الحديد بان يوقف قطار الاسكندرية، حتى يتمكن سكرتيره الخاص من مقابلته والعودة به، لكنه رفض ان يعود مع السكرتير، وذهب الى منزل شقيقنا الحاج خليل، الذي اقنعه بعد ذلك بظروف الرئيس.

● وهل وافق في النهاية على طلب والده بالوساطة لهذا الشاب ؟

– اطلاقاً.. لم يدخل الولد الكلية الحربية، وبعد هذه الواقعة لم يستطع احد منا على الاطلاق ان يطلب منه طلب.. وكان يستجيب فقط للبسطاء والمعدمين والمحتاجين، كان يستجيب على الفور، واليك هذا المثال : ففي احدى المرات التقيت باحد الاشخاص ووجدته، يحتضنني ويقبلني بشدة، فقلت له : لماذا كل هذا ؟ فقال لي : انك عم الزعيم.. الذي ارسلت له خطابا وكنت يتيم الاب والام وليس لي اقارب، واتمنى ان اكمل تعليمي ولكني لا املك نفقات التعليم.. فطلب الرئيس لقائي وقابلته، وكان حنوناً معي، واعطاني خطاباً لرئيس هيئة السكة الحديد بان يقوم بتعييني في وردية مسائية حتى اتمكن من الانفاق على نفسي، واعفاني من مصروفات الدراسة.. الى ان تخرجت.

■ امر جمال باعتقال ابن خاله لانه اخرج مستأجرا من منزله ، وفصل شقيقه من الاتحاد الاشتراكي ، وطبق الاصلاح الزراعي على عائلته اولا

واذكر ان سيدة من القرية ارسلت اليه خطاباً بان خالتها معدمة، وانه ليس لديها سوى ثوب واحد تغسله وتنتظر، فارسل اليها كل ما تحتاجه من ملابس وطلبات وخلافه.

● هل كان عندما يجلس بينكم يحكي لكم عن هموم الحكم والرئاسة واحوال البلد، ام كانت اللقاءات عائلية ؟

– "شوف".. هو كان رجلاً كتوماً جداً، وفي كل مكان يتحدث بالكلام المناسب، وقلما كان "يفضفض" عما يدور في كواليس الحكم.. لكنه كان يعطي الحديث طابع الحديث العائلي والذكريات القديمة والبلد، ويتكلم عن مواقف جده معه، واعمامه، اما الحكم فكان يتحدث في همومه مع الشخصيات المقربة اليه من اجهزة الحكم.

● ما السر الذي كان يربط بين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر ؟

– عبد الحكيم عامر كان صديق عمره الروح بالروح منذ كانا طالبين بالكلية الحربية، وكانت احلامهما واحدة، واهدافهما واحدة، وعبد الناصر كان طيب القلب ولا يعرف الغدر او الخيانة، فلقد ظل مخلصاً لعبد الحكيم عامر، لكن فتن الحكم وفتن السياسة وسلوك عبد الحكيم عامر واهواءه واهدافه، افسدت هذه العلاقة، بل دمرت البلد.

● تقصد سلوك عبد الحكيم عامر ؟

– عبد الحكيم كانت له علاقات مع عدد من الفنانات، والرئيس لم يكن يعرف بذلك، وذات مرة كان يجلس معه والده الحاج عبد الناصر.. وقال له ياريس فيه كلام "مش محترم" بيقال عن عبد الحكيم عامر، وهذا الكلام وصل الى الناس في الشارع، وبيقولوا انه على علاقة بفلانة وفلانة.. واكتشف والده انه لا يعرف شيئاً عن الموضوع، وانهم لم يبلغوه، وبعد ان تحرى عن الموضوع، نبه عبد الحكيم الى هذا، وامر بابعاد احدى الفنانات الى خارج مصر.

– هل اعترف الرئيس امامكم ان عبد الحكيم عامر سبب في نكسة ٦٧ ؟

– الرئيس بعد النكسة اصيب بحالة اكتئاب شديدة، ولم يسمح لاحد بالدخول عليه لا من عائلته ولا من اصدقائه، ولا من المسئولين، وفي ذلك الوقت لم يكن يستوعب ما حدث، بل كان مذهولاً، لكنه اكتشف بعد ذلك ان عبد الحكيم عامر كان "عامل له من البحر طحينة"، وبرغم ان المخابرات اخبرته بان اسرائيل تنوي على توجيه ضربة الى مصر، وبرغم انه احضر عبد الحكيم عامر وقال له : في اكثر من اجتماع خاص ان يستعد.. لكن عبد الحكيم عامر لم يكن جاداً.

● هل كره الرئيس عبد الحكيم عامر بعد ذلك ؟

– كان "قرفان منه على الاخر"، وكان حزيناً لان صديق عمره هو الذي ضيعه، وبدأ يتجنبه عندما جاء اليه احد الضباط الصغار وطلب من الحرس مقابلته، وان لديه معلومات مهمة.. فالتقى به وعلم من هذا الضابط ان عبد الحكيم عامر يعد خطة لخطف عبد الناصر واحتجازه في مكان ما، وانه جمع الضباط وبعض اقاربه واصدقائه في منزله بهذا الخصوص، وانها مؤامرة كبرى على الرئيس، فطلب الرئيس الفريق فوزي وطلب منه ان يذهب ومعه القوات ويقوم بالاستيلاء والتحفظ على كل ما ومن يوجد في منزل عبد الحكيم عامر، وذهب فوزي فوجد غرفة عمليات وضباط واسلحة، وغير ذلك، وفي اللحظة التي كان فيها الفريق فوزي في الطريق الى منزل عبد الحكيم عامر، كان عبد الحكيم قد وصل الى منزل الرئيس، لكنه شعر بتغير الرئيس تجاهه ولم يخبره الرئيس باي شيء.

● وما الحقيقة في قصة انتحاره او قتله ؟

– الكلام الذي تردد في هذا الموضوع كثير جداً، لكن الحقيقة التي سمعنا بها في ذلك الوقت انه تناول بعض الحبوب وانتحر بعد ان فشلت مؤامرته.

ف هل علمت بهذا الكلام من الرئيس شخصيا ام من اخرين ؟

– علمنا به من مصادر موثوق فيها كانت قريبة من الرئيس وعاشت الموقف.

● هل حدثت بين عبد الحكيم عامر والفريق فوزي مشادة او خناقة في ذلك الموقف ؟

– سمعنا بذلك وان عبد الحكيم اعترض على تصرف الفريق فوزي بالاستيلاء على منزله.

● بعد نكسة ٦٧.. هل كان الرئيس يتعامل معكم بشكل عادي ام انه تغير ؟

– الرئيس عبد الناصر مات في ٦٧ ولم يمت بعدها والسنوات التي عاشها بعد ذلك كانت تحصيل حاصل، وكان اشبه بالفرخة المذبوحة، وكان دائم الشرود، ورغم انه حاول اعادة تسليح الجيش لكن عبد الحكيم عامر قتله وقضى عليه.

● ما حقيقة رفضه الحاق شقيقه بالجامعة ؟

– كان شقيقه مصطفى قد حصل على مجموع لا يؤهله الى دخول الجامعة وطلب منه والده ان يبحث له عن حل خوفاً على مستقبل الابن فقال لوالده : اذا ادخلت مصطفى الجامعة، فلابد ان اساوي معه كل الحاصلين على المجموع نفسه، وهذا ما لا يمكن ان تتحمله الجامعة.. كما انه رفض ان يقدم اية خدمات لقرية "بني مر"، ومازال بعض اقربائه احياء، وعندما اشتكى له الاهالي في اثناء احدى زياراته لقريته، ردد على مسامعهم في دوار العمدة كلمات مازالوا يحفظونها، وهي : اهلي واسرتي وعشيرتي ابناء قريتي، انني اعتز وافتخر بانني منكم ولكم، واني افتخر كل الافتخار بان والدي كان موزعاً للبريد.. وانني على ثقة بان مطالبكم عادلة جداً، وقد لمست بنفسي ما تحملونه من متاعب قريتنا والقرى المجاورة منذ كنت ازور جدي الحاج حسين بالقرية وانا ضابط في معسكر منقباد، وسوف نعمل ان شاء الله على اصلاح جميع القرى على مستوى الجمهورية، حتى اذا لم تبق هناك قرية واحدة بغير اصلاح، اصلحنا "بني مر".

● ولماذا سميت "بني مر" ؟

– لان جذورها تعود الى "كعب بن مرة" بالجزيرة العربية بالمملكة العربية السعودية، وقد طلب منه الاهالي تغيير اسمها، فاوصاهم بعدم تغييره، وقال عنها : انها حلوة على من فيها، ومرة على الاعداء.. وعندما حاول كمال الدين حسين ان يضع حجر اساس لتأسيس "بني مر" كقرية نموذجية، رفض الرئيس ذلك، وقال له : لا احب ان يقول الشعب اهتم الرئيس بقريته واهله وترك بقية القرى دون اهتمام.

● الم يعين احد اشقائه في اي منصب ؟

– شقيقه الليثي كان رئيساً للاتحاد الاشتراكي بالاسكندرية، وقد اختاروه لانه رجل "بتاع" سياسة، وفي احدى المرات دعاه الليثي هو وبعض الوزراء، وحضر الرئيس والوزراء، وفوجئ بان الفرح فيه بذخ شديد، وبوفيه مفتوح – ولا فرح ابن الباشا – وبعد ان عاد الى مكتبه طلب الليثي فاحضروه له، فقال له : "منذ متى ونحن بتوع افراح، وبوفيهات يا ليثي".. فلم يرد عليه الليثي، وقبل ان يخرج من عنده، كان قرار اقالته من الاتحاد الاشتراكي قد صدر.. ومعه تعليماته له بان يذهب الى مدارسه الخاصة ويعود الى بيته والعكس.

● نفهم من هذه المواقف انه كان متحاملاً على العائلة اكثر من الاخرين ؟

– اطلاقاً.. هو كان يعامل الجميع سواسية، لا فرق بين عامل وبائع، بل ان بائع اللب له عليه حقوق.. ولا فرق بين غني وفقير، وكان يقول : المساواة في كل شيء هي اساس العدل.

جملة مفيدة

المعارضة الفلسطينية والخطوة المطلوبة

بقلم : صالح البرغوثي

كل عمل سياسي لا يأتي في لحظته المناسبة، ربما ينقلب الى عمل مناقض للهدف المطلوب، والسياسي الذكي هو الذي يستطيع ان يتحرك في اللحظة المناسبة بالصورة المناسبة، وهذا يعني ان اي موقف سياسي لا ينبغي ان يستمر جامدا على حاله في الوقت الذي يتحرك كل شيء من حولنا.

اقول هذا وفي ذهني ما كنت قد كتبته في "المجد" قبل ايام حين اقترحت ان تبادر حماس ببدء حوار مباشر وعلى اعلى مستوى، مع قيادة السلطة الفلسطينية للوصول الى اتفاق يستند الى فكرة استبعاد العمليات الاستشهادية ضد التجمعات المدنية، مقابل وقف اي تراجع جديد للسلطة مهما كانت الاسباب، وهذا لا يعني وقف المقاومة التي يمكن توجيهها ضد افراد الجيش وقوات الامن واجهزة المخابرات والمستوطنين وكل من اغتصب ارضا او منزلا لفلسطيني، لا ينبغي لحماس ان ترى في مثل هذا الاتفاق تراجعا عن مبادئها بل تغييرا في الممارسة اليومية في العمل السياسي.

والموقف الآن، كما هو معلن، يشير الى وقوف القيادة الفلسطينية عند نقطة معينة، وهي ما اطلق عليه المبادرة الامريكية ومع ان بنود المبادرة ابعد ما تكون عن طموحات الشعب الفلسطيني، الا ان الرفض الواضح لها من قبل العدو يجعل من الجائز للمفاوض الفلسطيني ان يتصرف بصورة مرنة حيالها لابقاء التعاطف الامريكي والاوروبي والدولي مع الشعب الفلسطيني.

من هنا ارى ان في امكان المعارضة الفلسطينية بزعامة حماس، ان تبادر الى دعوة جميع الفصائل والشخصيات المستقلة الفاعلة التي تعارض اتفاقيات اوسلو الى اجتماع عاجل في اي بلد عربي يسمح بحرية الحوار والدخول والخروج بدون قيود امنية على المشاركين، وتكون النقطة الوحيدة التي يتوجب مناقشتها هي : "حدود الخلاف ونقاط الاتفاق" مع الموقف الفلسطيني الراهن.

ان معارضة اوسلو لا تعني معارضة الشعب الفلسطيني او الاختلاف على مصالحه العليا، بل تعني التنافس مع السلطة الفلسطينية على خدمة المصالح العليا للشعب الفلسطيني، ولقد سبق ان اتفق اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في دورات عديدة على مرحلية الحل مع بقاء الثوابت الفلسطينية التي تحظى بالاجماع.

ومع ان حماس لم تشارك في المجلس الوطني منذ تأسيسه، الا ان تصريحات الشيخ احمد ياسين في عمان، بعد خروجه من السجن، اشارت بوضوح الى عدم استبعاد الحلول المرحلية في فكر حماس، وهذا يعني ان الخلاف مع السلطة الفلسطينية ينحصر في نقطتين اثنتين هما : اولا : مدى توافق اتفاق اوسلو او مخالفته لقرارات المجلس الوطني، ثانيا : مدى تأثير مراحل تنفيذ الاتفاق على الثوابت الفلسطينية التي حظيت بالاجماع الفلسطيني، ابتداءً من حركة فتح ورموزها القياديين، الاحياء منهم والشهداء.

اذن المطلوب حوار داخلي في صفوف المعارضة ثم حوار بين المعارضة والسلطة، او مع حركة فتح تحديدا، وان حصل اتفاق على نقاط معينة واختلاف على نقاط اخرى فيتوجب الدعوة الى مؤتمر وطني فلسطيني وليس لمجلس وطني فلسطيني، يحضره كل من تتوافق عليه لجنة تحضيرية مشكلة من جميع رؤساء المجالس الوطنية الاحياء، واعضاء اللجان التنفيذية منذ قيام منظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى ممثلين عن حركة حماس.

والمؤتمر الوطني الذي اقترحه لا ينبغي ان يشمل جميع اعضاء المجلس الوطني، بل يكفي ان تكون جميع الاتجاهات الفكرية والسياسية والاقتصادية المشاركة فيه مشمولة في المؤتمر الوطني.

ان جاز ان يكون الحديث في اوساط العدو يدور حول حكومة "ائتلاف وطني"، فان من الجائز ايضا ان يكون لدى الشعب الفلسطيني سلطة ائتلاف وطني بعد الاتفاق على ما هو الوطني وما هو غير وطني !! اذ لا يمكن ان تبقى السلطة وحيدة امام العدو، ولا ينبغي للمعارضة ان تكون مستبعدة عن السلطة بصورة مباشرة او غير مباشرة.

الشيء المهم هو كيفية التوصل لطريقة تخدم المصلحة العليا للشعب الفلسطيني، ومن الطبيعي ان تكون المصلحة العربية العليا في قلب الافكار التي يدور الحوار حولها في كل المراحل.. فهل تفعلها حماس ؟! هذا ما ارجوه، انها دعوة من القلب مع كل المحبة والامل.



مكالمة هاتفية من صحفي جعلتنا نحدد ساعة الصفر

حسين الشافعي احد الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ٢٣ يوليو فتح قلبه وتحدث عن ليلة الثورة التي وصفها بانها كانت علامة فارقة بين عصرين عصر مظلم لا صوت فيه للفقراء وفجر دائم فتح اذرعته للجميع.. يقول الشافعي :

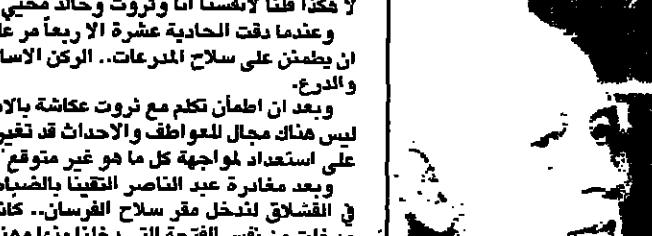
لا يمكن ان تسقط، فتلك الليلة التي نتحدث عنها بدأت بالنسبة لي يوم ٢٠ يوليو على وجه التحديد، يومها كنت اتناول طعام الغداء مع ثروت عكاشة عندما تلقينا مكالمة تليفونية من احمد ابو الفتح الصحفي المعروف وهو في الوقت نفسه زوج اخت ثروت عكاشة.

ابلغنا ابو الفتح في المكالمة ان تشكيلاً وزاريا جديداً برئاسة نجيب باشا الهلالي سيعلن بعد قليل وان التشكيل يضم حسين سري عامر – وزيرا للحربية – فهمنا من اختيار هذا الاسم بالذات لوزارة الحربية انه اصرار من الملك فاروق على تصفية تنظيم الضباط الاحرار، فقد كان حسين سري قد رشح نفسه في نادي الضباط عن الجبهة المضادة لمحمد نجيب.

ويواصل حسين الشافعي ذكرياته قائلاً : هرعنا الى منزل جمال عبد الناصر بمنشية البكري لنخبره بما علمناه خاصة ان هذه المعلومات الجديدة يمكن ان تعجل بقيام الثورة.

وبالفعل تحدد يوم ٢١ يوليو كموعد لتحرك الجيش اعقبه اتصال فيما بين الضباط الاحرار ادى الى تأخير الموعد ليوم ٢٢ يوليو.

كنا في غاية التوتر والانزعاج لان كل ثانية لها ثمن واي خطأ في التوقيت قد يفسد الامر كله.. وراء هذا الضغط العصبي كان من الممكن ان يتراجع بعض الضباط لكنهم كانوا جميعاً عند مستوى المسئولية.. وكان الموعد المحدد لمراجعة تفاصيل الخطة الساعة الثانية والنصف في منزل الاخ خالد محيي الدين.. اتفقنا على ان يكون التحرك في الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل يوم ٢٢، ولما كان اغلب الضباط قد ابلغوا بان موعد التحرك سيكون الساعة الحادية عشرة خفت ان يأتوا مبكرين ساعة وينكشف الامر وحاولنا ان نحافظ على الموعد الاول لكن الاغلبية اتفقت على الساعة الثانية عشرة، النقطة الثانية التي اثيرت كانت هل نبلغ الجنود بمضمون عملنا ام نتعامل مع الامر على انه اوامر عسكرية عليهم تنفيذها، وكان القرار ان يتم الامر كأي اوامر عسكرية، ولكن اقولها للتاريخ ان جميع الجنود علموا بالخطة والهدف وكانوا في غاية السعادة وهم يشاركون في الثورة..



فهم من افقر فئات الشعب وينتمون لاسر لم تكن تمتلك مبلغ عشرين جنيها تدفعها كبدل حتى يعفي ابنها من الخدمة في الجيش.

انتهينا من هذا الاجتماع الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، وكان موعدي مع ثروت عكاشة الساعة السادسة والنصف لترتيب الادوار بناء على الخطة، وكان ثروت يسكن داخل معسكرات الجيش بالعباسية وهي المنطقة التي تحتلها الان هيئة المعارض بطريق صلاح سالم، كتبنا التكليفات والاوامر، وكان موعد لقائنا بالضباط الساعة ١,٥٥ دقيقة قبلها تناولنا العشاء (عيش وجبن وبطيخ) ونحن لا نعلم هل نتناول العشاء مرة اخرى ام لا هكذا قلنا لانفسنا انا وثروت وخالد محيي الدين وعثمان فوزي.

وعندما دقت الحادية عشرة الا ربعاً مر علينا جمال عبد الناصر، كان يريد ان يطمئن على سلاح المدرعات.. الركن الاساسي في نجاح الثورة لانه المقدمة والدرع.

وبعد ان اطمأن تكلم مع ثروت عكاشة بالانجليزية قائلاً له : "في هذه الليلة ليس هناك مجال للعواطف والاحداث قد تغير من التصرفات وينبغي ان تكون على استعداد لمواجهة كل ما هو غير متوقع".

وبعد مغادرة عبد الناصر التقينا بالضباط وتسللنا عبر الاسلاك الشائكة في القشلاق لندخل مقر سلاح الفرسان.. كانت هناك سيارة سوداء تراقبنا، ودخلت من نفس الفتحة التي دخلنا منها وهذا زاد من حالة القلق التي كنا نمر بها.. وزاد من تشاؤمنا انه بمجرد دخولنا سلاح الفرسان فوجئنا بانطفاء نور القشلاق دفعة واحدة.. لاحظنا ان السيارة السوداء تتجه ناحية وحدة الدبابات فاتجهنا نحن عكسياً في اتجاه وحدات السيارات المدرعة وقابلنا الضباط.. قلت لهم ليس معي كلام، فهناك اوامر مكتوبة، وبعد توزيع الاوامر اخذت "التمام". وكان اول واحد يعطي التمام ابراهيم العرابي الذي اصبح رئيساً للاركان ثم رئيساً للهيئة العربية للتصنيع. وفي الحادية عشرة وخمس دقائق دق جرس التليفون وكان على الطرف الاخر القائمقام عبد الخالق عابد يسأل عن كتيبة الطوارئ، ومتى تكون جاهزة. فقلت لهم ستكون جاهزة بعد نصف ساعة، وبعد خمس دقائق اتصلوا مرة اخرى وطلبوا حضور الكتيبة لقسم القاهرة فوراً.. فطلبت قطع سلك التليفون في اول خروج عن النظام.

وبعد خمس دقائق اخرى رأينا شبحاً يأتي من وسط الظلام ليخبرني بان قائد مجموعة اللواء المدرع دخل القشلاق وبدأ يسأل عن تحركات السيارات المدرعة ومن اعطى الاوامر بتحريكها فاخبروه بانه قائد الكتيبة البكباشي حسين الشافعي فحاول ان يرجعهم بسياراتهم. بصراحة خشيت ان تكون الخطة قد انكشفت في اللحظة التي ابلغت فيها بان حسن حشمت قائد مجموعة اللواء المدرع في طريقه لمكتبي فحملت مدفعي الرشاش وقلت سأقابله في منتصف الطريق.

وجدت حشمت يقف وسط دائرة من الجنود وكلهم رفعوا سلاحهم في وجهه، ويبدو ان النقيب حسن الدمنهوري قبض عليه، وعندما رآني حسن حشمت صرخ وقال : انت كمان معاهم.. ثم صرخ اكثر وقال : ازاي تخلي العساكر يرفعوا سلاحهم في وجه قائد اللواء.. قلت له احمد ربنا انني جئت في الوقت المناسب والا كانوا ذبحوك، فرد عليّ قائلاً : انكم تلعبون بالنار وحتودوا البلد في داهية، فقلت له : لن تكون اسوأ مما هي عليه الان، فقال : دانا اللي مربيك وتعمل في كده، فقلت له : لو كنت ابويا لن اتصرف الا هذا التصرف، وحملناه في السيارة الجيب انا وثروت عكاشة واحتجزناه في مكتبي لحين وصول المسئولين عن تجميع الاشخاص المطلوب احتجازهم تأميناً للثورة.

ويضيف حسين الشافعي : بعد قليل جاء سعد الدين مأمون – اركان حرب حسن حشمت – وسألني عن قائده وطلبت منه الانتظار في غرفة مجاورة، ثم جاء القائمقام عبد العزيز فتحي ليسأل عن حشمت وكان لسانه طويلاً ويبدو انهم علموا بالامر من رئاسة الجيش وتعهد فتحي بانهاء الامر لكننا قبضنا عليهم واحتجزناهم في الثانوية العسكرية.

وعندما أذن الفجر انهيت جميع واجباتي وكانه فجر جديد فأحضر الجنود البطاطين وفرشوا ارض المعسكر استعداداً للصلاة فأممتهم، وبعد ختام الصلاة دخلت مكتبي ونظرت الى نتيجة الحائط ونزعت ورقة ٢٢ يوليو لترى عيني لاول مرة ٢٣ يوليو، لكن ماشد انتباهي ان ذلك اليوم كان موافقا لغرة ذي القعدة ١٣٧١ هجرية فاستبشرت خيراً في نفسي انها ثورة الاول من ذي القعدة.



تطبيع اسرائيلي من الباب الخلفي
عبر الترويج لـ "فياغرا القات"

استقبلت الاوساط الثقافية والشعبية اليمنية بحذر بالغ، ملصقاً دعائياً اسرائيلياً ظهر مؤخراً على شبكة الانترنيت.

الملصق عبارة عن دعاية تروج لمنتج طبي منشط يستخلص من نبات القات المعروف في اليمن على نطاق واسع.

ويشير هذا الملصق، الذي بدأ بالظهور على الانترنيت منذ بداية الشهر الحالي، الى دراسة قام بها اطباء اسرائيليون لصالح مركز للعلاج الطبيعي في تل ابيب، ويصفها بانها عززت مصداقية المزايا المنسوبة لاوراق القات، واكدت مفعول هذه الاوراق في تحسين القدرات الذهنية والجسدية.. والجنسية !!.

وجاء في الملحق ان نتائج الدراسة سجلت معدلات عالية من الرغبة الجنسية بسبب تعاطي مستخلص القات، تزيد نسبتها على ٩٠٪ لدى الافراد حتى عمر ٥٠ عاماً.

وافاد بان مركز العلاج الطبيعي الاسرائيلي انتج كبسولات ولبانا من اوراق القات المجففة، بعد ان اضاف اليها فيتامينات وعناصر تساعد على زيادة مفعولها في التنشيط الجنسي. ونصح الملحق بتعاطي كبسولتي قات مرتين في اليوم، او قطعتين من اللبان على ان لا تقل مدة مضغ الواحدة منهما عن ١٥ دقيقة.

وقد هاجم اطباء يمنيون "الفياغرا الاسرائيلية الجديدة"، واكدوا على ان كل الدراسات العلمية تدحض مزاعم الخبراء اليهود، لان القات يؤثر سلباً على القدرات بصفة عامة، وخاصة الذهنية والجسدية منها.

وقال الاطباء ان هذا الوهم الاسرائيلي، ما هو الا محاولة للتطبيع من الباب الخلفي.

"الصفيلح".. فياجرا عماني منذ ١٥٠٠ عام

"الصفيلح" هو الفياجرا العماني، وهي وصفة اكيدة تعادل الحبة الواحدة منه قوة حبوب الفياجرا الجديدة ذات العشرة مليجرامات، غير انها بدون اثار جانبية، فضلاً عن انها تزيد من كمية السائل المنوي لدى الرجال، وقبل ان يذهب الفكر بعيداً نحو الصيدليات او "العطارين"، كان "الابولنوي" (وهذا اسمه العلمي) معروف جداً في اليابان وهونج كونج، والطبق الواحد منه يقدم في هونج كونج بـ ٢٥٠ دولاراً امريكياً، ولذا فهو وجبة الصفوة..

في الخليج العربي يتهافت عليه الناس لتأكدهم من ارتباطه بالنشاط الجنسي ويباع الكيلو منه في عمان بـ ٦٠ ريالا (١٥٠ دولاراً) اثناء الموسم الذي لا يتجاوز شهرين في العام، الصفيلح لمن لا يعرفه كائن بحري يعيش داخل صدفة بيضاوية الشكل، خشنة السطح من الخارج، ذات صف من الثقوب في جانبيها (لكي تساعدها على التنفس) وتؤكل قدماه فقط، وهو موجود في عدد قليل من دول العالم المطلة على المحيط مثل كاليفورنيا والمكسيك والصين واليابان واستراليا وجنوب افريقيا وسلطنة عمان، لكنه يختلف من مكان الى مكان.

ويعد النوع العماني من الانواع الجيدة متوسطة الحجم نظراً لنظافة المياه وخلوها من التلوث وتاريخيا فان اليابانيين هم اول من اكتشف هذا الكائن قبل ١٥٠٠ عاماً، وظل سراً مقصوراً على الصفوة حتى ذاع صيته قبل ثلاثين عاماً مما ادى الى زيادة الطلب عليه وكاد يقضي على وجوده، وطعم الصفيلح جميل جداً ولا يمكن تشبيهه بأي طعام بحري اخر ولحمه ابيض اللون ونسيجه صلب مكتنز. يعرف في بعض الاماكن بشريحة اللحم البحرية، ويعرف ايضاً بأذن البحر لان صدفته تشبه اذن الانسان ولا يؤكل الصفيلح مباشرة عقب صيده (وصيده صعب جداً ويحتاج الى مهارة) وانما يتم أكل اقدامه فقط وعند ازالة القشرة يتم ازالة الرأس والاحشاء، بينما تقلم الارجل الكبيرة من الحيوان لتصبح قرصين دائريين وتمثل الاقدام ١٥٪ من الوزن الكلي له.

وهناك طريقة اخرى لاكله وتصديره، اذ بعد استخراج الحيوان من المحارة يجري غليه في الماء لعدة ساعات ثم يترك ليجف على مسطحات خشبية لفترة طويلة (تصل الى شهر) بعدها يعبأ في صناديق ثم يصدر الى دول شرق اسيا وامريكا وبريطانيا وفرنسا، عبر شركات كبيرة مهتمة جداً به.. وتعرف قيمته.

واخيراً تزوج الصديقان مانديلا وغراسا

واخيراً تزوج رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا من الموزامبيقية غراسا ماشيل الاسبوع الماضي، وتمت مراسيم الزواج المدني في اليوم الذي يحتفل يه مانديلا بعيد ميلاده الثمانين، اما الزوجة فهي في الثانية والخمسين من عمرها.

والطريف في الامر ان مانديلا وزوجته اتفقا على ان يقيم كل منهما في بلده كسابق عهدهما، كما قررت غراسا الاحتفاظ بلقبها، نظراً لمهامها الرسمية، حيث تتولى منذ وفاة زوجها السابق رئيس دولة موزمبيق في اواخر عام ١٩٨٦، مسؤوليات سياسية واجتماعية متعددة.

وكان الاثنان قد تعارفا عام ١٩٩٠، على اثر خروج مانديلا من السجن، ولم تتكشف اسرار علاقتهما الا في تموز عام ١٩٩٦، حينما ظهر الاثنان اكثر من مرة، وهما يسيران متشابكي الايدي في شوارع العاصمة الفرنسية باريس.

وجاء ذلك بعد ان انهى مانديلا اجراءات طلاقه من زوجته الثانية ويني في آذار من العام نفسه، وبعد بضعة اشهر بدأت تظهر العلاقة الرسمية بين الاثنين، حيث اصبح مانديلا يصطحب غراسا معه في زياراته الدولية، ويقدمها على انها السيدة الاولى لجنوب افريقيا.

وكان مانديلا قد انفصل عام ١٩٥٣ عن زوجته الاولى، بعد زواج دام ١١ عاماً، رزق خلالها بطفلين منها، وجاء الطلاق بعد ان وقع مانديلا في علاقة حب من اول نظرة، مع ويني التي تزوجها رسمياً عام ١٩٥٨.

مونديال القرن يحطم جميع الارقام القياسية

حطمت مباريات كأس العالم لكرة القدم، التي جرت مؤخراً في فرنسا، جميع الارقام القياسية السابقة، من حيث عدد الفرق المشاركة والمتابعة الاعلامية والجماهيرية.

كما دخلت اخر دورة كروية لكأس العالم في القرن العشرين، موسوعات الارقام القياسية، من حيث عدد المباريات والاهداف وحالات الطرد والانذار، وغيرها من الامور المتعلقة بكرة القدم.

فقد ازدادت الدول المشاركة في نهائيات كأس العالم، الى ٣٢ دولة، بدلاً من ٢٤ دولة، كما كان عليه الحال منذ مونديال اسبانيا عام ١٩٨٢.

وتبعاً لازدياد عدد الدول المشاركة، وازدياد عدد المباريات، استدعت الضرورة زيادة عدد الحكام الذين يتولون ادارة المباريات، فقد اختارت لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم، ولاول مرة، ٣٤ حكماً و٣٢ مساعد حكم.

وشاهد مباريات كأس العالم حسب الاحصائيات اكثر من ٤٠ مليار نسمة، حطموا الرقم السابق في مونديال امريكا عام ١٩٩٤، الذي بلغ ٣٢ مليار مشاهد.

وبلغت اعداد من حضروا المباريات التي جرت في عشرة ملاعب اكثر من ٢.٥ مليون مشاهد، من بينهم ١١٢ الفاً شاهدوا المبارة النهائية بين فرنسا والبرازيل، ومباراة تحديد المركز الثالث بين كرواتيا والارجنتين.

وسجلت المباريات، ولاول مرة ايضاً، ١٧١ هدفاً و١٨ ركلة جزاء، و٢٤٧ انذاراً، و٢٢ حالة طرد.

وتم تجنيد اكبر حشد من رجال الامن، حيث بلغ عدد رجال الامن في الملاعب ٥٥ الف شرطي، وساعدهم في هذه المهمة خمسة آلاف متطوع. وقد تم تخصيص رجل امن واحد لكل مئة متفرج، كما اعلنت الشرطة الفرنسية حالة التأهب بين ٦٠٠٠ ضابط، طوال فترة البطولة، التي امتد من ١٠ حزيران الماضي، الى الثاني عشر من تموز الحالي.

وشهدت المباريات كذلك اكبر حشد اعلامي على الاطلاق، سواء على مستوى الصحافة والاذاعة والتلفزيون، او على مستوى عدد الكاميرات الفوتوغرافية والتلفزيونية.

وقد استخدمت الدولة المضيفة احدث وسائل الاتصال، وانشأت ١٥ الف كابينة تليفون موزعة على الملاعب والمواقع الاعلامية المختلفة، بالاضافة الى ١٨٠٠ هاتف لاسلكي، و٩٠٠٠ خط وشبكة اتصال، واقامت ١٠٠ شبكة للمعلومات يتصل بها الفا خط فرعي.. اضافة الى توفير نظام واسع للنقل التلفزيوني المباشر.

رحلت نور الهدى وفي قلبها هوى عذري لعبد الوهاب





سر في حياة الفنانة نور الهدى التي توفيت قبل ايام ما زال غامضاً ولم يكشف عنه حتى الآن.

فنور الهدى وهي من مواليد تركيا عام ١٩٢٤ امضت في مصر ١٠ سنوات مثلت خلالها ٢٤ فيلماً وغنت نحو ٤٠٠ اغنية حققت خلالها شهرة واسعة غير انها طردت من مصر في العام ١٩٥٣ اي بعد عام واحد من قيام ثورة يوليو ولم يسمح لها بالعودة مرة ثانية.

ولا احد يعرف السبب الذي دفع قيادة الثورة الى اتخاذ هذا الموقف منها حيث تقول احد التفسيرات انها كانت على علاقة حميمة مع الملك فاروق الذي كانت قد تعرفت عليه هو والنحاس باشا عبر الكاتب الصحفي محمد التابعي. فيما يقول تفسير اخر ان السبب هو ام كلثوم التي كانت تستشعر منافسة نور الهدى لها خاصة وانها ظهرت على ساحة الغناء العربي في اعقاب مصرع اسمهان التي كانت ام كلثوم تعتبرها منافسة لها.

ويذكر ان نور الهدى اعترفت ان اول حب في حياتها كان الموسيقار محمد عبد الوهاب وهو الوحيد الذي قبلها على فمها كما تقول كما ان فريد الاطرش عرض عليها الزواج مقابل اعتزال الفن الا انها رفضت.

راي مصري في فيلم "عبد الناصر"
السينما كانت فناً راقياً في العهد الناصري

حمل العدد الاخير من مجلة "روز اليوسف" القاهرية، مقالاً للكاتب المصري المعروف احمد حمروش، يعرض فيه رأيه حول فيلم "عبد الناصر" الذي اشرف على اعداده واخراجه، المخرج السوري انور القوادري، والذي بدأ عرضه في اكثر من ٤٠ داراً من دور العرض في مختلف المحافظات المصرية.

وقد رأت "المجد" ان تعيد نشر هذا المقال لقرائها نظراً لاهميته.

يقول الكاتب احمد حمروش.. حضرت العرض الخاص للفيلم مع مجموعة من المؤرخين والكتاب، شاء رئيس الرقابة المصرية ان يتعرف على آرائهم قبل ان يصدر قراره. وفيلم (عبد الناصر) يقدم حياته منذ كان ضابطاً في الجيش الى ان انتقل الى رحاب الله، وهي فترة زمنية طويلة عاصرت احداثاً هائلة أثرت في حياة الشعب المصري والامة العربية وحركة التحرر الوطني وعدم الانحياز.. ولذا فان الاحاطة بها وتقديمها في فيلم واحد كان عملاً شاقاً يصعب انجازه بصورة ترضي التاريخ، وترضي الفن.

ومع ذلك فقد استطاع انور القوادري مع زميله البريطاني الذي شاركه وضع السيناريو تقديم فيلم متكامل عن عبد الناصر، لا توجد فيه هنات تاريخية جسيمة ولا سقطات فنية كبيرة.

وقد سد هذا الفيلم فراغاً نشعر به في قصور اعمالنا الادبية والفنية عن تقديم احداث تاريخنا القديم او المعاصر.. وهو ينضم الى فيلم (ناصر ٥٦) الذي انتجه ممدوح الليثي في التلفزيون، لتكتمل صورة الزعيم الذي غادر الحياة منذ ٢٨ عاماً، فلم يعش ايامه شباب مصر الحالي ولكنهم سمعوا عنه وقرأوا كلمات تمجده تمجيداً عظيماً، وكلمات تشتط في الهجوم عليه بشدة.. وتختلط الحقيقة امام جيلنا الجديد.. وتصبح مسؤولية المؤرخين ان يقدموا الاحداث والشخصيات بصدق وموضوعية.. وليست هناك فترة لا تجمع بين الايجابيات والسلبيات.. والقضية هي : اية كفة ترجح لصالح الشعب ؟

وفيلم (عبد الناصر) هو محاولة جادة ومخلصة لتقديم حياته في مجال السينما الى جانب صفحات التاريخ التي سجلت اعماله وانجازاته وسلبياته.

والسينما فن من الفنون التي تخاطب جماهير الشعب العريضة.. وقد رأيت حسن استقبال الشباب لفيلم (ناصر ٥٦) وهو يرفع لهم الستار عن فترة مجيدة في حياة الشعب المصري.. وفيلم (عبد الناصر) لا يرفع الستار عن حادثة واحدة فقط ولكنه يرفعها عن تاريخ امتد حوالي ربع قرن.. اجتمعت فيه الانتصارات والهزائم.. الانجازات والاعتداءات..

والسينما كانت واحدة من هوايات جمال عبد الناصر.. كان يتردد عليها كثيراً حتى السنوات الاولى من الثورة، ثم اصبح متابعاً لها في داره، يشاهد معظم الافلام العربية والاجنبية.. وفي عهده كان رئيس مؤسسة السينما هو صلاح ابو سيف ونجيب محفوظ.. وفي هذه الفترة كانت السينما فناً راقياً وصناعة مزدهرة لها سوق عريضة في الدول العربية وغيرها.

وفيلم (عبد الناصر) ينسج بين ابطال ثورة يوليو، زملاء جمال عبد الناصر في مجلس قيادة الثورة.. والقادة البريطانيين الذين شاركو في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ انطوني ايدن الذي التقى به عبد الناصر في القاهرة وخلال تدبيره للعدوان من لندن.. والقادة الاسرائيليين الذين تربصوا بحركة ثورة يوليو في مصر.. دافيد بن جوريون وموشي ديان وييجال الون الذي التقى مع عبد الناصر في محادثات الفالوجا عام ١٩٤٩..

ومخرجه انور القوادري يطمح في ان يكون فيلماً عالمياً يجتذب اهتمام كل الذين ارتبط بهم تاريخ مصر في هذه الفترة.

واخيراً.. فان فيلم (عبد الناصر) لا يقدم لنا تاريخاً فقط.. ولكنه يقدم فنانين برعوا في اداء ادوارهم.. خالد الصاوي في دور جمال عبد الناصر، وعبلة كامل في دور السيدة تحية، وجميل راتب في دور محمد نجيب، وهشام سليم في دور عبد الحكيم عامر وغيرهم.

اعظم المشاهد التي وصلت الى القمة كانت المشاهد الانسانية التي جمعت بين جمال عبد الناصر وزوجته وهي تطلب منه ان يخفف من اعباء عمله بعد ان رأت الجهد يرهقه والمرض يزحف عليه. والمشهد العائلي الذي يجمع بينه وبين اولاده يلعبون الكرة في لحظات نادرة. والمشهد الانساني الرائع الذي جمع بينه وبين رفيقة عمره لحظة وفاته وهي تحتضن ذراعه وتطلب من الحاضرين ان يغادروا الغرفة حتى تتوافر لها فرصة الجلوس معه وحده.. وهو الذي شغل حياته كلها بمسؤوليات وطنه وشعبه.

فيلم (عبد الناصر) يأتي قبل ايام من العيد السادس والاربعين لثورة يوليو، ليقدم لنا ذكريات فترة عزيزة ومجيدة في تاريخ الشعب المصري والامة العربية.. وفي لمسة وفاء من فنان سوري تعبيراً عن رأي بعض ابناء الامة العربية الذين مازالوا يحفظون للزعيم المصري كل الحب والتقدير.

مرايا فضائية ضخمة لانارة ظلمات الارض

يستعد العالم لاجراء تجربة حول اضاءة بعض مناطق الكرة الارضية التي تتعرض لظلام دائم او طويل في القطبين الشمالي والجنوبي والمناطق القريبة منهما.

وينطلق في تشرين الاول القادم قمر صناعي يحمل مرآة ضخمة يبلغ قطرها ٢٥ متراً، لتعكس ضوء الشمس من هناك الى الارض، لاضاءة جزء من اراضي كندا وشمال اوروبا، بما في ذلك العاصمة البريطانية لندن.

ولا يقتصر الهدف من هذه التجربة، على توفير مصدر لاضاءة المناطق الصناعية العديدة في الاراضي القطبية فحسب، بل تحقيق فوائد علاجية نفسية للمقيمين في المناطق المتجمدة، الذين يعانون من نوبات اكتئاب حادة، ترتبط بالظروف المناخية وعدم سطوع الشمس وخاصة بعد ان سجلت معظم المناطق الشمالية في الدول الاسكندنافية وروسيا، اعلى معدلات في العالم للانتحار وادمان الكحول، الذي يعود بنسبة لا بأس بها، الى غياب ضوء الشمس.

ويرى المشرفون على هذه التجربة انه سيكون بالامكان قريباً خلق نهار صناعي في المناطق الارضية المظلمة، عن طريق اطلاق مجموعة من الاقمار الصناعية، التي تتمحور حول الكوكب الارضي، حاملة مرايا عملاقة مصنوعة من البلاستيك المغطى بالالمنيوم، بحيث يجري توجيهها بشكل منتظم وبصورة اختيارية نحو مدن معينة لاطالة فترة نهارها قبل شروق الشمس وبعد غروبها.

ويمتد التفكير في هذا المجال الى الاستفادة من استخدام الطاقة الشمسية، عبر الاجهزة الفضائية لتوليد الكهرباء، وخاصة مع تزايد الحاجة الانسانية الى الطاقة بشكل مستمر.

ويرى الخبراء ان كلفة استخدام الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء على الارض، تقل عن كلفة الكهرباء الحالية، فمن المعروف انه يمكن نقل القدرات الكهربائية الكبيرة الى مسافات بعيدة، بواسطة اشعة الليزر او الاشعة "الميكروموجية" الميكروويف، الا ان الاتجاه السائد يعطي الافضلية للطريقة الثانية.

وتتكفل الجسور الميكروموجية بتوصيل الكهرباء من المحطات الفضائية، حيث تستقبلها على الارض هوائيات ضخمة، لتحولها الى تيار كهربائي عادي.

واذا اصبح من الممكن تنفيذ العديد من المشاريع، التي كانت تعتبر خيالية حتى وقت قريب، في ظل التقدم التكنولوجي الذي يجتاح صناعة الاجهزة الفضائية، الا ان التوصل الى طاقة كهروشمسية، بحاجة الى حل العديد من المشاكل الفنية والاقتصادية، فضلاً عن القضايا القانونية والاجتماعية والبيئية التي لا تقل عن سابقتها اهمية وخطورة.

سلطان بروناي يصادر اموال شقيقه لامتصاص النقمة الشعبية



شهدت سلطنة بروناي في الآونة الاخيرة ازمة عائلية حادة، بسبب احتدام المواجهة بين سلطان بروناي، حسن بولقية، وشقيقه الاصغر "جيفري"، الذي يعيش حياة عابثة تتحدى الى حد كبير العادات المرعية في بلد اسلامي، مما اثار غضب الاوساط الشعبية ورجال الدين.

وتردد ان سلطان بروناي يعتزم مصادرة جزء كبير من اموال وممتلكات اخيه، في محاولة لامتصاص الغضب الشعبي، الذي توقع البعض ان يصل الى حد الثورة، كما حدث مؤخراً في اندونيسيا.

ويذكر ان الامير جيفري الملقب بـ "البلاي بوي"، له اربع زوجات، وقد اشتهر رغم ذلك باقامة حفلات صاخبة، يدعو اليها جميلات العالم وعارضات الازياء.

وكانت ملكة جمال الولايات المتحدة الامريكية، قد رفعت دعوى قبل بضعة اشهر، اتهمت فيها الامير جيفري بالاعتداء عليها بعد دعوتها الى احدى هذه الحفلات.

الانترنيت تتسبب بمشاكل عائلية

حذر محامو ومستشارو زواج في كندا، من الافراط في استخدام شبكة "الانترنيت"، لانها اصبحت على حد قولهم تشكل احد الاسباب الرئيسية في وقوع الطلاق بين الازواج، وتدمير العديد من الاسر.

ويرى هؤلاء ان علاقات غير سوية تنشأ عن طريق الانترنيت، الذي يؤدي في معظم الاحيان الى مآس عائلية.

ويقول الخبراء ان عدد حالات الطلاق التي تنشأ بسبب الانترنيت، هي في ازدياد مستمر، وخاصة بين اولئك الذين ادمنوا الجلوس امام شاشة الكمبيوتر، ويستغلونها في اجراء محادثات واقامة علاقات او قصص حب اليكترونية غريبة.

وعدد الخبراء امثلة عديدة عن اسر تسببت الانترنيت في تشتيتها وانهيارها، ومنها اقدام رجل كندي خلال الشهر الماضي على ضرب زوجته ضرباً مبرحاً، بعد اكتشافه انها على علاقة برجل أخر بواسطة هذه الشبكة.

كما قامت زوجة من اقليم كويبك الكندي، بسكب الماء المغلي على رأس زوجها، اثناء جلوسه امام جهاز الانترنيت، واستغراقه في حوار مع امرأة غريبة !!



نقيب الممثلين والنجم الكبير يوسف شعبان

اجراءات عقابية ضد اي فنان يمارس جريمة التطبيع اولها الفصل والنبذ

فنان قدير يعرف كيف يختار الاعمال السينمائية والتلفزيونية والمسرحية، رفض المشاركة في موجة افلام "المقاولات" ايام السبعينات حيث قال : لو جلست في بيتي حتى اموت افضل من المشاركة في فيلم هابط يسيء الى تاريخي الفني، ورصيدي من التقدير والاحترام عند الجمهور.

من هنا يبقى الفنان يوسف شعبان في مقدمة الممثلين الذين يتميزون ببصمات واضحة على الساحة الفنية، ولعل فوزه اواخر العام الماضي بموقع نقيب الممثلين عكس الى اي مدى هذا الفنان يتمتع بجماهيرية وحب بين زملائه بمختلف اجيالهم ومدارسهم وآرائهم.

كذلك يوسف شعبان واحد من الرموز الفنية المصرية التي تعطي قضية التطبيع ومواجهته اهتماماً خاصاً، باعتباره من القلائل الذين نشاهدهم دائماً في الفعاليات والمناسبات الوطنية القومية.

"المجد" التقته مؤخراً، حيث دار هذا الحديث..

القاهرة – مكتب "المجد"
حوار : محمد رفعت

● بصفتك نقيباً للفنانين.. ما هو موقفكم من التطبيع في نقابة المهن التمثيلية المصرية في ظل الدعوات المتكررة التي يتلقاها الفنانون من الكيان الصهيوني ؟

– موقفنا من التطبيع واضح وضوح الشمس وقد اعلناه اكثر من مرة، وهو بالتحديد مقاطعة الكيان الصهيوني واي دعوات نتلقاها منه سواء بالمشاركة في ندوات او مهرجانات او حفلات او اعمال مشتركة، كما اننا لا نوجه لهم الدعوة في اي مهرجانات او احتفالات نقوم بها، ونرفض اي طلبات بالعمل معهم تحت لواء واحد.

هذا الموقف يبرز في كل مناسباتنا المحلية والدولية، وابرزها مهرجان القاهرة الدولي للسينما وكذلك مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي وغيرها وهي جميعاً تحرص على التضامن مع الشعب الفلسطيني حفاظاً على حقوقه المشروعة واعترافاً باستنكاره للاحتلال الصهيوني، الذي يصر على التعنت والاستهتار بكل ما هو مقدس لدينا، وبالتالي فموقفنا موضوعي ومحدد من هذه الجهة في قضية الصراع العربي الصهيوني، وكذلك الصراع العربي – الصهيوني على الساحة الفنية.

●●●●

● ولكن اذا حدث وذهب احد الفنانين للحضور او المشاركة في مهرجان او احتفال او لبى دعوة للكيان الصهيوني.. ما هي الاجراءات التي تتخذ ضده من قبلكم ؟

– هناك عدة اجراءات عقابية اهمها وقفه عن العمل ومقاطعته وعدم اشراكه في اي عمل فني، وكذلك نبذه من كافة الزملاء على الساحة الفنية وكذلك الثقافية.

اما الشكل الاجرائي الروتيني فهو فصله من نقابة المهن التمثيلية، وعدم الاعتراف به ضمن جموع الفنانين الشرفاء، تضامناً مع قضية فلسطين والقدس الشريف التي لا ننسى ابداً انها جزء عزيز من الامة العربية والاسلامية.

●●●●

● منذ ايام اقمتم اسبوعاً للتضامن مع فلسطين المحتلة بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على اغتصابها فماذا قدمتم خلاله ؟

– في الحقيقة بمجرد اعلاننا عن الاعداد لهذا الاسبوع فوجئنا باندفاع الفنانين الكبار والشباب، وكذلك النقابات الفنية الاخرى للتنسيق معنا حتى خرج الاحتفال رائعاً خلال ندوات وامسيات شعرية وموسيقية وفنون شعبية من اكثر من جهة، اهمها المسرح القومي المصري وكذلك دار الاوبرا وبعض دور الثقافة الهامة في القاهرة والجيزة.

وقد شارك باحياء الحفلات عدد من المطربين الشباب اهمهم محمد الحلو في الافتتاح والفنان علي الحجار في الختام لامسيات فلسطين، اضافة الى قيام بعض المعارض للتعبير عن القضية الفلسطينية في بعض الساحات الفنية، وكذلك عرض اللوحات التشكيلية للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

كما شارك بالاحتفالات الفنانون نادية لطفي ومحمود ياسين وآثار الحكيم والسيد راضي وغيرهم من الفنانين العظماء الذين قدموا اعمالاً تخدم القضية العربية والفلسطينية وتوضح النضال العربي في سبيل التحرير.

●●●●

● بالعودة الى اعمالك الفنية يتهمك البعض بعدم تقديم دور اهم من دور ضابط المخابرات المصري في مسلسل (رأفت الهجان).. فما دفاعك ؟

– اولاً ادعو هؤلاء الى مشاهدة مسلسل (ابو زيد الهلالي سلامة) الملحمة الشعبية التي قدمت فيه دور الاب البطل الذي يرمز الى النضال والكفاح من اجل رفعة شعبه. والمتأمل في هذا المسلسل (الملحمة) يجد اسقاطاً واضحاً على حال الامة العربية الآن وتشتتها وتعرضها للترصد والعدوان من الخارج. وقد اديت دور الزعيم الذي كان يدعو الى الوحدة والصمود، وبغيابه غابت هذه العناصر الهامة وتعرضت البلاد للهزيمة والشتات. وبالتالي فهذا واحد من الادوار التي اعتز بها.

●●●●

● بروزك في الاعمال التاريخية منح شخصيتك الفنية بعداً جديداً فهل ستقدم شيئاً جديداً من هذا القبيل ؟

– امامي عدة عروض ولكن ليست كلها تاريخية فقد قدمت جزئين فنيين في ملحمة (ابو زيد الهلالي) تعلق بها الجمهور كثيراً. ولكن هذا ادى الى تغيير هذا النمط من الادوار. لان الفنان يجب ان يكون متنوع الاداء في شخصيات مختلفة. وانا من ناحيتي لا احب ان اعمل في ناحية واحدة واقدم شخصية واحدة ربما مل الجمهور منها ولم يتقبلها. لان الشيء عندما يخرج لاول مرة تكون له متعته. اما عندما يتكرر مرة ثانية وثالثة لن يكون له نفس الأثر.

●●●●

● هل سرقك التلفزيون من المسرح.. خاصة وان الجمهور لا يذكر لك سوى مسرحية (امطار الحب) بالسبعينات ؟

– اعتقد ذلك.. فالتلفزيون يشاهده ٦٠ مليون مصري و٢٠٠ مليون عربي اعتز بهم جميعاً. بالاضافة الى عدم وجود نصوص جيدة.

احب ان اقوم بدور يتناسب مع مكانتي الفنية التي صنعتها ادواري في التلفزيون والتي بدأ الجمهور يطالبني بعدم التنازل عن هذا الاداء. وربما كان اشهر هذه الاعمال مسلسل (الوتد) مع الفنانة القديرة (هدى سلطان) وكذلك الفنانين الشابين عبدالله محمود واحمد سلامة. او كذلك المسلسل الجديد (احلام وردية) مع الفنانين سمية الالفي وجمال عبد الناصر ونخبة من الفنانين الكبار.

ومع ذلك فالمسرح ابو الفنون ويستحق كل المحاولات. ولكن بدون نص جيد لا يوجد مسرح جيد، فالمسرح الخاص مستوى سيئ للغاية. والمسرح القومي لا يوجد به امكانيات فنية او مادية.

●●●●

● وماذا عن السينما.. هل لها نفس نصيب المسرح ام التلفزيون ؟

– السينما الآن تحيا حالة من الازمة التي ادخلتها في دائرة مغلقة بسبب دور العرض او النصوص او الانتاج او التقنيات الفنية. بالاضافة الى نقص الفنانين السينمائيين الذين يجددون ادوارهم.

لذلك انا اعترف بانني مبتعد عن السينما بالقصد. ولن ادخل فيلماً سينمائياً تدور حوله الاقاويل والنقد اللاذع بسبب ما سبق وان ذكرته. فالتلفزيون يبذل جهداً كبيراً في انتاج اعماله الفنية وملاحمه التاريخية. وكذلك يقدم كافة التسهيلات لاخراج اعمال ناجحة يعجب بها القراء. اما السينما فهي تخضع للكثير من العوامل التي لا يستطيع الفنان التدخل فيها.

الشريط الفنى

■ رصدت شركة صوت القاهرة مليوناً ونصف المليون جنيه، لانتاج مسلسل تلفزيوني، عن حياة شيخ الملحنين المصريين زكريا احمد. يقع في ١٦ حلقة.

ويحمل المسلسل الذي اعدت حلقاته الكاتبة جيلان حمزة، عنوان "هو صحيح الهوا غلاب".. وهي عنوان اغنية من الحان الفنان الراحل.

التنازل الاول مقدمة لسلسلة تنازلات

■ في اول تجربة تلفزيونية له، يبدأ المخرج المصري طارق الكاشف خلال الشهر الجاري تصوير احداث مسلسله الجديد "الوهم والحقيقة" الذي رشح فاروق الفيشاوي لاداء دور البطولة فيه.

وتدور احداث المسلسل الذي يقع في ١٥ حلقة، حول فكرة "التنازل". من حيث انها سلسلة متصلة، لو بدأها اي انسان، فلا بد ان يستمر فيها حتى النهاية !!

وكان طارق الكاشف قد اخرج عدداً كبيراً من الاغنيات بطريقة الفيديو كليب.

■ بدأت النجمة المصرية معالي زايد الاسبوع الماضي باجراء بروفات مسرحية كوميدية تحمل عنوان "اولاد ريا وسكينة". التي يشاركها البطولة فيها فاروق الفيشاوي ويونس شلبي وعبدالله فرغلي، ويخرجها حسين عبد السلام.

ومن المقرر ان يبدأ العرض الاول للمسرحية في اول آب القادم.

كما تبدأ معالي زايد خلال الشهر المقبل، بتصوير دورها في فيلم "عنبر والالوان". مع كل من فاروق الفيشاوي وآثار الحكيم، الذي يخرجه عادل الاعصر.

وتعمل معالي حالياً على استكمال دورها في المسلسل التلفزيوني "منين اجيب ناس".

القطاع الخاص في سورية يدخل معترك الانتاج السينمائي

■ بعد انتاج العديد من المسلسلات التلفزيونية التاريخية الناجحة، شارفت "شركة الشام الدولية" في دمشق، على الانتهاء من تصوير الفيلم السينمائي والمسلسل التلفزيوني "الطوبيي". ويلعب دور البطولة في كل منهما ايمن زيدان ونورمان اسعد، فيما يتولى اخراجهما المخرج باسل الخطيب.

وتعتبر هذه التجربة الاولى من نوعها في سورية، على صعيد الانتاج السينمائي، منذ ان توقف القطاع الخاص عن انتاج الافلام السينمائية منذ بداية الثمانينات، تاركاً لـ "المؤسسة العامة للسينما" السورية مهمة ادارة مسار الفن السابع.

والفيلم، كما هو المسلسل، مأخوذ عن رواية "اطياف العرش" للكاتب نبيل سليمان، التي صدرت خلال العام الماضي عن "دار شرقيات" في القاهرة، والتي حوّلها "قمر الزمان علوش" الى سيناريو فيلم سينمائي وآخر لمسلسل تلفزيوني.

وتتحدث الرواية عن شخصية حقيقية في التاريخ السوري الحديث، اعتنقت فكرة التف حولها اتباع ومريدون، ولكنها تحولت خلال فترة معينة من الرومانسية الى الديكتاتورية في ظل الاحتلال الفرنسي لسورية ولبنان، عبر النصف الاول من القرن الحالي.

■ على الرغم مما نسب اليها مراراً عن عدم حماسها للعمل في مجال التمثيل، ابدت المطربة اللبنانية "نوال الزغبي"، موافقتها المبدئية على القيام ببطولة الفيلم السينمائي الجديد "ولد وبنت وشايب"، امام النجم المصري الاسمر احمد زكي.

هذا ما اكده مكتب ايناس الدغيدي منتجة ومخرجة الفيلم المذكور.

وتؤدي المطربة اللبنانية في حال موافقتها النهائية على القيام ببطولة هذا الفيلم، دور مطربة مغمورة يتنافس على خطبـ ودها شاب بسيط الحال، مع رجل ثري تجاوز مرحلة الشباب بكثير. وتعيش في ظل صراع بين قلبها الذي يميل الى الشاب، وعقلها الذي يميل لمنافسه.

ويؤكد المطلعون في القاهرة على ان نوال الزغبي، ربما تكون وجهاً سينمائياً ناجحاً، فيما لو احبت التمثيل من ناحية، وتغلبت على مشكلة اللهجة المصرية من ناحية ثانية حسب قولهم.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الفيلم، الذي كتب قصته عبد الحي اديب، كان من المقرر تنفيذه بعد الانتهاء من تصوير احداث فيلم "دانتيلا" مباشرة، الا ان اعتذار المطربة لطيفة التونسية المرشحة الاولى للدور، جعل المخرجة ايناس الدغيدي ترجئ تصويره الى ما بعد فيلم "العري"، الذي استبدلت عنوانه الرقابة المصرية، وحولته الى "كلام الليل".. والى حين العثور على مطربة بديلة تناسب هذا الدور.

شهيدة الحائط واميرة الهوانم



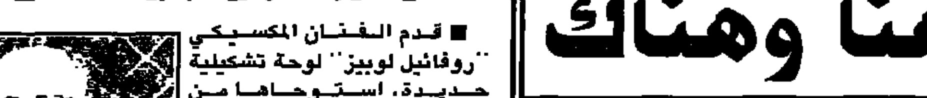
■ تعكف الفنانة ايمان منذ اسابيع على تصوير دورها في فيلم "حائط البطولات". الذي تجسد فيه شخصية زوجة احد لواءات الجيش المصري اثناء حرب تشرين.

وتستشهد هي وطفلتها اثناء احدى الغارات الاسرائيلية على مصر.

وتؤثر هذه الحادثة على زوجها الى حد بعيد، فتزداد شراسته في محاولاته للانتقام من العدو اثناء المعارك.

وبعد "حائط البطولات"، تنخرط ايمان في بروفات مسرحية "فيما يبدو سرقوا عبده"، التي انضمت اليها مؤخراً، بدلاً من زميلتها ميمي جمال التي اعتذرت واعربت عن رغبتها بعدم الاستمرار في هذا العمل.

كما تستعد ايمان حالياً لاستكمال دورها في الجزء الثاني من تسلسل "هوانم جاردن سيتي".





■ استحدث مشجع نرويجي لكرة القدم طريقة جديدة لجمع التبرعات للاعمال الخيرية. فقد سافر من العاصمة النرويجية اوسلو الى مقر منتخب بلاده في فرنسا، على دراجته النارية، قاطعاً مسافة ١٨٠٠ كيلومتر.

وقام "بيتر جاردن" بمتابعة المنتخب النرويجي في شتى انحاء فرنسا، من معسكر الفريق في مدينة نانت على دراجته، الى مونبلييه وبوردو ومرسيليا، حيث لعب الفريق مبارياته الثلاث في الدور الاول للمجموعة الاولى التي ضمت معه البرازيل والمغرب واسكتلندا.

ويعتزم "جاردن" الآن تنظيم مزاد علني لبيع جميع التذكارات التي جمعها خلال هذه الرحلة، الى جانب توقيعات لاعبي المنتخب وقمصانهم، بهدف جمع اموال للاعمال الخيرية، ومنها دعم اليتامى.

العباقرة يكتبون الاغاني للشعراء

■ الشاعر والمطرب اللاتيني "ريكي مارتن"، ألهب قلوب الجماهير في اغنيته "كأس الحياة"، التي غناها مؤخراً وكانت عنواناً لمونديال القرن في مباريات كأس العالم لكرة القدم.

وعلى الرغم من الرواج الواسع الذي لاقته هذه الاغنية، الا ان "ريكي" يفضل اغانيه السياسية، وفي مقدمتها اغنيتي "لابومبا" و"مارسيلا بايلا". اللتين ضمهما البومه الاخير "فويلفي".. اي عودي.

ولدى سؤاله لماذا لا يكتب اغانيه بنفسه بصفته شاعراً، قال انه محاط بمجموعة من العباقرة يكتبون له اغانيه، وانه مازال بحاجة الى تعلم الكثير من فنون الشعر.

وعن سر احتفاظه بحماسه في اداء عمله، افصح المطرب البورتوريكي الشهير عن تمسكه بنضارة قدرته على تحسس اصغر تفاصيل الحياة.

ويكاد يجمع الفرنسيون على ان "ريكي" هو المطرب رقم واحد لديهم، ويصفونه بانه وسيم وجذاب، وخاصة بعد ظهوره في اغنية "ماريا"، التي ادخل عليها تعديلات، لتصبح اغنية كأس العالم، الذي احتضنت فرنسا مبارياته الاخيرة.

■ رفضت المحكمة العليا الاميركية، اصدار قانون جديد يحرم التحرش الجنسي بالموظفات في اماكن عملهن.

وبررت المحكمة رفضها هذا بان الموظفات الاميركيات لا يتعرضن للتمييز، الى الحد الذي يستدعي اصدار قانون خاص بهن !!.

تأمين عشيقات الرئيس يتسبب بمشكلة امنية

■ تواجه قوات الامن الفليبينية مشكلة كبيرة بسبب المهمات التي اوكلت اليها، لتأمين حياة الرئيس الجديد للبلاد "جوزيف استرادا".

فالرئيس الجديد له سبعة ابناء من خمس عشيقات مختلفات، الى جانب ثلاثة ابناء اخرين من زوجته الرسمية "الوزا". والمطلوب من اجهزة الامن توفير التأمين الكامل لكل واحد من الابناء، وللعشيقات الخمس اللواتي يتردد عليهن الرئيس.

■ بدأت دوائر قانونية في لندن بالاعداد لملف دعوى قضائية اقامها امير عربي امام المحكمة العليا في بريطانيا ضد احد مساعديه، يتهمه فيها بتبديد ٢٥٠ مليون جنيه استرليني، كانت في حسابات لندن وباريس وجنيف.

ويشغل الامير منصباً مرموقاً في حكومة بلاده، وكان على علاقة وثيقة بالمدعى عليه، الذي كان يدير بعضاً من اعماله منذ عشرين عاماً.

وحذر مراقبون في العاصمة البريطانية، من ان استمرار الامير العربي في اتخاذ اجراءات قانونية بحق مساعده المثير للجدل، سيفتح الباب واسعاً امام وسائل الاعلام البريطانية، لنشر تفاصيل مثيرة عن حياة الامير نفسه، الذي بدد مليار جنيه استرليني منذ عام ١٩٨٥.

واشارت بعض الصحف البريطانية بان هذا الامير مولع بشراء كل شيء، بداية من الطائرات واليخوت وما الى ذلك.. الى ساعات اليد الثمينة.

اخضاع المهاجرين الروس لاختبارات وراثية للتحقق من اصولهم اليهودية

■ تقوم الحكومة الاسرائيلية حالياً، باجراء اختبارات اجبارية، للتحقق عن الشيفرة الوراثية "دي . ان . أيه" للمهاجرين الروس. وهددت الحكومة كل من يرفض اجراء هذا الاختبار بترحيله فوراً من اسرائيل.

ويمثل هذا الاجراء احدث محاولة من جانب الحكومة الاسرائيلية، لاثبات الاصول اليهودية للروس المهاجرين اليها.

وكانت شكوك واسعة قد نشأت حول الاصول اليهودية للمهاجرين الروس منذ عام ١٩٨٩. ويقدر الخبراء ان نحو ٢٠٠ الف شخص من اصل ٧٠٠ الف مهاجر روسي، لا ينتمون الى اصول يهودية.

من هنا وهناك

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاجراء الاسرائيلي، هو الوحيد والفريد من نوعه في العالم، بحكم العقيدة العنصرية التي يقوم عليها الكيان الصهيوني.. بحجة الحفاظ على نقاء العنصر اليهودي في بناء مجتمعه الشاذ.

كبد سمك القرش لعلاج اورام المخ

■ افاد باحثون امريكيون بان مادة كيماوية مستخلصة من كبد سمك القرش، امكنها وقف نمو اورام المخ في فئران التجارب، وذلك عن طريق حرمان الانسجة الخبيثة من التسرب عبر الدم.

وقال الباحثون في جامعة "جون هوبكنز" بولاية بنلسفانيا الامريكية ان هذه المادة الكيماوية، والمعروفة باسم "سكوالامين" تعمل بدرجة مذهلة على تخفيض نمو الاوعية التي تنقل الدم الى انسجة هذه الاورام.

ووجد الباحثون ان "الاسكوالامين" يقلل من نمو اورام المخ العصبية بنسبة ٧٥٪، لدى حيوانات التجارب المصابة.

واشارت النتائج الى ان "الاسكوالامين"، قد يكون مناسباً لعلاج اورام المخ، والامراض الاخرى المرتبطة بنمو الاوعية الدموية الجديدة، وافادت بانها تقلل من تكوّن الاوعية الدموية الى درجة كبيرة، دون الاضرار بالخلايا السليمة او النمو الجيني.

واوضحت فحوص الامان المخبرية التي اجريت على هذه المادة، انها مأمونة بدرجة عالية.



■ نشيد "طلع البدر علينا"، احد ابرز الاناشيد والالحان الدينية، التي يضمها شريط تسجيلي غنائي باللغتين العربية والانكليزية، انتجته "هيئة الاغاثة الاسلامية" في العاصمة البريطانية لندن.

يحتوي الشريط على اناشيد مستوحاة من القرآن الكريم عن حياة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، ونشأته كطفل يتيم، ثم انطلاقه بالدعوة الاسلامية ليبشر بها العالمين.

وقامت هيئة الاغاثة بانتاج الشريط، بهدف جمع التبرعات لصالح الاطفال اليتامى في العالم. ولذلك عمدت الى التذكير بالنبي الكريم الذي نشأ يتيماً.

ويحمل هذا الشريط الذي يعتبر الاول من نوعه، عنوان "اطفالنا.. مستقبلنا"، والمغني الاول فيه هو الطفل "شام". ويصاحبه في الغناء اطفال من اليمن.

واشرف على انتاجه هارون بشير ويوسف قاصوجي من هيئة الاغاثة.

اسفنج بحري لمكافحة السرطان

■ ذكرت وكالة انباء "انتارا" الاندونيسية، ان علماء اندونيسيين والمان، توصلوا الى اكتشاف مركب يستخرج من حيوان الاسفنج الموجود بكثرة في بحار اندونيسيا، قد يساعد في مكافحة امراض السرطان.

وقالت الوكالة ان الابحاث التي اجريت في احد المراكز الالمانية، دلت على ان المركب يحمل فرصاً كبيرة للتطوير، حيث انه يمنع نمو الخلايا السرطانية، دون الاضرار بالخلايا السليمة.

وقد اطلق على المركب اسم "نيوكاليكولين" وهو يستخرج من احد انواع الاسفنج يعرف باسم "ثيوتيلا سوينهوي". بعد ان اجريت عليه تجارب مخبرية على خلايا سرطانية بشرية، وخلايا سرطانية اخرى في اجزاء مختلفة من الثدييات.

ويعكف العلماء حالياً على اجراء تجارب تستهدف الحصول على مادة كيماوية تخليقية من هذا المركب، للحفاظ على النظام البيئي الذي اشتقت منه المادة.

■ تم مؤخراً انجاز اول انسان آلي (روبوت) في العالم يقوم بمهمة الميكانيكي لاصلاح اي عطب قد يصيب الطائرات، حتى اثناء تحليقها في اعالي الجو.

وبامكان هذا الميكانيكي الآلي القيام بالعديد من الاصلاحات الميكانيكية المعقدة، واستباق الاعطال المفاجئة، التي تصيب محركات الطائرات والاجهزة الالكترونية.

ويستطيع هذا الجهاز انجاز مهمته خلال تحليق الطائرة في الجو، وذلك عن طريق الخروج الى سطحها ومراقبة اي عطل مهما كان بسيطاً.

ومن المتوقع استخدام هذا الروبوت خلال السنوات المقبلة، لاصلاح اعطال المركبات الفضائية ايضاً، حتى اثناء توجهها الى الكواكب البعيدة مثل المريخ والزهرة وغيرهما.

ويستمد الروبوت الجديد طاقته من بطارية صغيرة تخدم عدة اشهر. وهو يتنقل بواسطة قائمتين فولاذيتين، وله يدان واصابع، اما وزنه فيتراوح ما بين ٧٥ و١٣٥ كيلوغراماً.

الموناليزا تحرس مباريات كأس العالم



■ قدم الفنان المكسيكي "روفائيل لوبيز" لوحة تشكيلية جديدة، استوحاها من الجيوكندا، او الموناليزا، بمناسبة مباريات نهاية القرن، للفوز بكأس العالم في كرة القدم.

ورسم الفنان المكسيكي الموناليزا وهي تحتضن كرة القدم، وترتدي قميصاً يحمل الرقم واحد، وهو الرقم السائد لدى حراس المرمى.

■ لدى انعقاد المؤتمر العالمي الثاني عشر للايدز الذي اقيم مؤخراً في جنيف بسويسرا، قدمت منظمة الصحة العالمية احصائية عن مرضى الايدز في مختلف انحاء العالم.

وجاء في هذه الاحصائية ان ٣٠,٦ مليون شخص في العالم مصابون بمرض الايدز، وان اكثر من ثلثي هذا الرقم هم من اهالي القارة الافريقية.

وذكرت الاحصائية ان ١١,٧ مليون شخص لقوا حتفهم نتيجة الاصابة بمرض الايدز، وان معدل الاصابة اليومية بهذا المرض يصل الى ١٦ الف شخص، بينهم ٤٠٪ من النساء والباقي من الذكور، وتتراوح اعمار المصابين ما بين سن ١٥ الى ٢٤ عاماً.

استنساخ اول فأر

■ يعلن فريق من العلماء الامريكيين في غضون بضعة اسابيع، عن نجاح تجربة لاستنساخ اول فأر في العالم.

وكان فريق البحث الامريكي بقيادة البروفيسور "ريوزو يانجيماشي"، قد استخدم تقنية جديدة تختلف عن تلك التي استخدمت في استنساخ النعجة "دوللي" قبل نحو عام في اسكوتلندا.

وقد نجح قائد الفريق في عزل المادة الوراثية من فأر بالغ، ثم زرعها داخل بويضة، التي زرعت بدورها في رحم احدى فئران التجارب.

وتجدر الاشارة الى ان البروفيسور يانجيماشي، كان قد حصل على جائزة علم الحيوان عام ١٩٩٦، عن ابحاثه العلمية في مجال التكاثر.

■ اقامت امبراطورة ايران السابقة ثريا حفلاً في احد فنادق باريس الفخمة بمناسبة عيد ميلادها.

واشترت ثريا لهذه المناسبة فستان سهرة من احدى كبريات دور الازياء الفرنسية.

والطريف في الامر ان منافستها الامبراطورة السابقة فرح ديبا، اشترت عشرة فساتين من نفس دار الازياء، وفي اليوم نفسه.





الحقيبة الاقتصادية

اختلالات السوق المالي مستمرة

مرة اخرى عكس التداول في سوق عمان المالي في الاسبوع الاخير المنتهي يوم الاربعاء الماضي، استمرار الضعف والاختلالات فيه. وبين قطاعات نشاطه، ولصالح الاسهم المصرفية، وخاصة سهمي العربي والاسكان، التي اتجهت الى التحسن مقابل استمرار التراجع بشكل عام في حركة واسعار الاسهم الصناعية، فيما بقيت الاسهم التأمينية والخدمية تراوح مكانها مع ميل الاولى الى التحسن المحدود، واتجاه الثانية الى الهبوط البطيء.

وهكذا فانه بالاضافة الى تركز مؤشرات الاداء اكثر في الاسهم المصرفية، فان مؤشر اسعارها العام ارتفع خلال الاسبوع الاخير من (٢٨٤،٤) نقطة في بدايته الى (٢٨٩،٦١) نقطة في نهايته. بينما تواصل الهبوط في مؤشر اسعار الاسهم الصناعية من (٩٣) نقطة الى ما دون سقف ١٩٠ نقطة (٨٩،٧١ نقطة).

مؤشر اسعار الاسهم المصرفية ارتفع منذ بداية العام بحوالي (٦٠) نقطة وبنسبة تحسن ٢٦٪. وفي المقابل هبط مؤشر اسعار الاسهم الصناعية منذ بداية العام بحوالي (٢٤) نقطة، وبنسبة انخفاض (٢١٪).

استمر سعر سهم الاسمنت في الهبوط ودون سقف الدينارين وليصل الى (١،٩٠٠) دينار. ولم يتحسن سعر هذا السهم رغم نشر ارقام اكثر تفاؤلاً عن قوائمه المالية خلال النصف الاول من سنة ١٩٩٨، اذ لا يزال التأثير السلبي الاكبر عليه، بسبب التوجه الحكومي، وبيع ٣٣٪ من اسهمها او اسهم ذراعها الاستثماري الى ما تسميه "الشريك الاستراتيجي الاجنبي". ورغم هذه النتيجة السيئة فانه لما يدعو للدهشة استمرار تمسك الحكومة بقرار الخصخصة الخاطيء ورغم اعتراض مجلس ادارة شركة الاسمنت عليه.

التصنيع المحلي للمواد الخام التعدينية

لعل افضل القرارات الاقتصادية التي تمت في بلادنا في السنوات الاخيرة، هي التي تتصل بتوجه شركة مناجم الفوسفات الاردنية الى تأسيس مشاريع صناعية تابعة. مثل مشروع انتاج حامض الفوسفوريك بالمشاركة مع شركة سبيك الهندية، ومشروع انتاج السماد المركب بالمشاركة مع شركة البوتاس وائتلاف شركات يابانية. فيما بادرت شركة البوتاس الى اقامة شركات تابعة ومكملة لها مثل شركة ملح الصافي وشركة البرومين.

ان مثل هذه المشاريع من شأنها ان تقلص من اعتماد الاقتصاد الوطني على تصدير "المادة الخام" والذي يمكن ان يتذبذب او يتقلب نتيجة لاسباب ومؤثرات خارجية لا سيطرة عليها. كما ان مثل هذه المشاريع تساهم في خلق فرص عمل جديدة، وتثبيت المواطنين في مواقعهم في المحافظات. واستكمال مشاريع البنية التحتية، وتسهيل انشاء نشاطات عمل جديدة مكملة. بل وايضاً المساهمة المتنوعة في تنمية صادرات البلاد وتقليص مستورداتها (الانتاج الاحلالي).

ان تجربة الاقطار المنتجة للنفط التي توسعت في اقامة الصناعات البتروكيماوية المتكاملة، تؤكد سلامة التوجه الاقتصادي لتصنيع جانب هام من المواد الخام الزراعية والتعدينية محلياً.

شركات اردنية تخفض رأسمالها !!

تعددت الشركات المساهمة العامة التي قررت مؤخراً تخفيض رأسمالها، واعلنت (٥) شركات عن تخفيض رأسمالها خلال شهر تموز

.تقليص رؤوس الاموال المعلنة للشركات المساهمة العامة هو انعكاس لحالة التباطؤ ثم الركود الاقتصادي، كما انه مظهر من مظاهر الاختلال في الهيكلية الاقتصادية، وحدوث فائض في بعض النشاطات، مقابل حدوث نقص في قطاعات اخرى قد تكون، وغالباً ما تكون، ذات اهمية اكبر للقطاعات الاوسع من المواطنين.

والى جانب توجهات الشركات المساهمة العامة الى تخفيض رأسمالها، واحياناً التوجه نحو التصفية الاختيارية او الاجبارية (القانونية). فان من مظاهر ازمة الركود والاختلال في الاقتصاد تأخر المكتتبين عن سداد ما يطلب منهم من اقساط. واضطرار هذه الشركات الى بيعها بالمزاد في السوق المالي، هذا اذا وجدت من يطلبها او يرغب بحيازتها، وتأثيرات هكذا اجراء على الاتجاهات العامة لاسعار الاسهم.

منطلقات الاوسلويين الاقتصادية

كشف اوري سبير في كتابه "المسيرة" في معرض الاعجاب او الاستغراب، لا فرق، عن تفاصيل الاتجاهات والتطلعات التي حكمت مواقف وافكار احمد قريع، وحسن عصفور، وماهر الكرد في لقاءات اوسلو السرية معهم.

وبعد ان يشهد سبير بان وفد مباحثات اوسلو كان متفهماً ومرناً وعملياً باضعاف ما كان عليه الوفد الذي ترأسه الدكتور حيدر عبد الشافي في مفاوضات واشنطن العلنية، فانه نقل ايضاً عن قريع قوله "نحن نرغب في التعايش والتعاون معكم من اجل تطوير المنطقة، واحياء خطة مارشال شرق اوسطية، وبذلك نستطيع اي الاوسلويون ان نفتح الطريق اماكم وان يكون "لاسرائيل" جسراً الى العالم العربي !!.

خطة مارشال والتعاون والتطبيع مع "اسرائيل" وجدت لها لاحقاً ترجمة امينة في اتفاقية باريس الاقتصادية الالحاقية. وفيما اطلق عليه السوق الشرق اوسطية، وبالقمم الاقتصادية، وبينك التنمية للشرق الاوسط، التي بهتت في وقت قصير، فيما تبخرت كثير من وعود "الدول المانحة" وتقلصت مساعداتها الى فتات، بعد ان اسرف الاوسلويون في تقديم التنازلات والتفريطات منذ البداية، وبلا توقف. بما في ذلك تكثيف نشاطات مشبوهة لهم في تشجيع وتسهيل التطبيع العربي مع الصهاينة باكثر من شكل وصيغة ومكان.

مواقف اقتصادية افريقية متقدمة

قفزت الى السطح خلال الاشهر القليلة الاخيرة عدة توجهات ومواقف سياسية واقتصادية افريقية متقدمة وجريئة في مواجهة الصعوبات والازمات الاقتصادية التي تتعرض لها، وفي سبل ووسائل الخروج منها، وايجاد الحلول والاليات الموازية لها.

وكان القرار الذي اتخذته القمة الافريقية الاخيرة في بوركينا فاسو برفع جزئي فوري للحصار الاقتصادي على ليبيا تمهيداً لتخطيه كلياً في بداية سنة ١٩٩٩.

كما تعددت اللقاءات والمفاوضات الثنائية، وعلى صعيد المنطقة للتعاون والتكامل الاقتصادي.

نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا، وبحكم خبرته النضالة الطويلة، اكد على كافة الدول الافريقية ضرورة تعميق وتعزيز جهودها المشتركة والمتكاملة في مواجهة التكتلات الاقتصادية الرأسمالية، واملاءات العولمة الجديدة، وهيمنة الشركات متعددة الجنسيات، التي لم تتردد في اي وقت باتخاذ الاجراءات والقرارات التي تؤدي باسعار المواد الخام الزراعية والتعدينية الى الانخفاض، ولمصلحة الدول الصناعية وشركاتها المستخدمة لها، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، كما في حالة تخفيض سعر النفط في السوق الدولية.

الدول النامية الاخرى في اسيا وامريكا اللاتينية مدعوة للسير على خطى افريقيا وخطى القائد الوطني نيلسون مانديلا ليكون لهم جميعاً مكان تحت الشمس.

القروض الى روسيا/ انقاذ ام اغراق ؟

ائتلاف ثلاثي مكون من صندوق النقد، والبنك الدولي، واليابان قرر في الاسبوع الماضي تقديم قروض جديدة لروسيا بقيمة (٢٢،٦) مليار دولار موزعة على مدار سنة ٩٨/٩٩. اذ سيصرف في السنة الاولى (١٢،٥) مليار دولار من الصندوق، (١،٧) مليار دولار من البنك الدولي، (٠،٦) مليار دولار من حكومة اليابان وبمجموع (١٤،٨) مليار دولار، فيما سيتم تقديم (٧،٨) مليار دولار كقروض في سنة ٩٩ نصيب الصندوق منها (٢،٩) مليار دولار، والبنك (٤،٣)، واليابان (٠،٦) مليار دولار.

التوسع في قيمة القروض الممنوحة جاء في تعارض مع مواقف سابقة للجهات المقرضة، التي كانت تتردد في تقديم (١٠) مليار دولار لروسيا، وتشترط لذلك عدة قيود ومدد زمنية واكثر من التزام وتعهد، ورهن ارادة، من نوع ما تتضمنه الحرفة المعروفة لبرنامج التصحيح "اعادة الهيكلة" الاقتصادي.

مجرد الموافقة على زيادة او مضاعفة القروض التي ستمنح لروسيا، واشتراط استخدامها في مشاريع ومنافذ محددة، يعكس مدى التدهور والتبعية في الاقتصاد الروسي، الذي اصبح يحتاج الى جرعات اكثر لاخراجه من شرنقته او لايقافه على قدميه مجدداً حتى ولو كان ذلك مؤقتاً.

ومع ذلك فان القروض الجديدة لن تستخدم بالكامل في مشاريع انتاجية ذاتية العائد، بل ان معظمها سينفق في مشاريع البنية التحتية، كما ان اكثر من (٧) مليارات دولار ستنقل الى صندوق احتياطي العملات الاجنبية لدى البنك المركزي الروسي، من اجل دعم سعر الروبل من جهة، ولكي يصبح بالامكان توفير احتياطي يكفي لسداد الالتزامات والمستوردات لفترة زمنية قصيرة من جهة اخرى.

الموقف الاقتصادي



التوجهات الاقتصادية التقدمية لثورة ٢٣ يوليو

احمد النمري

الهوية التقدمية للتوجهات الاقتصادية والاجتماعية لثورة (٢٣) يوليو لم تتأخر طويلا عن الظهور، وعن البدء في التبني والتنفيذ. وظهرت هذه الهوية اولا في شعار منع سيطرة رأس المال على الحكم، وفي نطاق المبادئ الستة التي اعلنتها الثورة كمنارة لسياساتها وقراراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. والتي انحازت في خطوطها العريضة الى الدفاع عن مصالح الغالبية من جماهير الشعب المصري.

وبعد اقل من شهرين من قيام ثورة ٢٣ يوليو/٥٢، وبالتحديد في ١١ ايلول من نفس العام، اصدرت القيادة الجديدة اول قانون للاصلاح الزراعي، وبموجبه تم تحديد الحد الاعلى لملكية الاراضي الزراعية لاي شخص بما لا يزيد عن (٢٠٠) فدان. وتقرر مصادرة ما يزيد عن ذلك مقابل تعويض عادل، وعلى ان يتم توزيع هذا الفائض على مزارعي الارض تنفيذا للمقولة التي تفترض ان ملكية او عائد الارض يجب ان تكون لمن يزرعها.

وانتقلت ثورة ٢٣ يوليو بعد ذلك بقليل الى الاهتمام بتطوير وتنمية قطاع الري والسدود، والى العمل من اجل زيادة توليد الطاقة الكهربائية. واعيدت الحياة الى مشروع بناء سد جديد، وتكوين بحيرة واسعة خلفه في محافظة اسوان، وهو ما تحقق فعلا في بداية الستينات بعد معارك ضارية مع الممولين ومنهم البنك الدولي اياه، الذي سحب عرضه لتمويل السد. فكان الرد في الصرخة القوية في ميدان المنشية في ٢٦ يوليو/٥٦ واعلان عبد الناصر تأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية وعدوان السويس الذي تلاه.

التحرك الاقتصادي لثورة ٢٣ تموز لم يقتصر على الري والسدود والكهرباء بل انه جرى في سنة ٥٤ بناء مصنع الحديد والصلب بالتعاون مع المانيا الغربية، وانشاء مصنع الاسمنت في حلوان، واضافة الكثير من مصانع الادوية والكيماويات والمنسوجات الى ما هو قائم وموجود.

واندفعت ثورة ٢٣ يوليو فور عدوان السويس سنة ١٩٥٦ في معركة 'تمصير' كافة المرافق الاقتصادية المحورية التي كانت تحت هيمنة رؤوس الاموال الاجنبية ونقلها الى ملكية القطاع العام او القطاع الخاص الوطني.

وفي بداية سنة ١٩٦٠، وبعد عجز البنوك والمؤسسات المالية القائمة عن مواكبة البناء الاقتصادي الجديد، جرى تأميم بنك مصر والبنك الاهلي، وتأسيس بنك مركزي مصري ليشرف وليراقب العمليات المصرفية للبنوك المصرية.

ومع التغيير النوعي الكبير الذي اتسمت به قرارات التأميم في سنة ١٩٦١، جرى وضع اول خطة خمسية للتنمية الاقتصادية نجحت في مضاعفة عدد الوحدات الصناعية والزراعية وتنويعها، وفي تحقيق نسبة نمو ١٠٪، فيما استفاد من عائد هذه الخطة اوسع الشرائح الاجتماعية ذات الدخل المحدود المتدني، والتي اخذت تتمتع بشبكة حماية اجتماعية واسعة وضمانات متعددة لحق العمل والاجور والرواتب التقاعدية العادلة.

البناء الاقتصادي التقدمي الجديد الذي اقامته ثورة ٢٣ يوليو نجح في الصمود خلال وبعد عدوان سنة ٦٧، بل والى درجة كبيرة بعد الردة الانفتاحية الساداتية، وتوقيع المعاهدة سيئة الذكر مع الكيان الصهيوني، ومازال الشعب المصري يتلمس مآثر الثورة حتى يومنا هذا، وسيبقى.

انعكاسات الازمة الاسيوية على الدول النامية والفقيرة

كيف يمكن للهيكل العظمي ان يشد الحزام على وسطه ؟؟

قدس برس - كتب عبد الكريم حمودي

انعكاسات الازمة الاسيوية على الدول النامية والفقيرة لم تحظ حتى الان بالاهتمام المطلوب سواء من قبل الدول الكبرى او مؤسسات الاقتراض الدولية وفي مقدمتها البنك وصندوق النقد الدوليين. على الرغم من التأثيرات الكبيرة لهذه الازمة على الوضع الاقتصادي في الدول التي توصف بالاقل حظاً سواء في افريقيا او في امريكا اللاتينية. اما على الصعيد الاسيوي فربما كان الوضع اقرب الى الكارثة، اذ يكفي ان نعلم ان نسبة الفقراء فيها قبل اندلاع الازمة تشكل ٣٥ في المائة من فقراء الدول النامية. واذا كان الفقراء كما يقول جيمس ولفنسون رئيس البنك الدولي "هم اكثر فئات المجتمع تضرراً من الركود والكساد لاعتمادهم بصورة رئيسة على الخدمات التي تقدمها الدولة، ولا يستطيعون في ظل الاوضاع الحالية ان يتحملوا المزيد من المعاناة" فعندئذ نستطيع تصور حجم الكارثة التي حلت بهذه الدول التي كانت قريبة من قمة الازدهار والنمو في العالم.

وبانضمام دول جنوب شرق اسيا الى المناطق الفقيرة جنوب الصحراء الكبرى وفي امريكا اللاتينية تتسع دائرة الفقر في العالم وتتزايد عدد الدول الاعضاء في هذا النادي، وتبدو الصورة المستقبلية مرعبة لشعوب هذه المناطق خاصة بعد ان تأخذ انعكاسات الازمة الاسيوية مداها المتوقع سواء من خلال تراجع المساهمات والمنح الدولية التي كانت تقدم للدول الفقيرة، او تراجع معدلات النمو الاقتصادي على المستوى العالمي نتيجة الركود الذي يتجه اليه الاقتصاد العالمي، وهو ما اكده ممثلو المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة الذين عقدوا مؤخراً اجتماعاً لدراسة المضاعفات الناجمة عن الهزات الاقتصادية التي عصفت بدول شرق اسيا وعدم الاستقرار الذي تشهده المنطقة.

وقالت مصادر مقربة من المجتمعين ان تدفق الاستثمارات والنماذج التجارية نوقشت في ضوء الازمة المالية التي تشهدها دول شرق اسيا.

واضافت هذه المصادر ان الانخفاض الكبير في الطلب من شرق اسيا ادى الى تقليص صادرات الدول الصناعية والنامية الى المنطقة في حين ان صادرات بلدان شرق اسيا واجهت عراقيل بسبب الافتقار الى التمويل، وحذر البيان الصادر عن الاجتماع من مخاطر الحماية في وقت تؤثر فيه الازمات المالية على عدد من اقتصادات الدول النامية.

تأثيرات الازمة الاسيوية بدأت في العديد من دول العالم سواء في دول الازمة ذاتها حيث تشير تقارير اقتصادية الى انخفاض الناتج المحلي الاجمالي خلال الربع الاول من العام الجاري بنسبة ٢٠ في المائة او في الدول النامية الاخرى. فمن المتوقع ايضاً ان يتراجع النمو الاقتصادي فيها بما في ذلك الدول المصدرة للنفط وقد تكون معدلات النمو سالبة بعد ان انخفضت اسعار النفط في حزيران الماضي الى ادنى مستوى لها منذ عشر سنوات.

اما على الصعيد العالمي فقد بدأت تأثيرات الازمة الشديدة تأخذ بخناق الاقتصاد الياباني والروسي وهناك العديد من الدول مرشحة لازمات جديدة. وفي هذا السياق اكدت دراسة دولية ان نسبة العوائد بالدولار من الصادرات العالمية ستنخفض الى حوالي ٢،٥ في المائة عام ١٩٩٨ مقارنة بنسبة ٤،٣ في المائة عام ١٩٩٦ و٢،٧ في المائة عام ١٩٩٧ علاوة على التقارير التي تتحدث عن الخوف من حدوث ازمة اقتصادية دولية على غرار الانكماش الذي حصل في الفترة من عام ١٩٢٩ - ١٩٣٣ والذي اطلق عليه الكساد العالمي رغم اختلاف الظروف الحالية.

ولعل في مقدمة الدول الاكثر عرضة للتأثيرات السلبية والمرشحة للمزيد من المعاناة والفقر تلك الدول المصنفة بالاقل حظاً والاكثر مديونية والتي فشلت كل المحاولات الدولية السابقة في التخفيف من فقرها ومساعدتها في تحقيق نسبة معقولة من النمو تستطيع معها الايفاء بخدمات الديون التي ترزح تحت وطأتها رغم العديد من المبادرات التي طرحت حتى الان. ولعل اخرها الدعوة التي وجهتها بريطانيا الى قمة الدول الصناعية الثماني التي عقدت في مدينة برمنجهام البريطانية في ايار الماضي بالغاء ديون ١٥ دولة من اصل عشرين دولة هي افقر البلدان في العالم مع نهاية القرن الحالي. وهنا لا بد من التذكير بالدور الذي يضطلع به صندوق النقد الدولي في التسبب بازمة المديونية، حيث ما يفتأ الصندوق يطالبها بشد الاحزمة ورفع الدعم عن السلع والخدمات الاساسية، ولعل ذلك هو الذي ربط اسم صندوق النقد الدولي بالازمات الاقتصادية وما الاضطرابات الاخيرة التي حصلت في اليمن الا بعض نواتج الازمة على خلفية تراجع اسعار النفط وبالتالي الاستجابة لشروط صندوق النقد الدولي بتحرير الاسعار. ولعل المفكر السويسري "جان ريغلر" كان محقاً عندما تساءل "كيف يمكن للهيكل العظمي ان يشد الحزام على وسطه".

وفي هذا السياق تقول مصادر صحفية ان صندوق النقد الدولي اضرم الحرائق في ٢٠ بلداً على الاقل، كما ان اثني عشر بلداً اخرى شهدت احداثاً محدودة او توترات بفعل الاخذ بوصايا او توصيات او بالاحرى بأوامر مسؤولي الصندوق والتي باتت معروفة تماماً من خفض قيمة العملة الوطنية الى رفع الدعم عن السلع الاساسية. كما ان اثني عشر بلداً على الاقل شهدت احداثاً عنفية احتجاجاً على رفع اسعار الخبز.

وينبع القلق من انعكاسات الازمة الاسيوية على الدول النامية والفقيرة من الواقع الصعب الذي تعيشه نتيجة ازمة المديونية الخانقة التي تعاني منها والتي كانت تنمو بمعدل اكبر من نمو الناتج القومي الاجمالي ونمو الصادرات من السلع والخدمات، وفي هذا السياق تقول صحيفة "هيرالد تريبيون" ان اجمالي الديون الخارجية للدول النامية قد ارتفع من ٦٤٧ مليار دولار عام ١٩٨٠ الى ٢،٠٦٨ مليار دولار عام ١٩٩٥ منها ٢٥٠ مليار دولار مطلوبة من ٤٢ دولة من الدول الاقل نمواً. وتعتبر هذه الدول في تصنيف البنك الدولي دولاً متردية في ادائها الاقتصادي ولا يمكن ايجاد حل لمشكلاتها.

وتضيف الصحيفة ان الدول الفقيرة ذات المديونية المرتفعة غير قادرة على تسخير الموارد التي تلزمها لكسر دائرة الفقر، وبالتالي التحلل والاندماج في الاقتصاد العالمي.

واستناداً لتقرير التنمية البشرية الصادر عن الامم المتحدة لعام ١٩٩٧ يعيش قرابة ربع سكان العالم (١،٣) مليار نسمة على مداخيل تقل عن ٥٠ سنتاً للفرد الواحد يومياً. وان قرابة مليار شخص امي وان حوالي ٨٥٠ مليون نسمة يتضورون جوعاً او يعيشون على الكفاف.

وبانضمام جنوب شرق اسيا الى افريقيا وامريكا اللاتينية حيث المناطق الاكثر فقراً في العالم وهي مناطق عمل صندوق النقد الدولي يكتمل هرم الفقر الثلاثي بعد ان اقتصرت مناطق الفقر المدقع ولسنوات مديدة على جنوب الصحراء وامريكا اللاتينية. وفي هذا الاطار يقول تقرير لصحيفة "الغارديان" البريطانية ان بؤرة مشكلة الفقر والديون الخارجية تتركز في دول الصحراء الافريقية التي تضم ٣٣ من اصل ٤٢ دولة من افقر الدول في العالم واكثرها مديونية. حيث ارتفعت من ١٤٢ مليار دولار في بداية الثمانينات الى حوالي ٢٢٥ مليار دولار اليوم اي بمعدل ٣٧٩ دولاراً للرجل والمرأة والطفل في القارة السمراء.

ويضيف التقرير ان الديون الخارجية تأخذ بخناق اجزاء من افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية لدرجة ان ٢١ مليون طفل سيموتون بسبب تلك الديون، كما ستنشأ ملايين اخرى وهي عاجزة عن القراءة والكتابة نظراً لتضاؤل حجم ميزانياتها المخصصة لحقلي الصحة والتعليم جراء تسديد الديون للغرب.

الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان يستشعر هو الاخر حجم الازمة التي تنتظر الدول الفقيرة وشعوبها حيث قال ان مشكلة المديونية للدول النامية هي حجر عثرة يطوق عنق افريقيا وتعيق التنمية والنمو الاقتصادي.

واضاف عنان وهو يوضح ابعاد الازمة التي تعاني منها افريقيا حيث يقول : ان الديون الخارجية لافريقيا ارتفعت الى نحو ٣٢٩ مليار دولار ٤٥ في المائة من هذا المبلغ لمصادر ثنائية رسمية. و٣٠ في المائة لمصادر رسمية متعددة الاطراف و٢٥٪ لمقرضين تجاريين. وان خدمة هذه الديون تحتاج ٨٦،٣ مليار دولار من اجمالي ١٤٢ مليار دولار سنوياً وهو الدخل المتولد من صادرات افريقيا للمانحين والمقرضين التجاريين. حيث يمثل هذا المبلغ ٦٠ في المئة تقريباً كما تدفع افريقيا سنوياً ٢٥،٤ مليار دولار سنوياً من خدمات اعباء الديون تمثل ١٧ في المائة فقط. في حين تترك حوالي ٦٠،٩ مليار دولار كمتأخرات متراكمة تضاف الى الدين الاصلي.

مايمكن قوله في ختام هذا التقرير ان الازمة الاسيوية قد اشعلت فتيل القنبلة التي حذر منها قبل حوالي العام رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون عندما خاطب المؤتمر السنوي للصندوق والبنك الدوليين الذي عقد في هونغ كونغ، حيث حذر من الفروقات الهائلة بين الدول الغنية والدول الفقيرة بقوله : ينبغي ان يكون هدفنا خفض الفوارق بين البلدان وادخال عدد متزايد من الناس في التيار الاقتصادي العام وتشجيع الحصول المتكافئ على منافع التنمية. في وسعنا تجاهل هذا التحدي والتركيز فقط على قصص النجاح. وان نتعايش مع بعض جرائم اضافية وبضع حروب اخرى وهواء ملوث واوسخ قليلاً. نستطيع ان نعزل انفسنا عن قطاعات كاملة من سكان العالم. ولكن علينا ان ندرك اننا نعيش مع قنبلة زمنية. وان لم نتصرف الان فقد تنفجر في وجود اطفالنا. واضاف ليس هناك عالمان بل عالم واحد (..) ان العلاقات الاقتصادية تحدث تغييراً كبيراً في العلاقات بين الامم الغنية والفقيرة، ولم ينجح اي بلد في العالم في خفض عدد الفقراء من دون تحقيق نمو اقتصادي مستمر.

فهل تستمر الازمة لندخل القرن الحادي والعشرين باكبر عدد من الفقراء ؟.

انخفاض معدل التضخم الي ١٠٪ في العالم العربي

افاد تقرير صدر مؤخراً عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، بان معدل الاستثمار في العالم العربي، سجل تحسناً كبيراً في العام الماضي، حيث بلغت نسبة الزيادة ٦،٨٪. مقارنة بالعام الذي سبقه.

واوضح التقرير ان ارتفاع نسبة الاستثمار كان وراء النمو الذي سجله الناتج المحلي في العديد من الدول العربية، الذي تراوح بين ٤٪ و٧٪.

وسجل هذا النمو اعلى مستوياته في كل من موريتانيا وقطر، حيث بلغت نسبته ٧،٢٪. وفي الوقت ذاته سجلت دول اخرى تراجعاً، بسبب انخفاض مردود الانتاج الزراعي.

واشار التقرير الى انخفاض معدل التضخم، الذي تراجع بدوره الى ١٠٪ في ١٧ دولة عربية، والذي يعود الى تنفيذ خطط الاصلاح الاقتصادي، وترقية دور القطاع الخاص، في مجال التخفيف من معدل الانفاق الحكومي، اضافة الى جذب الاستثمار الاجنبي.

بهدف تنشيط السياحة البينية العربية

مطالبة الدول العربية بالغاء تأشيرات الدخول والحواجز الجمركية

دعا المؤتمر الاول للمجلس الوزاري العربي للسياحة، الذي انعقد في دمشق مؤخراً، الى انشاء شركة عربية قابضة للاستثمار في مجال السياحة، تكون مملوكة بالكامل من قبل القطاع الخاص.

وحث الوزراء في بيانهم الختامي اتحاد المصارف العربية، على الترويج لمثل هذه الشركة لدى القطاعات الاهلية والمستثمرين العرب، والعمل على استكمال دراسة الجدوى الاقتصادية من قبل خبراء القطاع الخاص.

وكان اتحاد المصارف العربية الذي يضم ٢٥٠ مصرفاً، قد اقترح ان يكون رأس مال الشركة ١٠٠ مليون دولار، تمتلك المصارف منها ٦٠٪. ويطرح الباقي على شكل اسهم للاكتتاب العام في الاسواق المالية والقطاعات الخاصة العربية، كما اجرى دراسات الجدوى حول هذا المشروع، الذي يهدف الى تنمية وتطوير المواقع السياحية العربية، من حيث انشاء الفنادق ومناطق الجذب السياحي والترويج المشترك للسياحة بين البلدان العربية.

واكد وزراء السياحة العرب على ضرورة الاهتمام بموضوع تشجيع وتنشيط الاستثمار السياحي في مدينتي القدس وبيت لحم نظراً للاعتبارات الملحة التي توجب دعم الوجود العربي فيهما.

وطالب الوزراء شركات الطيران العربية بمنح اسعار تشجيعية للمسافرين العرب، من اجل تعزيز وتطوير التبادل السياحي بين البلدان العربية، وتسهيل اجراءات الدخول للسياح العرب الى مختلف الدول العربية، وذلك بالغاء الحصول المسبق على تأشيرة الدخول، والاجراءات الاخرى المتعلقة بالجمارك.

ونظراً لان السياحة البينية العربية تعاني من انخفاض كبير، فقد جعلها الوزراء العرب على رأس الموضوعات المهمة التي تستحق البحث، الى جانب موضوع التخطيط السياحي العربي الموحد والاستثمار المشترك.

وقد اشارت الارقام المتوافرة، الى ان السياح العرب ينفقون سنوياً، ما يزيد عن اربعين بليون دولار في مختلف دول العالم، بينما لا يتجاوز ما ينفقونه في الدول العربية، سنويا ثلاثة بلايين دولار.

وتشير الاحصائيات الى ان البلدان العربية بحاجة الى ما يزيد عن ١٢٠ بليون دولار، خلال السنوات السبع المقبلة، من اجل رفع عدد الغرف الفندقية، من حوالي ٤٠٠ الف غرفة، الى حوالي ٧٠٠ الف غرفة، حتى تتمكن من استيعاب الزيادة المتوقعة في اعداد السواح.

مخاطر الاختراق الثقافي الصهيوني



● طلال خالدي
بيروت

لم اكن مهتماً بالرد على مقالة منشورة في جريدة "الحياة" تتعلق بمقاومة التطبيع والدفاع عن وجهة نظر الفريق الذي دعا لمشاركة يهود في ندوة عن ذكرى مرور نصف قرن على اغتصاب فلسطين، فأنا ادرك ان هناك في الجانب العربي من ينظر الى مسألة الصراع العربي/ الصهيوني بصورة مختلفة عن نظرة الاتجاه الشعبي العام، وان هذا الاختلاف لم يأت نتيجة تطورات ما يسمى بعملية التسوية السياسية للصراع، ولا هو بسبب التغييرات الدولية والاقليمية التي طرأت خلال العقد الاخير من القرن العشرين- بل ان هذا الاختلاف ظهر منذ بدايات اغتصاب فلسطين، حيث رأى هذا البعض وبتأثير الايديولوجيا الماركسية الستالينية ان قيام "اسرائيل" هو حالة "تقدمية انسانية" !! وقد دافع هذا الفريق عن قرار تقسيم فلسطين الذي دعا الى تشكيل دولتين : فلسطينية واسرائيلية، ورأى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي قوة ايجابية محركة وقائدة، حيث اعتقد هذا الفريق ان المسألة تتعدى قضية الاغتصاب والحقوق المشروعة للامم والشعوب. وهي ترتبط بحقوق الطبقة "العاملة الانسانية" التي هي واحدة، على عكس التيار القومي الوطني العام الذي رأى في المشروع الصهيوني، مشروعا استعماريا هو جزء من الاستعمار العالمي بعيداً عن توصيف تياراته وفرقه.

عدم الاهتمام بالرد يومها جاء لاكثر من اعتبار- اولها ان جريدة "الحياة" تعبر عن اتجاه معين غير بعيد عن مواقع قرار دولية وعربية مهتمة بتسويق المشروع الصهيوني والترويج لفكر التسوية والانهزام، ولا يغير من ذلك مقال معارض ينشر في هذا العدد او ذاك ما جاء الا ليضفي صورة من الموضوعية المزيفة التي يراد الترويج لها من خلال ابراز بعض التنوع.

الاعتبار الثاني : ان التيار الماركسي الستاليني الذي طالما روج لصهيونية تقدمية وانسانية، قد انكسر لصالح فكر ماركسي عربي راجع مسيرة هذا التيار، وانتقد مواقفه من المسألة الفلسطينية، ومن تشكيل دولة "اسرائيل" واصبح هذا اكثر انسجاماً مع الارادة الشعبية العربية.

الاعتبار الثالث : ان مسألة الدعوة لمشاركة يهود في ندوة في بيروت، قد حسمت ليس بالتهديد بالقتل وليس بموقف رسمي حكومي لبناني، وانما عبر العمل السياسي، ومن خلال تحرك التيار الشعبي المعارض للتسوية وللتطبيع. بما فيها تلك التسوية التي تشارك فيها النظم والحكومات، وهو تحرك مشروع ليس فقط للاعتبارات الوطنية والقومية بل ايضا لاعتبارات حرية العمل السياسي المطروح، هذه الحرية التي تسمح لكل فريق بان يطرح عبر الشارع وعبر مؤسسات المجتمع ما يراه خطرا يمس بقضاياه الوطنية العامة.

تلك هي الاعتبارات التي دفعتنا يومها لمناقشة المسألة في اطارها العام ودون الدخول في التفاصيل، وطرحنا وجهة نظر التيار المعارض للتسوية ولما يسمى بالتطبيع مؤكدين على معايير اساسية استندنا اليها تقوم على ما يلي-

١ – رفض تحويل الصراع العربي/ الصهيوني الى صراع ديني او طائفي، رغم تماهي الاسلام والمسيحية العربية مع الموقف العربي، وتماهي معظم او تيار واسع من اتباع الديانة اليهودية مع الصهيونية.

٢ – ان دعوة يهود للمشاركة او عدمه يقوم على موقفهم من الصهيونية وليس على انتمائهم الديني او السياسي، وكان المعيار في المسألة هو جوهر الصهيونية المؤسس على ما يسمى بحق العودة الى فلسطين وتأسيس دولة اسرائيل.. منطلقين من ان كل من يوافق على تأسيس دولة اسرائيل ولو على شبر من فلسطين، ويدعو لهجرة اليهود اليها على اساس حق العودة، هو صهيوني مهما كانت مشاعره الانسانية وانتماءاته الفكرية والقومية والطائفية.. يستوي في ذلك "الصهيوني والمتصهين".

لكن ما دفعني للرد المتأخر ان مقالات "الحياة" قام البعض بالترويج لها في غير الاطار الذي جاءت عليه، ومن قبل بعض الذين قادوا او ساهموا في التحرك المضاد للماركسية الستالينية، وسجلوا مواقف عروبية ناقضت مرحلة الستالينية واعتبرت ما قامت به صحوة، وهذا ما اعتقد انه مكمن الخطورة لان هذا الاتجاه يشكل تراجعاً عن "الصحوة" جاء تحت ضغط ظروف دولية قهرية، مما يلقي ظلالا حول الصحوة نفسها، رغم الثمن الباهظ الذي دفع ثمنا لها.

وفي تناولي لهذا الموضوع سأقف عند مجموعة من المسائل طرحها المقال صراحة في معظم الاحيان وبشكل موارب في احيان اخرى.

اولى تلك المسائل هو محاولة لي اعناق الحقائق والانطلاق منها لتقديم وجهة النظر موضوع الاعتراض، حيث تم تصوير رفض دعوة بعض الشخصيات اليهودية للمشاركة بانه جاء عبر تهديد امني لفريق فلسطيني واخر لبناني، بينما ان هذا الرفض والمعارضة جاء من المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني، ومن لجان وهيئات معارضة للتطبيع، ويضم المؤتمر شخصيات واحزاب متعددة منها الفلسطيني، ولا يقتصر على جماعة فلسطينية بعينها، بل تضم كوادر من جميع المنظمات المعارضة لنهج عرفات.

اما الجانب اللبناني فلا يقتصر بدوره على الحزب السوري القومي الاجتماعي بجناحيه، بل يضم ايضاً الناصريين باجنحتهم كافة، وحزب الله، والتيار العلماني الديمقراطي، وشيوعيين سابقين وكوادر ثقافية عامة دينية وقومية ووطنية ويسارية.

ثاني تلك المسائل، ان الاعتراض جاء على رفض دعوة ومشاركة اليهود الذين يؤيدون قيام اسرائيل باعتبارهم صهاينة وليس على اساس ديني. وحتى تستقيم المسألة فان الاعتراض بالنسبة لجماعة المؤتمر الدائم لا ينصب فقط على مشاركة اليهود/ الصهاينة، بل على كل من يوافق على قيام دولة اسرائيل ويعترف بها ويقول بحقها في جزء من فلسطين.

ثالث تلك المسائل : ان وجود يهود يعارضون ممارسات "دولة اسرائيل" او حكوماتها وان كان ظاهرة يمكن الاستفادة منها وتوظيفها وابرازها في مواجهة تلك الحكومات، الا انه لا يجوز الخلط بين الاستفادة من الظاهرة في حدود معينة وبين اعتبارها وتقويمها نموذجا لليهودي وللاسرائيلي الصالح.

رابع تلك المسائل : ان ابراز بعض الجوانب الانسانية لشخصيات يهودية/ اسرائيلية لا يغير من حقيقة ان اسر هذه الشخصيات قد جاءت الى فلسطين وساهمت بشكل ما بالاغتصاب، مما يستوجب ان نشكر هذه الشخصيات على مواقفها، ولكن تبقى هي غير النموذج المطلوب تسويقه في شارعنا العربي.

ان الصورة الوحيدة التي يجب تسويقها هي لذلك المعارض للاغتصاب الصهيوني والقائل بالغائه اصلا والتسليم بكافة الحقوق المشروعة لاهل فلسطين. وليس في حدود الضفة او القطاع، مهما كانت هوية هذا المعارض السياسية او الدينية.

اضواء على

مشروع قانون المطبوعات

● محمد باجس المجالي

نادرة هي الحالات التي يجابه بها عدد كبير من النواب – نشازا كمشروع قانون المطبوعات قيد التسويق – مطالبين برده فور وروده- وحين يطالب ٥٧ نائبا من اصل ٦٤ برد مشروع قانون المطبوعات والنشر- اضافة لانتقادات حازمة من لدن اغلب النواب الباقين الذين شكلوا غالبية احالت ذلك المشروع الى لجنة التوجيه الوطني – في مجلس النواب – فأن هذه الظاهرة الفريدة لتؤكد (تجاوز) ذلك المشروع وظيفته الدستورية الى (مصادرة) حريات الرأي التعبير والنشر التي كفلها الدستور وحقوق الانسان واسمى قيم الحضارة.

والمصادرة هذه تعتبر تراجعاً خطيراً عن الديمقراطية المقتضاة حكما والمرعية شكلا- من حيث استهداف ذلك المشروع (تدمير) قدرة الصحافة على ممارسة دورها كسلطة رابعة (تحفظ) توازن السلطات الاخرى من تغول احداها على سواها، كما (يحرم) المواطنين من حقهم الدستوري في الحصول على المعلومة (الموثقة) باستطلاعات الصحف ومراكز الابحاث والدراسات.

والديمقراطية الشادية – غير عارضة – وانما استحقت بنضال ثلاثة ارباع القرن الذي (توج) عام ١٩٨٩، بمعادلة (تجديد العقد الاجتماعي) حسبما جاء في كلمة جلالة الملك امام لجنة صياغة الميثاق الوطني بتاريخ ١٩٩٠/٤/١٠، التي كرست (عهد) العقد الاجتماعي الجديد.

ومشروع القانون – اياه – علاوة على شله احكام الحريات العامة الدستورية والحضارية، فهو يعطل قواعد اللعبة الديمقراطية من طرف واحد، وفي اتجاه واحد- مما يفضي الى تقويض (اساس) العقد الاجتماعي الجديد بمصادرة شرطه الرئيس- الا وهو حرية الرأي، رغم ان القانون في الاصل ليس زواجر وقيوداً وعقوبات ترتجل لتعطيل احكام الدستور- كما هو في جوهره ليس تجنيا غاشما يزعم ان المسؤول (معصوم) من الخطأ يتوجب (تحصينه) من اي تناول وطني او تصويب- باعتباره عشوائيا الادرى بمصالح الناس من انفسهم، وهذا في عصر حضارة العولمة، وشيوع الديمقراطية الانسانية، ورواج سوق المعلومة الموثقة (حرة) تتقاطر من كل حدب وصوب.

ان ضحايا مشروع هذا القانون من المثقفين والسياسيين والنقابيين الاخرين- وبخاصة العاملين في مهنة الاتصال، هم فوق الحصر وفوق طاقة الاحصاء بحكم (مصادرة) ذلك المشروع لاقدس الحريات العامة – حرية الرأي – التي كفلتها كتب السماء ودساتير الارض كافة- حيث نص "الفرقان" ما حرفه (من شاء فليكفر) (انما انت مذكر، لست عليهم بمسيطر) (افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) (وجادلهم بالتي هي احسن)- وفاروق الانسانية الخليفة عمر اجاب الشعب الذي هدده بحد السيف فيما اذا (اعوج)- بما حرفه (لا خير فيكم ان لم تقولوها، ولا خير في ان لم اتقبلها).

مشروع القانون الشاهد ليس الاول من نوعه، وانما هو الثالث منذ سنة ١٩٩٣- العام الذي شرع خلاله المنتخبون بشرف قانون الكسب الحرام المعلق عشوائيا طوال السنوات الخمس الخالية، رغم (تغول) الاختلاس الذي فلس الخزينة، واغرقها في دين المليارات المختلسة (بشهادة) وزير تجارة امريكا المذاعة على الدنيا مباشرة في مؤتمر قمة عمان الاقتصادي- الشهادة التي اكدت (تحقق) امريكا بالارقام والمستمسكات من تفاصيل (اختلاس) تلك المليارات، وايداعها في الخارج لحساب لصوصها المعلومين.

ليس هذا موضوعنا- وفيما يلي ثبت رؤوس (مآخذ) مشروع القانون مدار البحث :-

١ – تتصل (كيفياً) مشروع القانون المومى اليه من كفالة الدولة المقتضاة (حكما) لحرية الرأي بالفقرات الخمس من المادة الخامسة عشرة من الدستور، وذلك بارتجال ذلك المشروع (تعطيلا) مقصودا لهذه الاحكام.

٢ – قوام فلسفة التشريع (حسن) النية، والمشروع المذكور جنح لافتراض سوء النية لدى سائر الممارسين لحرية الرأي المشروعة، والافصاح عن مكنون الذات المستحق- حكما وحضاريا.

٣ – افتعل ذلك المشروع – تلفيقاً – اشكالية مزعومة افرختها اباحة حرية الرأي- وعليه ارتجل دون سند مشرع قمع تلك الحرية المقدسة بشجبها- وذلك بارتجال عقوبات عرفية تتجاوز الغاء حرية الرأي الى الافتئات على آدمية الانسان الناطق.

٤ – اعلن ذلك المشروع الاحكام العرفية في شارع الصحافة وسائر ميادين الرأي بشتى صوره- ثم اشاع منع التجول في ذلك الشارع وتلك الميادين بأقامة حواجز تفتيش في كل زوايا (التفكير) وكل ناحية تعبيرية- ثم نصب المسؤول المباشر عن الصحافة (حاكما) عرفيا مدعما بتقليص دور القضاء جهازاً (تقريرياً) وليس قضاء (تقديريا) – كما تقضي العدالة – وذلك بفقرتي المادة (٥٢) من مشروع ذلك القانون القاضيتين بما حرفه (تقرر المحكمة المختصة وقف صدور المطبوعة) و(تقرر المحكمة الغاء ترخيص المطبوعة)- اي ان قراري وقف المطبوعة والغاء ترخيصها نافذان حكما – بصورة آلية – اسقاطا لحق المتضرر في اللجوء للمحاكم.

٥ – مشروع القانون المذكور اسبغ (العصمة) المفتصبة على الدوائر الرسمية كافة (تنزيها) لاي منها عن امكانية اجتراح الخطأ – غير المقصود – وعليه حصنها (حكما) من النقد ام التصويب بخلعه جزافا حماية جزائية على كل منها كما لو انها اماكن عبادة (يحظر) المساس بها – ولو بالنصح – رغم كون الدوائر الرسمية اماكن عامة (تخطئ) اكثر مما تصيبه بدليل (وفرة) اجهزة الرقابات المختصة المناط بها كشف اختلالات تلك الدوائر غير المعصومة من ارتكاب المخالفات.

٦ – مادة مشروع القانون رقم (٤٨) الزمت مدير المطبوعات بالمبادرة الى (تحريك) الدعوى ضد الرأي المزعوم اساءته لاي دائرة رسمية – التي ارتجل ذلك المشروع (تحصينها) – دون مراعاة لتفضل جلالة الملك بانتقاد (ترهل) الجهاز الحكومي.

٧ – تجاوزت مادة مشروع القانون رقم (٤٩) على صراحة الدستور الذي (حظر) فرض الرقابة عشوائيا على الصحافة، وانما (اجازها) محدودة مشروطة باعلان الاحكام العرفية فحسبه ومشرعو ذلك القانون (اصفوا) من الدنيا لتفضل الحسين برفع الرقابة المقتضاة حكما عن سائر الصحف الاجنبية التي تحترف (التجني) على الاردن، فكيف سوغ اولئكم لتشريعهم (ارتجال) فرض الرقابة على الصحافة الوطنية، مخالفة لحكم الدستور ومقتضى ارادة الملك !!

حكم الدستور الذي قصر (جواز) فرض الرقابة المحدودة على الصحف – حصرا – على اعلان الاحكام العرفية فحسب، ومقتضى مراعاة الارادة (رفعت) الرقابة المفروضة حكما على الصحف الاجنبية التي تتنافس في ظلم الاردن.

٨ – القانون يفترض الدستور في تشريعه (حماية) المواطن وتحصينه من تغول الغير دون استثناء لتجني المسؤولين- لكن مشروع القانون المنوه عنه اضفى الحصانة المرتجلة – كيفيا – على اولئك المسؤولين بخلع العصمة المغتصبة على ملخذهم التي حظر ذلك المشروع تنديد المواطنين بها- على سبيل التظلم.

٩ – مفهوم مشرع القانون لسند ترخيص المطبوعة مناقض لحكم الدستور الذي خول المواطن (حق) امتلاك المطبوعة لدى استحقاقه اصوليا، لكن ذلك المشروع افتئاتا على احكام الدستور وحقوق الانسان والحضارة الديمقراطية (مسخ) ذلك الحق في صورة منحة للحكومة حق منحها او حجبها دون بيان الاسباب، رغم صراحة الدستور باستحقاق المواطن (لحق) امتلاك المطبوعة اذا قامت اسبابه واكتملت شروطه- وشتان بين المفهومين (المتقاطعين) مفهوم الحق الدستوري، ومفهوم المنحة العشوائية التي ارتجلت (تجوطا) من لجوء المتضرر مستقبلا للقضاء المقيد بالامتثال لحكم المنحة المطروح عرفيا بمشروع قانون غير دستوري، شأن عدة قوانين نافذة بحكم (تغييب) المحكمة الدستورية المقتضاة حيويا لتحصين الدستور (تحقيقا) لسيادة احكامه واعمالها كافة دون تحيف او تعطيل.

١٠ – مشروع القانون اياه انطلق من مفهوم (مغاير) لاحكام الدستور، ميثاق حقوق الانسان – المرعى مطيا – واستحقاقات الديموقراطية، وحضارة العولمة والانترنت، والمشارفة على ضفاف قرن جديد- امم المعلومة وحصن الرأي والرأي الاخر بالفضائيات الاسطورية التي يتعذر على مشروع القانون اغتيالها بنصوص عرفية بائدة أكل الدهر عليها وتجشأ، وبخاصة مفهوم الحكومة لحظر الانتماء للنقابات – تيسيرا لشرذمة وحدتها – وذلك بارتجالها حرمان غير الصحفيين من حقهم الدستوري الحضاري والمقدس بالتعبير عن ارائهم نثرا- الحق الذي كفله الدستور وشرائع الارض والسماء كافة.

١١ – هذه اضاءة خاطفة مبتسرة حول مشروع القانون المذكور (اجملت) راهنا توطئة لاستئناف البحث تفصيليا وشيكا جدا- (توثيقا) لمساس ذلك المشروع بقضايا حيوية بالغة الحساسية تتصل مباشرة باقدس حقوق الانسان الذي نزمته فطرته عن العجمة ام السخرة، الا وهي حرية الرأي المقدسة التي كفلتها شرائع السماء والارض- وبخاصة قانون المطبوعات والنشر السائد راهنا الذي وقر الحريات العامة ولم ينتقصها ام يحاول اغتيالها بتلفيقات مغرضة كالتي اشتمل عليها الكراس الانيق (المفخخ) الذي حشر في صناديق بريد النواب (استعداء) لحضراتهم على مشروع الديمقراطية الشادي المتجسد شكلا وموضوعا بممارسة حرية الرأي وهو (الهدف) الذي يشم احرار الاردن بالاستشهاد دون تحقيقه عبر ثلاثة ارباع القرن حتى صارت حرية الرأي حقا مقدسا ومكتسبا يحرم الافتئات عليه مصانعة (للتطبيع) المستحق عرفيا محاباة لنازية "نتن ياهو" او نيلية (كلينتون) الصهيونية !.

وختاما وبجملة موسوعية مقتضبة : خير القوانين ارحبها واقلها تعقيدا- واشدها تناسقا – نصا وروحا – واصدقها جوهرا.

'المجد' تنفرد بنشر هذه الوثيقة النقدية الداخلية المهمة

ازمة حزب الشعب الفلسطيني

الحلقة الاولى

بقلم : الرفيق نعيم الاشهب
رام الله

بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث لحزب الشعب الفلسطيني، فقد اصبح من المهام الاكثر الحاحا محاولة تشخيص الازمة التي يعيشها هذا الحزب منذ عدة سنوات، وذلك ليتمكن المؤتمر من ايجاد المخرج من هذه الازمة، يعيد للحزب عافيته ويمكنه من الاضطلاع بدوره في الحياة السياسية للشعب الفلسطيني، ولا سيما في هذه المراحل التي تعتبر من ادق واخطر ما مر به هذا الشعب في تاريخه المعاصر، ملحوظ في الحسبان في هذا الصدد، ان الساحة الفلسطينية يستقطبها، حاليا، قطبان رئيسيان : السلطة وحزبها من جانب، ومن الجانب الآخر – حركة حماس الاسلامية اما بقية القوى في هذه الساحة، فتلتقي من حيث الاساس، مع احد هذين القطبين، وبالتالي : هناك فراغ ما بين القطبين اتساعه بحجم التباين بين مواقف هذين القطبين من التسوية السياسية الجارية للنزاع الاسرائيلي – الفلسطيني، وبمعنى آخر : هناك ضرورة موضوعية لقوة وطنية واقعية تتمسك بحزم بتطبيق قرارات الشرعية الدولية دون تفريط من الجانب الواحد، او تطرف من الجانب الآخر، وحزب الشعب هو المؤهل لتشكيل هذه القوة الثالثة او القطب الثالث، على الساحة الفلسطينية اذا استطاع الخروج من ازمته واستعاد عافيته، كقوة سياسية وطنية، مستقلة ومتميزة.

وفي الحقيقة، فقد تضافرت مجموعة عوامل، موضوعية وذاتية، لنشوء ازمة حزب الشعب الفلسطيني وتصاعدها حتى بلغت مستوى خطيرا جعل مجرد استمرار وجود هذا الحزب، ذي التقاليد النضالية المجيدة، والتنظيم الاقدم في الساحة الفلسطينية، موضع شك وتساؤل.

ومن المعلوم ان هذه الازمة بلغت اقصى واقسى مراحلها، عندما انفلش التنظيم كليا تقريبا، وتفككت المنظمات الحزبية بما فيها منظمات الكادر الوسطية – لجان المناطق – وتعطلت اجتماعات اللجنة المركزية لمدة عام كامل، وتعطل النشر الحزبي، وغدا من النادر صدور بيان عن الحزب يعبر فيه عن موقفه من قضية او اخرى من القضايا المتلاحقة التي تمس القضية الوطنية الفلسطينية وتؤثر عليها، اما العلاقة بين قطاعي الحزب، في الضفة والقطاع، فقد غدت، في فترة معينة، شبه ميتة، مما افسح المجال لبعض مظاهر الاقليمية والمس بوحدة الحزب.

اهم العوامل الموضوعية للازمة

اولاً : ويأتي في مقدمتها الآثار البعيدة المدى والعميقة لانهيار الاتحاد السوفياتي وبقية الانظمة في اوروبا الشرقية، واذا كانت جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم قد تأثرت سلبا بهذا الحدث، حتى تلك التي كانت تحرص على تمييز نفسها عن هذا النظام وتنتقد علنا بعض ممارساته، كالاحزاب الشيوعية الايطالية واليابانية والاسبانية وغيرها- فان هذا التأثر قد تفاوت بمقدار قوة العلاقة بين الحزب المعني والحزب الشيوعي السوفياتي في الاساس.

وفي هذا المضمار فان حزبنا – الشيوعي الفلسطيني سابقاً – كان من جملة الاحزاب التي كانت لها علاقات قوية وحميمة مع الحزب الشيوعي السوفياتي، ويعود ذلك لمجموعة اعتبارات، ليس اقلها شأنا ان قضيتنا الوطنية غدت ومنذ زمن مبكر احد ساحات الحرب الباردة، حيث وقف الاتحاد السوفياتي الى جانب قضيتنا العادلة ومعه بقية دول المعسكر الشرقي، بينما وقفت الولايات المتحدة ومعها بقية الدول الرأسمالية الغربية الى جانب اسرائيل، ولم يكن صدفة في هذا السياق، ان انعطفت جميع التنظيمات الفلسطينية، بعد عدوان ١٩٦٧، وبقوة، نحو تطوير علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي، وبعضها تجاوز ذلك بالاعلان عن تبنيه للماركسية – اللينينية.

ومع هذا، فقد كان معروفا في اوساط الحركة الوطنية الفلسطينية ومختلف فصائلها اننا التنظيم الاقرب والاوثق علاقة مع الحزب الشيوعي السوفياتي، وكانت القيادة الفلسطينية تأخذ هذا في الحسبان، وبسبب من هذه العلاقة المتميزة التي كانت لحزبنا مع الاتحاد السوفياتي، فقد لعب – اي حزبنا – دورا مباشرا واساسيا، عام ١٩٨٧، في تصحيح العلاقة بين القيادة الفلسطينية والاتحاد السوفياتي، هذه العلاقة التي كانت تمر بازمة ونوع من القطيعة، بعد توقيع القيادة الفلسطينية لما عرف باتفاق عمان عام ١٩٨٦، هذا الاتفاق الذي كان يهدف، في مضمونه، الى تحقيق تسوية للنزاع الفلسطيني – الاسرائيلي، عبر البوابة الاردنية، بالاشراف الامريكي وباستبعاد الاتحاد السوفياتي.

هنا، ومن الحقائق التي يجب الاعتراف بها اننا كنا نربي رفاق الحزب على حب الاتحاد السوفياتي والتضامن معه.

هذه العوامل وسواها، شكلت الوعاء الموضوعي الذي نشأت في ظله ازمة حزب الشعب الفلسطيني واستفحلت، وهذه العوامل ذاتها تشكل قاسما مشتركا لازمة جميع المنظمات الفلسطينية.

لكن هناك – على الجانب الآخر – العوامل الذاتية، التي حالت دون سرعة التأقلم مع المستجدات الموضوعية وتخفيف آثارها السلبية، وفي الاساس، باستخلاص العبر والدروس من انهيار النظام في الكتلة الشرقية، ولا سيما من اخطاء الاحزاب الشيوعية والعمالية التي كانت في السلطة، وقبل كل شيء الاخطاء المتعلقة بحياتها الداخلية كانعدام الديمقراطية وانعدام عنصر التجديد، ولا سيما للقيادات.

نماذج من العوامل الذاتية للازمة

اولاً : مؤتمر الحزب الثاني

جاء المؤتمر الثاني لحزب الشعب الفلسطيني عام ١٩٩١ بمبادرة من قيادة الحزب، وبدا هذا المؤتمر كمحاولة مبكرة وسريعة لتدارك الامر واستيعاب الوضع الجديد، وذلك بادخال التغييرات الضرورية، والنابعة من تقييم مستقل للوضع، وبمعزل عن التأثر لاول مرة بما كان سائدا في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية، وبخاصة في مجال التنظيم. وكانت النتيجة اجراء تغييرات وادخال تعديلات غير عادية بالقياس لما كان سائدا، سواء في تجديد قاعدة الحزب الاجتماعية او اسم الحزب او اشكال التنظيم، بما في ذلك اسقاط المركزية الديمقراطية.

لكن بدل ان يكون هذا المؤتمر ومقرراته وسيلة لتغلب الحزب على المصاعب الموضوعية الناجمة عن آثار انهيار الاتحاد السوفياتي وكذلك النظام العربي، جاء الامر معكوسا، ومنذ البداية، وذلك بسبب الممارسات الذاتية لقيادة الحزب.

فمن الجانب الواحد، لم تبذل هذه القيادة الجهد الضروري والكافي، لشرح وتبرير التغييرات المقترحة، والتي تمثل انقلابا في المفاهيم بالقياس لما كان سائدا، ولم يقع التقصير في هذا الصدد مع جمهور اعضاء الحزب وحسب، بل وحتى مع كوادره، وتصرفت هذه القيادة بطريقة بيروقراطية – استعلائية، كما لو ان جمهور اعضاء الحزب وكوادره قطيع، عليه آخر المطاف السير وراء القيادة كيفما انعطفت وحيثما سارت، وكانت النتيجة المباشرة لذلك، انسلاخ اعداد غفيرة من الاعضاء والكوادر عن صفوف الحزب، بل وتشكيل بعضهم تنظيما آخر، كردة الفعل، متمسكا بالاسم والتقاليد القديمة.

ومن الجانب الآخر، فان هذه القيادة نفسها انقلبت على التعديلات التي ادخلتها بنفسها، وكانت اول من يخرقها ويعطلها، وبخاصة في الميدان التنظيمي، فالمجلس المركزي بقي حبرا على ورق ولم تجر حتى تجربة جدواه ونجاعته ولو لمرة واحدة، والحديث عن تجديد القيادة تم التراجع عنه، وحتى عقد مؤتمر الحزب في موعده المقرر في النظام الداخلي جرى استبعاده المرة تلو الاخرى بعد الإعلان، في كل مرة عن القرار بعقده، علما بان الحزب اصبح علنياً واصبحت له مراكز في مختلف المدن، وبذلك سقطت المعاذير والحجج الامنية، وقد وصل الامر حدا غدا معه الحديث، عن عقد المؤتمر موضع شك وعدم تصديق من جمهور اعضاء الحزب، سواء الباقين داخل التنظيم او خارجه – بسبب من عدم الرضى عما يجري فيه وحتى الصيغة التي حلت محل المركزية الديمقراطية، الديمقراطية الواسعة في اطار وحدة الحزب، فان اثنين من قيادة الحزب لا يتطابقان في فهمها، مما يوحي بانها عبارة صيغت دون فهم دقيق ولا تمحيص او تحديد لماهيتها.

وهكذا، يمكن الاستنتاج بان مؤتمر الحزب الثاني، الذي اريد له أن يقلل ويحد من الآثار السلبية للمستجدات الموضوعية وبخاصة لانهيار الاتحاد السوفياتي والزلزال الذي احدثه هذا الانهيار في الحركة الشيوعية العالمية قد عاد – اي هذا المؤتمر – بمردود سلبي، بسبب من ممارسات قيادة الحزب وسلوكها.

وبمعنى آخر : فقد اكد هذا الفشل، بما لا يدع مجالاً للشك، بان تغييرات وتعديلات بهذا المستوى، لا يمكن تطبيقها بحزم ودون تردد، على ايدي نفس القيادة القديمة، حتى ولو خلصت النوايا، فمثل هذه التغييرات والتعديلات تحتاج بالضرورة الى قيادة شابة جديدة ليست اسيرة لتقاليد العمل القديمة ومفاهيمه وان بقاء القيادة القديمة بعد تبني هذه التغييرات والتعديلات كان سيفضي بالضرورة، في احسن الاحوال، الى حالة من الشلل، كمحصلة للتجاذب والتنازع بين القديم والجديد في موقف هذه القيادة ونشاطها، بين العادات التي تربت عليها وتأصلت لديها عبر السنين الطويلة، وبين متطلبات التغييرات والتعديلات الجديدة، وهذا بكل اسف ما جرى في حزب الشعب في السنوات الاخيرة.

على صعيد آخر، فقد بقينا حتى المؤتمر الثاني لحزبنا نلتزم في وثائقنا وممارساتنا بالقواعد التنظيمية التي صاغها المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكي – الديمقراطي الروسي بزعامة لينين، اوائل هذا القرن، وبخاصة مبدأ المركزية الديمقراطية، شأن معظم الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم.

من هنا، فقد كان لانهيار الاتحاد السوفياتي وبقية الانظمة في اوروبا الشرقية وقع الزلزال في حزبنا، وكانت العناصر التي تلقت دراساتها الاكاديمية في هذه البلدان من اكثر المجموعات داخل الحزب التي تأثرت بذلك.

ثانيا : انهيار النظام العربي

اذا كان المشروع الصهيوني ليس موجهاً ضد الشعب الفلسطيني وحده – ولو أن هذا الشعب يشكل الهدف الاول لهذا المشروع، وبالتالي : الفصيل الامامي في مواجهته – فان التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية يغدو، والحالة هذه، ضرورة موضوعية من الدرجة الاولى، وبمعنى آخر : ليس في طاقة الشعب الفلسطيني بمفرده، وبمعزل عن التضامن العربي التصدي لهذا المشروع الواسع الاهداف.

واذا كانت الحركة الوطنية الفلسطينية قد عانت، تاريخيا، من الوصاية العربية باسم هذا التضامن، مما كان ينال من استقلالية القرار الوطني الفلسطيني، وهو ما شكل احد اسباب الكارثة التي نزلت بهذا الشعب، فان حرب الخليج الثانية ادت الى انهيار هيكلية النظام العربي، وبالتالي : حرمان القضية الفلسطينية من التضامن العربي وهي في ادق مراحلها. لقد فرضت هذه التطورات على الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية مواجهة التحالف الاسرائيلي – الامريكي في وقت كان هذا الشعب يفتقر فيه الى التضامن العربي من جهة، ومن الجهة الاخرى الى غياب الحليف الاستراتيجي السابق : الاتحاد السوفياتي.

واذا كان هذا الوضع الانقلابي قد خلق ازمة عميقة لمجمل الحركة الوطنية الفلسطينية واربك خطاها، فان حزب الشعب الفلسطيني هو جزء من هذه الحركة، وبالتالي : لا بد وان يتأثر بالاعراض السلبية التي افرزتها هذه الازمة.

على الصعيد المحلي، فان الاجراءات التي فرضها الاحتلال وبخاصة بعد دخول السلطة الفلسطينية في شل حرية الحركة بين الضفة والقطاع، اثرت سلبا على علاقات قطاعي الحزب في الموقعين.

الموقف من القيادة الفلسطينية والعملية التفاوضية

من المعروف ان حزب الشعب الفلسطيني كان في مقدمة من وافقوا على المشاركة في مؤتمر مدريد. ببساطة : لان قاعدة هذا المؤتمر كانت تنفيذ قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، وهي مبادئ كان الحزب قد قبلها منذ صدورها باعتبارها مبادئ واقعية تعكس توازن القوى الذي تشكل في المنطقة عقب هزيمة ١٩٦٧، علاوة على ان الوضع الذي نشأ عقب حرب الخليج وانهيار الانظمة في اوروبا الشرقية، قد حدد الخيارات امام الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية، وبهذا القرار كان الحزب منسجما مع نفسه ومع الخط العام لسياسته الوطنية الواقعية التي ثابر عليها.

وعلى صعيد آخر، كان الحزب على علم كاف بنهج القيادة الفلسطينية الفردي والذي تكرس على مدى عقود، بالاستناد لمجموعة عوامل، ليس اقلها تأثيرا عنصر المال، ومع هذا، فان قيادة الحزب قررت، في مرحلة معينة من مسيرة المفاوضات تعليق مشاركة الحزب فيها، كتعبير عن الاحتجاج وعدم القبول بالنهج الفردي في ادارة دفة المفاوضات واختيار طواقمها، وقد تكرر الموقف ذاته مرة اخرى، عقب الاعلان عن اتفاقات اوسلو، حيث كان الحزب اول تنظيم يعلن قبوله لها، مع بعض التحفظات، وعاد بالتالي، للمشاركة في العملية التفاوضية لتطبيق اتفاقات اوسلو المذكورة وفي مرحلة معينة من مسيرة المفاوضات هذه، قررت قيادة الحزب، مرة اخرى، تعليق المشاركة في الوفود المفاوضة وحين تشكلت الوزارة المؤقتة التي جاءت مع دخول السلطة لارض الوطن رفضت قيادة الحزب الدعوة للمشاركة فيها، وحين جرى الاعلان عن الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني، قررت قيادة الحزب المشاركة فيها، كقوة معارضة، وعقب ظهور النتائج التي كانت هزيمة منكرة للحزب، حيث لم يستطع انجاح ولو نائب واحد، قررت قيادة الحزب قبول العرض المقدم لها من قيادة السلطة الفلسطينية للمشاركة في الوزارة، ومعروف أن ذلك وقع والحزب في اضعف حالاته، علما بانه كان يستطيع المشاركة في السلطة منذ تشكيلها وهو – اي الحزب – في وضع افضل.

هذه المنعطفات الحادة والترنح بين المشاركة والمقاطعة، والتي كان يصحبها تفسيرات سطحية زادت من غموض سياسة الحزب وعدم فهمها ليس فقط من الشارع الفلسطيني بل ومن الجمهور الحزبي، مما ادى الى انفضاض المزيد من اعضاء الحزب وكوادره عن التنظيم، والى الحد الذي دفع بعضو لجنة مركزية معروف بولائه واخلاصه للحزب أن ينسحب من اجتماع اللجنة المركزية الذي قرر المشاركة في السلطة وتجميد عضويته في الحزب. اما على الصعيد الجماهيري فقد كانت شعبية الحزب تتردى وتتدهور، وفق ما كانت تشير اليه استطلاعات الرأي التي يجريها احد المراكز التي يشرف عليها رفيق موثوق.

وفي الحقيقة، فان هذه الانتقالات الحادة وغير الموزونة كانت تتجاهل تحليلات الحزب نفسه ، والتي تشخص طبيعة المرحلة باعتبارها في الاساس مرحلة تحرر وطني من الاحتلال الاسرائيلي، وقيادة النضال في هذه المرحلة – والتي غدت قيادة السلطة الفلسطينية – هي قوة وطنية، بغض النظر عن فرديتها وعن اوهامها، وحتى عن ممارساتها خلال المفاوضات النابعة من هذه الاوهام.

هذا اولاً، وثانيا : ان الخط السياسي العام الذي تبنته هذه القيادة هو سياستنا التاريخية التي كنا نتفرد بها، وهي الاعتراف بقرارات الشرعية الدولية والنضال لتحقيقها، وبالتالي : فان هذا يلزمنا قبل غيرنا بالبقاء داخل السلطة والصراع من داخلها للسير بحزم وعلى افضل وجه لتطبيق هذا الخط السياسي وعدم الخروج عليه.

وثالثا : ان الاتفاقات التي توقعها هذه القيادة مع الطرف الاسرائيلي هي اتفاقات ملزمة ليس لموقعيها وحسب، بل ولمجموع الحركة الوطنية والشعب الفلسطيني، فهي اتفاقات ذات طابع دولي وبالتالي : لا يجوز ترك هذه السلطة تقرر وحدها مصير مفاوضات يتعلق عليها مصير الوطن، ولا تتحمل وحدها مردودها ونتائجها.

اما الذرائع والحجج لتبرير الانسحابات، بدعوى ان بقاءنا غير مؤثر وان هذه القيادة لا تعير موقفنا اي اهتمام، فهي مبنية على تقييم ضيق الافق ومزاجي بل وهروبي يفتقر الى الثقة بالنفس من امكانية المواجهة والصدام مع هذه القيادة اذا استدعت الضرورة الوطنية، وخلفية هذا التقييم تعود الى مرحلة مبكرة، عندما رحنا نفقد تميزنا السياسي داخل المؤسسة بعد دخولنا، كحزب، منظمة التحرير ولجنتها التنفيذية في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة عام ١٩٨٧، فلم يحدث الا مرة واحدة، وفي البداية، ان تميز الموقف العلني لمندوبنا في اللجنة التنفيذية عن الآخرين في احدى القضايا، وبعدها غدونا، خلافاً لكل التوقعات، مجرد اضافة كمية متواضعة في منظمة التحرير، وهذا ما خلق الوهم حتى في اوساط جمهور الحزب بان علاقتنا ودورنا حيال منظمة التحرير او السلطة محصور، اما بالمشاركة – مع عدم التميز العلني – او عدم المشاركة والمقاطعة وما يترتب على ذلك من معارضة وانتقاد كل ما تقوم به السلطة.

اما المشاركة – وهي في هذه المرحلة حق وواجب وطني من الدرجة الاولى – مع الحفاظ على تميزنا السياسي، واطلاع الجمهور اولا باول، ومن موقع المشاركة وليس المتفرج من الخارج، على حقيقة ما يجري، والاستعداد عند الضرورة لنقل المعركة الى الشارع اذا ما نشأت حالات يمكن ان تشكل تفريطا خطيرا بالقضية الوطنية، اما كل هذا فلم يعد ضمن حساباتنا للاسف، علما بانه وان يكن السبيل الاصعب والاعقد ويتطلب الكثير من الجهد والمثابرة، فانه الطريق المضمون لتعزيز مصداقيتنا الوطنية وتأكيد نزاهتنا عن الغرض امام الشعب.

لقد جربنا المقاطعة وعدم المشاركة في السلطة وانتقاد سلوكياتها من الخارج، الا ان ذلك لم يقربنا من الشارع الفلسطيني، بل ولم يوقف تردي شعبية الحزب، هذا من جانب ومن جانب آخر : فماذا بخصوص هذه الحجج بعد مشاركتنا في السلطة، بخاصة وقد دخلنا السلطة ونحن اضعف مما كنا عليه ؟

واذا كان التميز داخل المؤسسة وخارجها هو صورة الاستقلال السياسي للحزب، فان الاستقلال المادي يرتبط به عضويا ولا يقل عنه اهمية، فمنذ دخولنا المؤسسة (اي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير) غدا من حقنا كفصيل معترف به ان نتلقى نصيبنا من الصندوق القومي الفلسطيني، وقد ترتب على ذلك اتساع نفقات الحزب، ولما كانت عملية تلقي هذا النصيب تخضع لتقلبات الوضع المالي للمنظمة من جهة، ولمزاجية رئيسها من الجهة الاخرى، فقد راح ذلك يسبب للحزب، احيانا، ازمات مالية، وبخاصة في حالات المقاطعة للسلطة واتخاذ موقف المعارضة من الخارج.

وبالتالي : اذا أريد للحزب ان يستعيد عافيته وان يشكل بالفعل قطبا ثالثا في الساحة الفلسطينية، فلا بد له من استعادة تميزه السياسي داخل المؤسسة قبل خارجها، وان يستعيد استقلاله المالي، ولو ادى ذلك الى اجراءات تقشفية حازمة لبعض الوقت، وهذا لا يعني ولا بحال التنازل والتخلي عن نصيبنا من الصندوق القومي، ولكن ان لا يكون الحزب رهينة لذلك، وهذان الامران هما لمن اخطر واهم القضايا التي على مؤتمر الحزب التصدي لمعالجتها.

يتبع



الشاعر العربي السوري حسن قدور في حوار مع "المجد"

ان المبدأ وطن والوطن مبدأ ومن كان بلا مبدأ سيبقى مهاجراً ومهجوراً

الشاعر الاستاذ حسن قدور "ابو الفضل" من شعراء هذا الوطن العربي السوري الصغير.. تصوف في القومية العربية حتى غدت شيئاً من روحه.. كتب الشعر ليعبر عما في داخله من هواجس ومشاعر واحاسيس.. احب نزار قباني وبكاه في يوم رحيله.. وكتب قصيدته الطويلة رثاء لنزار.. التقيناه في دمشق وهو الآتي من السلمية بالقرب من حماة لنستمع اليه..

دمشق – مكتب "المجد"
حوار : احمد مظهر

■ اذا كان الشاعر غير مؤمن بما يقول هزلت شخصيته

- نزار شعره باقٍ وشوكة في حلق المدعين
- القومية العربية بالنسبة لي جزء من روحي

● عندما قلت قصيدتك عن الشاعر الكبير نزار قباني.. ما الذي كان دافعا وراء ذلك ؟

– الشاعرية الصادقة في بعدها القومي العربي، والوفاء لاطلالته الوجدانية، والتعبير بشفافية طيف الكلمة عن المعنى، وايصال القارئ والسامع الى مستوى ملامسة الايمان الموجود في اعماق نزار.

●●●

● بعد نزار قباني كيف ترى حال الشعر العربي عموما ؟

– وكأنك تسألني عن اثر فقدنا لـ "نزار". ما دامت القومية العربية انجبت نزار قباني الشاعر، فهي خصبة وولود. اما "نزار" فشعره باق شوكة في حلق المدعين والشعوبيين من اي صنف كانوا، وحيثما وجدوا. لقد ترك نزار فراغاً، لكنه كتب. وعلى من لم يرحلوا بعد ان يكملوا، فالحياة لا تنتهي.

●●●

● عندما تتراجع اوضاع الامة العربية، فهل هذا يعني بالضرورة تراجع المشهد الادبي والشعري ام ترى غير ذلك ؟ وكيف ؟

– الأثر متعلق بالذاتي تجاه الموضوعي. بمعنى : ان الانسان المؤمن بفكرة ايماناً صادقاً، مع ان كلمة الايمان اصلاً تعني الصدق. اعود الى القول : ان الانسان الصادق تحرضه اوضاع الامة على الابداع، وتشحذ همته وتدعوه الى الاستبسال اكثر، كل في موقعه، ومن موقعه. اما الانتهازيون فيرتفعون وينخفضون بشكل آلي، وهم اصلاً احد عوامل تراجع أوضاع الامة. وبالتالي ينخلون في السبب، لان السبب هو مجموع العوامل الايجابية والسلبية، التي تسهم متضامنة فيما بينها في احداث نتيجة معينة، في زمان ومكان معينين.

●●●

● وانت الشاعر المتصوف بالقومية العربية كيف تعاملت مع تصوفك هذا خدمة لقضايا الامة العربية ؟

– تعاملت مع الفكرة على انها جزء لا يتجزأ مطلقاً من الروح. فالقومية العربية بالنسبة لي جزء من روحي، وانا اتناول الطعام من اجل الحفاظ على بقائي واستمرار روحي في الحياة، التي تشكل القومية العربية وايماني بها جزء من هذه الروح. كما ان الشعوبيين زادوا من احساسي بهذا الامر. كل هذا زاد من انغماس الروح وتفاعلها بالقومية العربية. لقد ادركت تماماً ان من يعادي القومية، لا بد من ان يعاني من مرض سياسي سينعكس على بنيته الفردية وعلى الجماعة التي يكون بين صفوفها.

وباختصار شديد اينما كنت سيظهر هذا التصوف تحليلاً وشعوراً يعرفه الذين يلتقون بي.

واول خدمة اديتها، هي تقوية ايماني بالقومية ومحاولة التعمق الايديولوجي كي استوعب جوهرها. وبالتالي اصبحت معياراً موضوعياً ينير امامي الدرب، وعلمني هذا الامر ان اكون عربياً فكراً وشعوراً. ثم ان المبدأ وطن، والوطن مبدأ، ومن كان بلا مبدأ، سيبقى دائماً مهاجراً ومهجوراً.

●●●

● يقال بان القصة القصيرة والرواية تسابق الشعر بل وتتقدم عليه في بعض الاحيان شعبياً.. فهل توافق على ذلك ؟ ولماذا ؟

– بالطبع لا وافق، فالشعر كان ديوان العرب وهو دائماً كذلك. ان الشعر تكثيف داخلي وخارجي لفكر وشعور يبدأ بالشاعر وينتهي بالمتلقي. ولكل فن ادبي جماهيره من ادب او مسرح. وفي جميع الاحوال يبقى للشعر المقدمة، لانه برق الروح ونبض التوجه بشكل مكثف وصبر. سر تقدم الشعر انه لغة الروح باداء مباشر.

●●●

● ماذا يمكن ان تضع امام الشعراء الشباب من نصائح ادبية وشعرية ؟

– النحو العربي اولاً. فمن لا يتقن قواعد النحو سيرتبك ويربك من يقرأه. واتقان النحو يمنح الشاعر حرية الحركة بانسياب وراحة. كما ان القراءة الدائمة للمراجع اللغوية الاساسية على اختلافها ضرورية جداً لبناء الشاعر مع اداة تعبيره. فالشاعر يرسم ويعبر بالكلمة. فهي مادة الفعل بالنسبة له. وهذا ينسحب على كل من يتعامل مع الادب عموماً. كما ان الايمان بقضية هي نبع ثرّ لا ينضب لمن يتعامل مع هذه القضية بصدق. فاللغة التي يستخدمها الشاعر او الاديب لها شخصية بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة. فان كان غير مؤمن بما يقول ظهرت الشخصية هزيلة ومثيرة لمشاعر لا حاجة لشرحها. لانها مفهومة. واذا كان صادقاً ظهرت اللغة شخصية شامخة ومنحته شموخاً واحساساً دقيقاً بهذا الشموخ. كما ان الاستعجال للوصول الى الشهرة، هو صفة تعبر عن ان من يسير في هذا الاتجاه، صنع من نفسه قضية، وبالتالي فان كتابته عن اية قضية تصبح وسيلة. بمعنى ان الموضوعي يوظف من اجل ذاته. وفي هذا سير بالمقلوب يجب ان يكون الشعراء الشباب شعراء اولاً. يجددون شبابهم دائماً بالابداع والاخلاص لقضايا الامة العربية وهمومها واهتماماتها.

شقائق حزيرانية

في الثامن عشر من حزيران سنة ١٩٩٢. اختار الموت رفيقة الدرب سميرة شفيق عسل. كما تصادف في الرابع والعشرين من الشهر ذاته ذكرى ميلادي. وبين الذكريين عشت هذه الشاقة التي سجلتها شعراً. فالى رفيقة الدرب هذه "الشقائق".

شعر : ناجي علوش

- ١ -
وتلك التي رافقتني
على سبل الرمل
عاماً تماماً
شربنا معاً من عيون الصخور
اكلنا معاً من بقول البراري
ونمنا معاً
في خدور الزهور
وتهنا معاً
في دروب الدراري
ولم أكُ أهجرها
حين تفتح عيني للرمل.
او تترك القلب في وكنات النسور
ولم تكُ تهجرني
حين اصحبها
في رمال نفاري

❖ ❖ ❖

صخورٌ
زهورٌ
بقولٌ
براري
نسورٌ
خيولٌ
رياحٌ
دراري
وناعورةٌ كلما هبت الريحُ
ترخي كوابحها وتدور
تدورُ تماماً
تدورُ سجاماً
وحين تفرّ الرياحُ الجواري
تلملمُ أذيالها باحتشام
وتقعي على صخرات انتظاري

❖ ❖ ❖

فمن يبلغ الريح
شوقي اليها
ويبلغها انني في انتظاري
لصوت النواعير حين تدور

❖ ❖ ❖

زهورٌ
نسورٌ
خيولٌ
دراري
وهذا حزيرانُ
يرصدني باب داري

- ٢ -
وبالأمس لج حزيرانُ
لا ادري مما
والقى الذي كان يحمله من روائع
مشمشه لدجاج الحديقة
بعد ان شبعت من وليمته
عابراتُ
الطيور
وسار حزيرانُ.. سار. الى أين
سار.. لماذا تجشم عبء القطيعة
هذا الذي لم يقلهُ
وسار حزيران.. سار على عجل
لم يقل يا رفيق الطريق سلاماً
ولم ينتظر ان أحمله باقةً
من خزامى
خيامي

❖ ❖ ❖

لماذا استطار
ولم يتمهل
لماذا تعجل
لماذا استجار
برمل القطيعة.. ؟
لماذا..
لماذا
لماذا توغل
في الرمل دوني
وخلى زوابعه في شجوني
لماذا ترجل
عند الوقيعة
لماذا..
لماذا.. ؟

- ٣ -
وتلك التي رافقتني
على سُبل الرمل
عاما
تماماً..
وعاماً فعاماً
وظلت ترافقني في منامي
وتصحو معي حين تصحو
الطيور
دعاها حزيرانُ يوماً الى
موعدٍ
فسلت اناملها من حزامي
والقت جدائلها في الزحام..

- ٤ -
وهذا هو الجرحُ في الملح..
هل أسأل الملح ان يترفق
ام اسأل الجرح ان يتدفق
ام أترك الملح والجرح
بحثا عن الماء ؟
اين سألقى حزيران
اين سألقى جدائلها
اينها الملح.. !
والرملُ يفتح للرمال باب المدى
ولا يلذ الصخرُ الا الصخور
واين سألقى التي رافقتني
على سُبل الرمل
عاماً فعاماً
فعاماً
ولستُ ارى في الرمال ثمار
الندى
ولستُ ارى في الصخور
الخزامى..

❖ ❖ ❖

يا جرحُ خذني الى لجة الماء
التي أطلتْ على الربوات
وقوفا

ولم يأت فيضُ اناملها بعدُ..
ولم يأتِ فيضُ جدائلها.. منذُ
مرّ حزيران.. ذات حزيران..
بالطير والخير والاقحوان

❖ ❖ ❖

وهذا حزيرانُ عاد
بكل ثمار الحقول..
وكل نجوم انتظاري..
فماذا اقولُ لمن تركتني
على لهب الرمل
عاماً وعاماً وعاماً
ولم تتذكر حكاياي يوم
التقينا
على بردى.. ذات أمسيةٍ
وزرعنا من الحور سرباً فسرباً
على أطر الماء.. في غدوات
الصباح. وفي نسمات العشايا
وسرنا مع الماء والسروُ يغمرُنا
بعباءته.. واليمامُ يرافقنا
بالهديل
وقلنا لسرب اليمام المسامر
خذنا الى قاسيون..
حنانيك خذنا..
وعرج على شجرات الاعالي
وهيء لنا عُشنا
في ربوع الغمام..
فيا صُبحُ خذني
الى الحور والماء
خذني الى السرو والماء
خذني الى شرفات الغمام..

- ٥ -
وهذي عباءةُ تموز تأتي
ولم يبق في الحقل من سنبل
الامس
الا بقايا
لطير البراري
فماذا ستعطي عباءته لطيور
انتظاري.. ؟
وماذا ستعطي رفيقته التي
حضرت
في عباءته من زكام العصور ؟

❖ ❖ ❖

هو الرملُ يمتدُ في الرمل
والصخرُ في الصخر
والجرحُ في الملح..
والماء لم يغمر الملح
او يحضن الجرح..
حتى يقرّ قراري
وهذي عباءةُ تموز ماثلةٌ في
مداخل داري..

❖ ❖ ❖

سلاماً عباءة تموز..
أين تريدين ان تأخذيني..
ولم يبق في النبع زوادةٌ لفراخ
اليمام
ولم يبق من زاد طيري الا
خبايا البراري..
سلاماً.. سلاماً..
خذيني الى حيثُ شئت بأن
تأخذيني
لعلي ارى في الدروب خيال
جدائلها.. او ارى برق بسمتها
في منامي
خذيني الى حيثُ شئت بأن
تأخذيني..

- ٦ -
اصيحُ سلاماً. واترك في عبث
الرمل ساقي.. امشي
ويهذرُ في الريح فيضُ لساني
فلا يكشف الرمل وجه
حزيران
او يحملُ الرعدُ لون جدائلها
لاحط رحالي..
وأنصب في واحة الفلوات
خيامي
سلاماً.. سلاماً..
ولا يحضرُ الطيرُ
او يطلع الرملُ طلع اناملها..
فاسمعي يا رمال النهايات
همس جدائلها
وهي تعبرُ
هذي الغزالة تمضي..
ونسرُ خيامي
يحلق في شرفات الاعالي..

❖ ❖ ❖

اصيحُ سلاماً
واترك في عبث الريح
ساقي.. امضي..
وحين تشد الرمالُ خطاي
الى القاع.. ألقي عصاي
ويهوي غراب البراري
على رأس راحلتي ويقيل..
"حكايا.. بكايا.." (١)
ورملٌ يهيلُ
وما زال في هوايا
وما زال في نبضاتي الدليلُ..

- ٧ -
سلاماً
عيون الصخور الجواري
سلاما بقول البراري
سلاما سلاماً

طيور انتظاري
والف سلام
على العابرات اللواتي
توالين عاماً
فعاماً
فعاماً
على عتبات المقام
وألقين في الجرح ملحاً
ووزعن في الرمل دمع اليتامى
وكن اذا ما تئرن الشهور
زرعن الزنابق بين القبور
وقلن سلاماً
سلاماً..

❖ ❖ ❖

وتلك التي رافقتني
على طرق الرمل عاماً فعاماً
شربنا معاً من عيون الصخور
ثلاثين عاماً
وعاماً وعاماً..
أكلنا معاً من بقول البراري
ثلاثين عاماً وعاماً وعاماً
ونمنا معاً في خدود الزهور
وتهنا معاً في دروب الدراري
ثلاثين عاماً فعاماً فعاماً
وفي ليلة من ليالي حزيران..
سلت اناملها من عظامي
وارخت جدائلها في الزحام..

- ٨ -
حزيرانُ..
هذا هو الطيرُ
يأتي..
ويرحلُ..
والماءُ يأتي ويرحلُ
لكنني ما ازالُ على
طرق الرملِ
اجري
لابحث عن اثر الطير
في الماء..
او اثر الماء في الرمل..
عفوك..
هلا توقفت بي لحظة
كي ارى ومضة في البقايا !
"حكايا
بكايا.."
حكايا
تطولُ..
بقولٌ
صخورٌ
حقولٌ
طيور
ولولا الينابيعُ
لم تجتمع في الضحى
عابراتُ الطيور
ولولا الينابيعُ
لم تتعلق على شرفات الصخور
البقول.. !
وها انت تمضي
فتمضي الطيورُ
رفوفاً.. رفوفاً..
وها انت تأتي
فلا يتدفقُ فيضُ
اناملها في الثمر
وها انت تأتي
فلا يترقرقُ نهر
جدائلها في قفاري.. !
رمالٌ
صخورٌ
زهورٌ
براري
وما زلت ابحث في الرمال
عن ومضاتِ الخزامى..

- ٩ -
طيورٌ
خيولٌ
زهورٌ
بقولٌ
يمامٌ يسامرني في انتظاري

❖ ❖ ❖

زهورٌ
على شرفات الصخور
تطالبني ان امد اليها يدي.
قبل ان
تستفيق الطيور
زهورٌ معلقة في جرار النوافذ.
ترعى سكينتها حانيات
الانامل
لم تعرف الرمل والريح والمطر
المتطفل
في غير ازمانه
ولا قبلتها الفراشاتُ وهي
تدور
وتهمس للزهراتِ اليتامى..
رمالٌ
رياحٌ جواري
تدمدم في باب داري

❖ ❖ ❖

فمن يخرج اليوم. كي يقطف
الزهر من شرفات الصخور
ويحملها في الصباح
الى شاهدٍ لم يزل بين اقرانه
في انتظاري..

❖ ❖ ❖

زهورٌ
يمامٌ يدور
على شاهد من جدائلها
شاهدٍ من اناملها
شاهدٍ من سنى مُقلتيها

❖ ❖ ❖

زهورٌ قبورٌ
رياحٌ ضواري
وهذا حزيرانُ يرصدُني باب
داري

١ - بداية بيت من الشعر الشعبي في الاردن، يقول : حكايا بكايا حكيهن بيطول لولا الجرادة ما وقع عصور

كلام مثقفين

حتى تاريخ لا نعلمه اليوم سيبقى العمل الذهني منفصلا عن العمل العضلي وهذا يعني وجود فئتين في المجتمع : فئة وظيفتها التفكير وثانية وظيفتها العمل والفئة الاولى التي تفكر اطلق عليها اسم "المثقفين" وهؤلاء المثقفون بحكم طبيعة عملهم خاصة اذا كانوا اكاديميين يقعون في وهم خطير مفاده ان الكون تصنعه الافكار. فاذا اضيف لهذا السبب الذاتي سبب موضوعي هو حال الهزيمة التي تعاني منها امتنا العربية التي عجزت بشقيها جماهير ومثقفين عن انجاز اهدافها بتحرير فلسطين وبناء مجتمع حديث موحد قادر على المقارعة في هذا العالم مقارعة الند للند نكون قد وصلنا الى تفسير مقنع لخطاب مثقافتي يصول ويجول في وطننا العربي من الخليج الثائر الى المحيط الهادر.

هذا الخطاب فحواه ان صراعنا مع العدو صراع ثقافي فقط حيث لم يعد هناك مجال للكفاح المسلح او لاشكال النضال الاخرى فقط الثقافة هي وحدها التي تصارع...

شاعر كبير يعلن انه متفائل بالامة ثقافياً ومتشائم بها سياسياً، ومفكر آخر يقول ما يشير الى نفس المضمون السابق وينفي بشكل مطلق اية امكانية لمجابهة العدو بالسلاح. ترجم هذا الكلام فوراً الى ان المقاومة هي كلام الم تكن الكلمة في البدء ؟!

يقولون هذا ويسكتون. متناسين ان الكلمة بحاجة الى وسيط لتتحول الى واقع مادي. فالكلمة مهمة والافكار كذلك لكن اية اهمية لها ان لم تتحول الى واقع مادي. وبقيت فكرة او كلمة ؟! ما معنى ان تبقى افكار المعماري على الورق ان لم تجد بناء يحولها الى واقع مادي ؟!

منذ زمن بعيد التقط زياد الرحباني هذه المفارقة فقال : انه لا يمكنك ان تحاور رجلا يحمل مدفعا ويهاجمك لانه لم يأت ليحاورك لقد اتى ليقتلك فاما ان تحمل مدفعا وتجابهه او تهرب منه

وبنسق مماثل يحول مثقفونا السياسة اجتماعات وحوارات ولقاءات لا تنتهي، متجاهلين بديهة تؤكد ان السياسة هي استمرار الحرب بوسائل اخرى، وحين تكف عن ذلك تصبح استسلاما او مضيعة للوقت.

وخطاب المثقفين العرب هنا يفضح تناقضات كثيرة يقعون بها. فكثيراً ما عابوا على ابناء شعبهم البسطاء لجوءهم الى قراءة الادعية وكتابة الاحجبة لشفاء الامراض ورد الشر وصد العدوان، وها هم يعودون لنفس الممارسة ويؤمنون بالتأثير السحري للكلمات. فحسب خطابهم يكفي ان يجلس ادوارد سعيد او غيره امام العدو ويبدأ بمقارعته ثقافيا، ويتلو عليه مبادئ الحداثة وما بعد الحداثة حتى يعلن العدو هزيمته. عجيب هذا !!

تصوروا اي حد وصلته ديكتاتورية المثقفين. لقد صادروا كل شيء من ابناء جلدتهم حتى الممارسات المتخلفة أمموها واعلنوها احتكارا لهم. أليسوا هم حماة الامة القادرين على ايصال صوتها الى الامم. !!

تناقض آخر مفاده انهم هم من قال لنا قبل عقود ان سبب هزيمتنا يعود لكثرة كلامنا وقلة فعلنا، كما قال نزار قباني : "طحنتنا في مقاهي الشرق الكلمات" ! لماذا غيروا رأيهم ؟

لقد عادوا يقولون ان السبب في الهزيمة هو قلة الكلام ويجب ان نتوقف عن العمل ونعود للكلام فقط لنقنع عدونا اننا سليلو حضارة عريقة. وعندها سيهرب هذا العدو. عجيب ما نراه ونسمعه !!

لتكتمل الصورة تخيل مثقفاً يقصف العدو كل يوم بعشر مقالات وعشرين كتابا بينما العدو لا يحتاج سوى لرصاصة واحدة لقتل هذا المثقف ما ثمنها ؟ لا اعرفه ربع دولار او اقل لست ادري !

اذا كانت كلمة شعبوي تدل على الفعل الانفعالي غير المخطط له جيدا في عالم السياسة فان الحس الشعبي يصف الكلام الذي لا يطمح بالتحول الى فعل بـ "علاك" ويسمون قائله بعلاك حتى وان كان اكاديميا !!

د . ثائر الدوري
دمشق

الشريط الادبي

تحويل منزل آل طوقان الى مركز ثقافي بنابلس

■ شرع آل طوقان مؤخراً بترميم "منزل العائلة الكبير وسط بلدة نابلس القديمة وذلك بهدف تحويله الى مركز ثقافي.

ويعتبر المنزل بمثابة القصر مقارنة مع المنازل المجاورة حيث يضم مجموعة من البيوت القديمة تتوسطها ساحة كبيرة فيها نافورة مياه وعدد من اشجار البرتقال.

وكان من بين الذين عاشوا في هذا المنزل صالح باشا طوقان الذي حكم مصر مدة سنتين قبل حملة محمد علي باشا، وكذلك الحاج حافظ طوقان الذي كان رئيساً للجمعية الاسلامية المسيحية في فلسطين وداود طوقان احد مؤسسي مدرسة النجاح وقدري طوقان والشاعر الكبير ابراهيم طوقان وشقيقته فدوى طوقان شاعرة فلسطين وحافظ طوقان الرئيس السابق لبلدية نابلس.

ويقول حافظ طوقان الذي عاش في هذا المنزل مدة ٢٨ عاماً بان منزل العائلة الذي كان مزاراً للقادة والسفراء والقناصل والمؤرخين سيتم تحويله الى مركز ثقافي يضم مكتبات ابناء العائلة وشعرائها الذين سبق وعاشوا فيه. وكذلك سيتم تأهيله لتقام فيه الندوات والمحاضرات العلمية والثقافية. اضافة الى امكانية استيعابه لضيوف البلد من فنانين ونحاتين ورسامين ليقوموا باعمالهم في اجواء مناسبة.

وثيقة وطنية تؤكد زيف جماعة كوبنهاجن

■ بدأ المثقفون المصريون حملة جمع تواقيع على بيان يؤكدون فيه زيف جماعة كوبنهاجن. الذين استخدموا القضية الفلسطينية كمعبر للتطبيع مع العدو الاسرائيلي. بزعم مساعدة القضية الفلسطينية.

المثقفون المصريون الذين يستعدون لجمع التواقيع، اكدوا ان وثيقتهم – الوثيقة الوطنية – ستطالب الحكومات العربية ان تستشعر موقف الشارع العربي من اسرائيل والتصرف على ضوئه.

وتدعو الوثيقة في هذا الاتجاه الى ضرورة التصرف الدبلوماسي العربي، سواء بقطع العلاقات مع دولة العدو او سحب السفراء على الاقل. كتعبير ملائم عن الغضب الشعبي المتصاعد ضد اسرائيل.

والجدير بالذكر ان التواقيع ستكون لشخصيات ثقافية ونقابية وسياسية بارزة. كضمانة لتأكيد منهج الوثيقة. الذي يؤكد على رفض التطبيع من قبل اكبر واكثر فئات المجتمع المصري.

"العرب والعولمة".. بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية

■ صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "العرب والعولمة : بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية" وهو يمثل رصداً تحليلياً لاهم ملامح ظاهرة العولمة كما برزت من خلال ندوة "العرب والعولمة". التي عقدها المركز في بيروت بتاريخ ١٧ – ٢٠ كانون الاول. وشارك فيها ما يزيد على سبعين مفكراً عربياً بهدف توفير مادة علمية تتناول مجمل الاسئلة الاشكالية المتصلة بمفهوم العولمة وما يمكن ان تفرضه حقائقها على الوطن العربي من تحديات مصيرية.

تطرح العولمة خلافاً في اوساط المفكرين على مستوى العالم. فمنهم من يعتقد انه من المبكر جداً الاطمئنان الى حقيقة اننا على عتبة عالم جديد يشهد نهاية السيادة الوطنية في شتى المجالات. فيما يذهب آخرون الى القطع بان العولمة تشكل ايديولوجيا جديدة. وانطلاقاً من ذلك تناقش بحوث هذا الكتاب الرئيسية العشرة الجوانب الخلافية التي تطرحها ظاهرة العولمة.

ويتألف هذا الكتاب من قسمين رئيسيين وثمانية فصول تتضمن البحوث الرئيسية والتعقيبات والمناقشات. اما البحوث فهي : "في مفهوم العولمة" للسيد يسين، و"العولمة والتطور التقاني" لانطوان زحلان، و"ثورة المعلومات : الجوانب التقانية" لنبيل علي، و"العولمة والدولة" لجلال امين، و"الولايات المتحدة والعولمة : معالم الهيمنة في مطلع القرن الحادي والعشرين" لبول سالم، و"اسرائيل والعولمة : بعض جوانب جدلية العولمة اسرائيلياً" لعزمي بشارة، و"العولمة والهوية الثقافية : عولمة الثقافة ام ثقافة العولمة ؟" لعبد الإله بلقزيز، و"العرب والكوكبة" لاسماعيل صبري عبدالله، و"العرب والعولمة : ما العمل ؟" لمحمد الاطرش.

رحيل فنان الكاريكاتير حسن حاكم

■ فقدت الحركة الوطنية والثقافية المصرية الاسبوع الماضي علماً من اعلامها هو الفنان الكبير حسن حاكم، احد رواد فن الكاريكاتير المصري، الذي كان يجمع بين طيبة القلب وحسن المعشر وخفة الظل والرؤية الثلقية لتناقضات الحياة.

وقد امتاز حسن حاكم في رسوماته الكاريكاتورية بوضوح مواقفه السياسية المنحازة الى التحرر الوطني والعدل الاجتماعي.

ويعتبر الفنان حسن حاكم احد الاعمدة التي شاركت في تأسيس مجلة الاهرام العربي الشهرية.

٤٦ عاما على قيام ثورة ٢٣ يوليو الخالدة

يوم الخميس ٢٣ يوليو يصادف ذكرى مرور ٤٦ عاماً على قيام اعظم ثورة عربية في التاريخ الحديث ضد الاستعمار واعوانه، ولا نبالغ ابداً اذا قلنا انها اهم احداث القرن العشرين الى جانب ثورة اكتوبر العظمى في روسيا. ولكن ما يميز ثورة يوليو عن غيرها انها كانت ام الثورات على الاستعمار واعوانه في العالم النامي المسمى بالعالم الثالث واعلنت عن مبادئها الستة التي اصبحت القنديل الذي انار الطريق امام كل الشعوب المدافعة عن الحرية والاستقلال ضد اعداء الشعوب وتجار الحروب الذين انتهكوا القيم الاخلاقية وخرقوا القوانين الدولية ليتحكموا بحريات الشعوب.

وبعد ان استقرت الثورة في مصر العربية وتم طرد الملك وبطانته بدون حرب اهلية، وبدون سفك دماء، تطلعت الثورة الى عمقها العربي وامتد الدعم بلا حدود الى ثورة الجزائر وثورة العراق وثورة اليمن ضد اكثر الانظمة رجعية وتخلفاً، وثورة الفاتح من ايلول في ليبيا بقيادة العقيد معمر القذافي وثورة السودان والمغرب وفلسطين التي لا يزال احرارها العرب يناضلون في سبيل الحرية والاستقلال.

وبعد ذلك امتد دعم الثورة الناصرية الى كل المضطهدين والمناضلين في سبيل الحرية والاستقلال في اسيا وافريقيا وامريكا، واصبحت مصر الناصرية قلعة للحرية والاستقلال لمجابهة كل قوى الظلام والاستغلال في العالم، وكان لها الفضل الكبير الى جانب الهند ويوغسلافيا في تخفيف حدة التوتر والتعايش السلمي وتجنيب العالم حرب عالمية ثالثة قد تفني البشرية.

ونحن في هذه الظروف الصعبة اذ نتذكر الامجاد التي حققتها ثورة يوليو بقيادة البطل العظيم جمال عبد الناصر، فاننا لا نقف على الاطلال او نعيش مع امجاد الماضي، بل نعيش مع القائد جمال عبد الناصر اهداف الامة العربية التي يجب النضال في سبيلها، وهي التي حددها لنا في "فلسفة الثورة" و"الميثاق الوطني" و"بيان ٣٠ مارس". وما علينا الا ان نأخذ العبرة والدروس من الماضي ومن الحاضر ايضاً.

ان ثورة يوليو لم تمت كما يقول البعض. ان الثورة تراجعت بعد الردة الساداتية عام ١٩٧١ م ولكن الثورة التي حررت الوطن العربي ستبقى تذكرنا ان الامة التي انجبت جمال عبد الناصر لن تموت بل ستبقى مصنعاً للرجال.

ان ثورة يوليو متمثلة بالطليعة المصرية التي افشلت المخطط الاجرامي الاسراميركي الساداتي لعزل مصر عن عمقها العربي، والصمود الاسطوري للعراق العظيم وسوريا التحرير بقيادة القائد حافظ الاسد، وصمود شعوب الاردن وفلسطين والوقوف في وجه المخطط الاسراميركي للسيطرة على الامة العربية.. كل ذلك سوف يبقى ويستمر.

وبكل ثقة نقول في هذه المناسبة الخالدة، تحية فخر وشرف عربية الى ضباطها الاحرار الاحياء منهم والاموات. اما قائدها الغائب الحاضر فمكانه الطبيعي في قلب كل عربي شريف.

ثم نتوجه الى حامل لواء يوليو الخالد الرئيس حسني مبارك والى الشعب العربي في مصر والوطن العربي باجمل التهاني بهذه المناسبة الغالية ثم نناشد سيادة الرئيس مبارك بحق وروح القائد العظيم جمال عبد الناصر وشهداء الامة العربية ان يستخدم حقه الدستوري باطلاق سراح محمود نور الدين وايمن حسن وسجناء الرأي جمال فهمي وعمرو ناصيف.

وكل عام وانتم بالف خير.

عبد الهادي الراجع

العقبة

من مشاريع المؤامرة على الهوية الحضارية للامة

كشفت قضية "التعريب" في الجزائر اخيراً عن خفايا واسرار خطيرة كانت تخفى على الكثيرين، حيث ابانت القوى التي تقف في وجه "التعريب" عن وجهها الحقيقي، من حيث ان معارضتها لممارسة الشعب الجزائري العربي المسلم حقه في استخدام لغته العربية التي حال بينها وبينه الاستعمار الفرنسي ما يزيد على قرن وربع ليجعله جزءاً من فرنسا جغرافية وتاريخاً وحضارة وثقافة، لكن جماهير الشعب الجزائري العصية على الاحتواء، قدمت ملايين الشهداء، للحفاظ على عناصر الهوية الحضارية لغة وعقيدة وجغرافية وتاريخاً.

● عبد الحفيظ علاوي

ومن خلال الحملة التي اعقبت تفعيل قانون "التعريب" في ١٩٩٨/٧/٥ والحوارات التي اجرتها - للاسف - الاذاعات الاجنبية، فيما وقفت الاذاعات العربية وكأن لا علاقة لها بذلك، تبين دور الاحزاب والشخصيات المتفرنسة، والتي تحت غطاء الامازيغية وغير المكتوبة اصلاً في الاصرار وعلى لسان حسين أيت احمد والصحفي علام كراسي على فرنسة الجزائر. ومن خلال تلك التصريحات يظهر بوضوح وباعتراف صريح ان الذين يديرون حملة محاربة "اللغة العربية" هم من الجيل الذي تربى في احضان فرنسا ومؤسساتها الثقافية، والذي لا يتقن الا التحدث بالفرنسية، وهم الذين يصرون على ان انتماء الجزائر يجب ان يكون لاوروبا عامة ولفرنسا خاصة، وان لا علاقة للجزائر بالعرب، وتكشف ان رجال الاحزاب والمؤسسات الثقافية لا يؤمنون باي انتماء عربي، وانهم ينتمون الى "المتوسطية".

وتقول المعلومات وعلى لسان عبد العال المرزوقي من انصار "التعريب" ان هؤلاء المثقفين يعتبرون انفسهم مرتبطين بفرنسا وبالاحزاب الفرنسية وهم الذين يعرفون "بالفرنكفونية" الذين يصرون على ان تكون "الفرنسية" هي اللغة الرسمية للجزائر، وقد اعترفوا هم بذلك بدليل ان ما يشاع عن دعوتهم للامازيغية ليس سوى غطاء فقط حيث ان كل ادبيات هؤلاء، احزاباً ومنتديات ومؤسسات ثقافية، تكتب بالفرنسية، ولذا فانهم يصرون على انتمائهم الحضاري لفرنسا. وهؤلاء لا يشكلون الا ١٠٪ من الشعب الجزائري.

ولعل تضخيم الاعلام الغربي للاحداث الاخيرة والمظاهرات، والتركيز على تحطيم اللافتات المكتوبة باللغة العربية، وتبني فرنسا لمؤتمرات "الثقافة البربرية" تدل على ان ما عجزت عنه قوات الاحتلال الفرنسي لفرنسة الجزائر، يؤمل ان تنجح به هذه الفئة القليلة من الشعب الجزائري، التي تدعو الى الذوبان في الشراكة الاوروبية والانتماء المتوسطي.

واذا كانت اللغة من ابرز ميزات وخصائص الشعوب فان هدف فرنسا واتباعها في الجزائر هو طمس معالم اللغة العربية والانتماء العربي.

وهذا يؤكد بعض التحليلات السياسية لاحداث العنف الدموي في الجزائر، حيث اكدت بعض المصادر المطلعة ان دعاة "الفرنسة والمتوسطية" في بعض الاحزاب والفئات العليا في الدولة ومؤسسات المجتمع المدني تقف وراء تلك الاحداث الدامية، بهدف تكريس الفرنسة، والاساءة الى "العروبة والاسلام" والدعوة الى تدخل فرنسي - اوروبي بحجة حماية الشعب الجزائري من الاسلاميين والعروبيين.

ولعل هذا التوجه هو من اخطر المشاريع لتصفية الانتماء العربي والهوية الاسلامية للجزائر والمغرب العربي، تحت شعارات الفرنسة، الفرنكفونية، المتوسطية، الشراكة الاوروبية - العربية، وكلها تستهدف طمس عناصر الهوية العربية الاسلامية، ومن اهمها اللغة والعقيدة والثقافة والوحدة.

لذا فان المطلوب من القوى العربية والاسلامية السياسية فضح تلك السياسات، والوقوف الى جانب الجزائر، لتأكيد هويتها العربية الاسلامية واخراجها مما تتعرض له، وتوعية الشعوب العربية والاسلامية بخطورة مشاريع "المؤتمر الاقتصادي لدول شرق المتوسط وشمال افريقيا، والشرق الاوسط الجديد، والشراكة الاوروبية الثنائية، والتعاون العسكري مع حلف الاطلسي، ومصطلح "دول اقليم الشرق الاوسط" و"العولمة" الثقافية، والاقتصادية والاجتماعية، وايضاً خطورة المخططات الامريكية وخاصة قانون "حرية الاديان"، وتأديب الدول التي تخرج عن الطاعة الامريكية بحجة اضطهادها للاقليات الدينية، واثارة قضية هذه الاقليات في الدول العربية.

وينسحب ذلك على الجمعيات الصهيونية التي تشكل سرطاناً في جسم الامة واقطارها كالماسونية ونوادي الروتاري والاسماعيلية والبهائية، والتنبيه كذلك الى قيام امريكا بتغذية الاقليات القومية لتجزئة المنطقة العربية الاسلامية، لتأكيد النظرية الصهيونية "الاسطورة الجديدة" التي تقول بان دولة الاغتصاب الصهيوني هي الدولة الوحيدة التي تشكل شعباً متجانساً - على حد زعمها - بينما الدول العربية ليست متجانسة في تركيبتها الاجتماعية والدينية والعرقية.

ولعل الاخطر من كل ذلك وفي سياق المشاريع للمؤامرة، ما يتردد بين الفينة والاخرى عن كونفدرالية اردنية - اسرائيلية - فلسطينية بهدف الالحاق بالصهيونية وتأمين ترانسفير جديد لبقية سكان الضفة والقطاع وفلسطين عام ١٩٤٨. ومعنى ذلك اضعاف الانتماء العربي الاسلامي والاندماج في الانتماء الصهيوني، ويؤدي بالتالي الى نفس النتيجة التي تطالب بها الفئات المتفرنسة في الجزائر، بحجة ان المطلوب الانتماء الى جهة متقدمة سياسياً واقتصادياً ومتفوقة علمياً وعسكرياً وتكنولوجياً، لكن الهدف الحقيقي يكمن في تغيير الهوية العربية - الاسلامية وانهاء ما يُعرف بالتاريخ العربي الاسلامي، ومسح تلك الفترة العربية الاسلامية، والعودة الى الاصول البيزنطية والرومانية والاقباط، والعبرانيين القادمين من بحر الخزر وفلاشا الحبشة، واوباش اوروبا.

وطبعاً اذا تم لتلك السياسات ان تصل - لا سمح الله - الى غاياتها فان المستفيد الاول هي الصهيونية العالمية، بصفتها الاكثر تقدماً في مجالات الاقتصاد والمال والتقنية والتكنولوجيا المتنوعة الاغراض، والخبرة الفنية والايدي المدربة والادارة المتطورة، علاوة على قدرتها على القرار السياسي المرتبط باهداف الصهيونية، وسنكون نحن العرب والمسلمين الخاسر الاول.

لذا فان المطلوب من الشعب الاردني والقوى السياسية بمختلف توجهاتها - ان وجدت - والنقابات والقطاع الصناعي والتجاري والمؤسسات المالية والاكاديمية، وكل الاجهزة المرتبطة بالامة والوطن ان تقف وبحزم لافشال تلك المشاريع المؤامرة، وبذلك تختفي اسرائيل "الاسطورة" خلال الخمسين عاماً القادمة، وفق تنبؤات كثير من المحللين من القارات الخمس، كما اختفى المشروع الصهيوني الاول "مشروع نابليون" ومشروع الحروب الصليبية.

وعليه فاننا نطالب كل الذين اعتقدوا بديمومة "مشروع الظلم" ان رهانهم خاسر، وعليهم الرهان على مستقبل امتهم، لانه هو المستقبل الواعد والرهان الرابح.

واخيراً فاننا نشد على ايدي الواقفين مع هوية امتهم في الجزائر وفي كل مكان، وان النصر قادم لا محالة باذن الله، بشرط ان نرتفع بانفسنا عن الهزيمة.. «ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا» صدق الله العظيم.

الروح السوداء

● هدى ابو غنيمة

"من يتجاهل التاريخ يجازف بتكراره" مقولة اوردها الكاتب (تزفيتان تودوروف) في ختام كتابه "فتح امريكا مسألة الآخر" والكتاب معني بنظرة الانسان الى الآخر.. نظرة الغربي الى الهنود الحمر، وهو مصطلح بحد ذاته فيه الكثير من التعصب اكثر من كونه حقيقة علمية، وفي الكتاب اشارات واضحة لمساهمة الحضارة العربية الاسلامية في التمهيد لاكتشاف امريكا.

(تزفيتان تودوروف) كاتب ولد في بلغاريا واقام في فرنسا وكتب كتابه بالفرنسية، ويثير الكتاب تساؤلاً.. هل هي مصادفة ان يتم التحضير لاكتشاف امريكا في وقت تجريد الحضارة العربية من آخر مواقعها في الاندلس؟

يعتقد الكاتب ان فتح امريكا هو الذي اسس هوية العالم الحاضر، وان دوافع كولبس لهذه المغامرة ليست من اجل الذهب فحسب بل ليمكن ملك اسبانيا من تجهيز حملة تسمى بتحرير بيت المقدس، ويشير الكاتب الى ان آمال كريستوفر كولبس في يومياته مقرونة بهاجس انتصار الغرب على الشرق.

لقد استند كولبس الى رأي الفرغاني الفلكي العربي مؤلف كتاب "المدخل الى علم الافلاك" والذي ترجم الى اللاتينية قبل ظهور كولبس بحوالي ثلاثمائة عام، اذ وجد الرحالة استناداً الى طول محيط دائرة الارض الذي اورده الفرغاني ان في استطاعته القيام بالمغامرة، ولم تتوقف استفادته من علم الفلك العربي عند هذا الحد، فقد حوصر مرة من قبل الهنود الحمر لمدة سبعة شهور ولما اشتد عليه الحصار، استخدم حيلة يعرفها هو وغيره من البحارة اذ عرف بقرب وقوع خسوف القمر حسب معلوماته المستقاة من علم الفلك عند المسلمين، فزعم لاعدائه انه سوف يسرق القمر اذا لم يفكوا الحصار، وفي الموعد المحدد بدأ القمر يتلاشى فخاف الهنود من تلك الظاهرة وسمحوا له بالخروج الى البحر والمغادرة.

ترى الم يسرق كولبس القمر؟ لقد اكتشف الارض الجديدة ولكنه لم يكتشف البشر الذين كانوا يقيمون عليها، لانه يهتم بالارض والذهب الذي يملكونه دون مبالاة بالهنود، بل كان يرى ان هؤلاء البشر لا مكان لهم ويجب الا يكون.

لا احد يفهم سر هذه المذابح الرهيبة التي كان الاسبان يقومون بها، وكأن الغزاة كانوا يجدون لذة فائقة في الوحشية وفي قمع الآخر والتسلط عليه، وبالاضافة الى عمليات الابادة للهنود حملوا الاوبئة حتى بلغ معدل التلاشي المكاني نسبة عشرة الى واحد.

لم يكن هنود المكسيك متخلفين الى الدرجة التي اراد الغربي الفاتح ترسيخها، وقد كتب القائد الاسباني كورتيس الى الملك قائلاً: ان اهالي هذا البلد اكثر ذكاء بكثير من اهالي الجزر. فأين يكمن الخلل؟ ولماذا انهزم اصحاب الارض؟

يعقب "تودوروف" بالقول.. "لقد تم اختزال الآخر الى مستوى الشيء، وهنا مكمن الخلل ومبعث كل الاثام التي ارتكبت في حق اصحاب الارض وسر الاستباحة والقهر اللذين بلغا حد اللامعقول، ولعل ابرز اسباب هزيمة السكان الاصليين هي في عدم قدرتهم على الربط بين مكونات قوتهم فلم تكن المفاضلة في التقدم والتخلف بقدر ما كانت المفاضلة بين التنظيم والاستنفار والاستعداد وبين التشرذم والفرقة.. ان آلاف القصص المشابهة لقصة الخطيئة في اهمال اكتشاف الآخر تجمعها روح واحدة سوداء، روح الغاء الآخر لاجل شراهة الذات، وهي موجودة في الافراد، والجماعات وفي الامم، حيث يكون الاستبداد والرؤية احادية الجانب لا تحتمل وجود مركز آخر سواها تدور حوله الافلاك".

نبيذ وسمك مسقوف

● نوال عباسي

التصريحات التي ادلى بها الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور "بطرس غالي" كشفت عن وجه امريكا البشع، وهيمنة القطب الواحد امريكا على قرارات المنظمة الدولية، وعلى امينها وعلى تحركاته المسيسة، وبينت لنا بان الامين العام للامم المتحدة ما هو الا - شرابة خرج - عبد مأمور، وتلميذ مطيع، مهمته الرئيسة تنفيذ الاوامر الصادرة اليه، والالتزام بالطاعة العمياء لاسياده الامريكان واسياد اسياده الصهاينة، والا فان مصيره الطرد كما حدث مع الدكتور "غالي" نفسه عندما طلبت منه السيدة "اولبرايت" تقريراً مكتوباً عن مجزرة قانا ثم عادت فطلبت منه اعداد تقرير شفهي فرفض ذلك، فما كان الا ان تم اسقاطه، وتعيين امين آخر مكانه.

ولان امريكا المتصهينة لم تحقق اهدافها السياسية والاقتصادية، والمشيخية بعد عدوانها على العراق، حاصرته هذا الحصار الطويل علها بذلك الحصار تحقق اهدافها.. ولما لم يثمر الحصار عن شيء يذكر، اخذت تفتعل الازمات مرة تلو الاخرى، كازمة تفتيش القصور التي حيتها اقامت امريكا الدنيا، ولم تقعدها سوى الرأي العام العالمي والعربي اللذان وقفا ضدها، وضد العدوان على العراق، ولحفظ ماء وجهها ارسلت بامين عام الامم المتحدة، كوفي عنان الذي حسبنا حينها بانه المخلص الذي هبط على بغداد ليخلص اهلها من نار صواريخ امريكا الحارقة ومن قنابلها التي هددت باستعمالها وتجريبها على اهل العراق.. فوقع مع العراق اتفاقية تفتيش القصور وانتهت الازمة.

اعود الى حصار العراق القاتل والذي انهك اهل العراق وبقرار من اعضاء مجلس الامن الدولي المسيس حسب الاصول الامريكية. والى خبراء الاسلحة المسيرين من شرطية العالم امريكا التي تقودها الصهيونية كالاعمى الى هاوية التاريخ.. هؤلاء الخبراء الذين يتقنون ادوارهم جداً، يرتدون القفازات والاقنعة لاخذ عينات جديدة من رؤوس صواريخ عراقية دمرها العراق بعد العدوان عليه في العام ١٩٩١.. واقول: هل نسيت امريكا جريمتها في اليابان حين دمرت مدينتي هيروشيما ونكازاكي واحرقت الاخضر واليابس؟ وهل نسيت امريكا جريمتها في العراق حين اسقطت آلاف الاطنان من القنابل الحارقة بحجة تحرير الكويت؟ وهل كان على العراقيين المهددين ارضاً وسماء تعبئة رؤوس صواريخهم بالنبيذ وبالسمك المسقوف كي يخمر ويشبع المعتدون من اشلائهم ومن دمائهم؟!

الى متى سيظل العرب مصدقين كذبة اسمها مجلس الامن الدولي المناهضة قراراته لامتنا العربية، والذي تسيسه الصهيونية المتمترسة في عقول اعضائه؟

الانتفاضة الى اين.. ؟!

منذ فترة وانا اطالع احدى الصحف العربية، لفت انتباهي موضوع يتحدث عن الذكرى العاشرة للانتفاضة، والغريب في الموضوع ان العنوان كان مكتوباً بالبنط العريض وعنوان "الفلسطينيون لا يكترثون بالذكرى العاشرة للانتفاضة نتيجة احداثها المؤلمة ونتائجها المخيبة لآمالهم" فشعرت بخيبة امل تصيبني كما تصيب اي قارئ عربي لهذا المقال المترجم في هذه الصحيفة العربية.

في البداية حاولت ان اتحاشى هذا المقال ولكن ثمة دافعاً قوياً دفعني لقراءته وتحليله ومعرفة الاهداف التي يرمي اليها، بدأت بقراءة المقال فالعنوان الذي كتب بالبنط العريض يشي بالمرامي الخبيثة للمقال حيث يقول "بأن الجمهور الفلسطيني لا ينشغل كثيراً في حلول الذكرى العاشرة للانتفاضة، وان هناك بعض الاجتماعات الصغيرة ذات الطابع الاكاديمي والتي يتناول مترتبات ومعاني الانتفاضة الشعبية، وقد تخصص لهذا الموضوع بعض المقالات في الصحف الفلسطينية ولكن لا شيء اكثر من ذلك".

بداية نقول: ان كاتب هذا المقال هو داني روبنشتاين صحفي في جريدة هآرتس، وحينما يتناول صحفي يهودي موضوعاً حساساً مثل الانتفاضة التي هزت العالم بأسره لا يمكن ان يكتب عنها بموضوعية الصحفي المطلوبة عادة في اسس العمل الصحفي. فمن الثابت القول ان الانتفاضة اجبرت بفعلها كل وسائل الاعلام السمعية والبصرية والمكتوبة في العالم على ان تتسابق لتغطيتها، فالانتفاضة ثورة شعب كامل يقارع ويقاتل اشرس انواع الاحتلالات على مدى التاريخ، والجمهور الفلسطيني كما يشير اليه داني روبنشتاين هم اصحاب حق واصحاب قرار، ربما تراجعت الانتفاضة بسبب الاتفاقيات التي ابرمت مع الاسرائيليين وما آلت اليه هذه الاتفاقيات من انسحاب لقوات الاحتلال من بعض الاراضي الفلسطينية التي كانت مسرحاً للاحداث العنيفة ايام الانتفاضة وقبلها، فقوات الاحتلال اساساً لم تنسحب من هذه الاراضي الا لكونها تعرضت لخسائر فادحة واعتبرها الفلسطينيون بغض النظر عن هذه الاتفاقيات المشبوهة انتصاراً لهم وانجازاً عظيماً من انجازات الانتفاضة.

ويذكر صاحب المقال بان التقارير الواردة من الضفة وغزة حول الانتفاضة حتى الآن كانت اقتباسات وترجمات منقولة عن الصحف الاسرائيلية، وقد كان هناك ايضاً ناطقون فلسطينيون اخرون ذكروا هذه المناسبة الوشيكة من خلال مناسبات علنية، واضاف كاتب المقال ان من المحتمل جداً ان يكون احجام الفلسطينيين عن الاستزادة بذكر الانتفاضة نابعاً عن ذكراها المؤلمة جداً باعتبارها معركة سقط خلالها الفان من ابناء الشعب الفلسطيني اغلبيتهم من الشبان، واصيب الالاف بحيث بقي الكثيرون حاملين للاعاقة، وان هناك عشرات الالاف قضوا فترات طويلة في السجون وليست هناك اسرة في واقع الامر لم تتضرر في تلك السنوات، ولم يخف صاحب المقال ان يأخذ بعين الاعتبار الوضع الذي تمر به عملية السلام التي تعتبر احدى نتائج الانتفاضة، ويضيف ان هناك سؤالاً يطرح في كل بيت في الضفة والقطاع حول جدوى الانتفاضة، وهل كان من الجدير التضحية بكل هذه الضحايا وهذه المعاناة؟!

ببساطة شديدة يتجاهل الكاتب ان الشعب الفلسطيني من اوائل الشعوب في العالم الذي استقبل ولم يزل ضحاياه وشهداءه بالزغاريد والدبكات والاناشيد الوطنية، فالشهادة عرس والشهيد عريس حي في وجدان الشعب وضميره، صحيح اننا لا نستطيع ان ننكر ان بعض الفلسطينيين في الداخل والخارج اصيبوا بشيء من الاحباط جراء الثمن البخس الذي لهثت وراءه قيادة السلطة في الداخل، ولكن لا يعني هذا ان الشعب الفلسطيني توقف عن الانتفاضة اي بمعنى انه تخلى عنها، ولكن ظروف المرحلة السياسية والتغيرات الدولية وضعت الشعب الفلسطيني في حالة من الترقب، ولكن لا يعني ذلك بالضرورة ان يكون هذا الترقب هو نهاية المطاف، فالقضية الفلسطينية هي لب الصراع العربي الاسرائيلي، ولا سلام في المنطقة دون حل عادل لهذه القضية.

فالشعب الفلسطيني الذي قدم الشهداء من اجل قضيته، هو على استعداد للاستمرار بهذا العطاء ان شعر ان قضيته اصبحت في خطر ولا حل لها الا باستمرار الانتفاضة وتطوير وتأثير عملها. فالشعب الفلسطيني واع تماماً للمرحلة ويعرف متى ينطلق او بالاصح متى يجدد الانتفاضة لوضع قضيته على سلم الاولويات سواء كانت على الساحة العربية او الدولية.

ويضيف داني روبنشتاين "ان هناك اجماعاً فلسطينياً شبه تام على ان سنوات الكفاح والمعاناة التي تضمنت تعطيل اغلبية شبكات المياه في الضفة لمدة ثلاث سنوات لا تبرر النتيجة البائسة "حسب رأيهم" التي تمثلت بالحكم الذاتي في منطقة صغيرة من المناطق".

ايضاً من خلال العودة الى الوراء يصعب على الفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء ان يعطوا رداً واضحاً على السؤال الذي يطرح عن سبب اندلاع الانتفاضة، فالاجابة الشائعة عن ذلك هي تراكم الضغوط والمرارة بعد سنوات طويلة من القمع وهي بالطبع صحيحة، ولكن الامر الغامض والمجهول الاكبر هو سبب ذلك التوقيت اي لماذا اندلعت الانتفاضة بعد ٢٠ سنة من الحكم الاسرائيلي تحديداً، ولماذا انتظر الفلسطينيون هذه السنوات الطوال ولم ينتفضوا بعد سنة او اثنتين او حتى ١٥ سنة؟".

عندما يتساءل الكاتب لماذا لم ينتفض الشعب الفلسطيني منذ ١٥ سنة من الاحتلال وهو يحاول ان يبرر بطريقته الخبيثة ذلك، يتجاهل ان الشعب الفلسطيني ومنذ قيام اسرائيل في عام ١٩٤٨ على ارض فلسطين كان يناضل ويكافح من اجل نيل استقلاله وهويته الوطنية، فالاجيال الفلسطينية المتعاقبة لم تتوقف عن العطاء منذ النكبة عام ١٩٤٨ ونشوء حركة الفدائيين في الخمسينيات ثم انطلاقة الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ والسنوات التي تلتها حتى لحظة كتابة هذا المقال، ولكن الشيء الذي قفز عنه كاتب المقال هو ذلك الشعور القوي لدى جيل الانتفاضة بضرورة انتزاع هويته الوطنية رغم خروج المقاومة وانكسار شوكة الكفاح المسلح لقد بقي الشعب الفلسطيني يبحث عن انطلاقة جديدة لكفاحه فكانت النتيجة البديهية والحتمية لخروج المقاومة من لبنان هي الانتفاضة التي استطاعت ان توحد الصف الفلسطيني في بوتقة وحدة وطنية متكاملة تحت قيادة واحدة للانتفاضة. ومن هنا كان النجاح في الاستمرارية في النضال والوقوف صفاً مرصوصاً في مواجهة اختراقات اعداء الداخل والخارج معاً. لقد استطاعت الانتفاضة خلال فترة وجيزة تفكيك بنى الاحتلال الاقتصادية والامنية داخل الضفة والقطاع، وانجزت فك الارتباط بالاحتلال وحاصرت رموزه واجبرتهم على الهرب.

لقد تركت الانتفاضة ولم تزل اثارها العميقة في وجدان الشعب وممارسته اليومية في مواجهة الاحتلال واعوانه، وبلورها فان الانتفاضة لم تصل الى الحائط المسدود كما يدعي صاحب المقال، فهي الاقدر على نقل خطاها وتطوير وسائل ادائها والانتقال الى الشكل الاكثر قدرة على انتزاع اهدافها. وما تحذيرات الاحتلال للسلطة وحملات التخويف والتعقب الامني الا تعبير عن حالة الرعب الذي يعيشه الاسرائيليون مخافة انتقال الانتفاضة الى الشكل الطبيعي الذي يجب ان تكون عليه من مصادمة للاحتلال ومواجهته، بعد ان سقطت ذرائع التسويف والانتظار المسلحة باوهام اوسلو واذيالها. فالتعثر الذي تعانيه عملية السلام وعدم التزام الطرف الاسرائيلي بابسط شروط اوسلو، وتراجعه عن معظم ما كان صادق عليه. يتطلب للانتفاضة وجيلها العظيم ان يقول كلمته التي لا بد ان تكون هي الفصل فيما يتم الجدل فيه. فليست الانتفاضة هي التي وجهها الى الحائط بل الطرف الاسرائيلي هو الذي يعاني المأزق وان كان يبدو للمشاهد او القارئ عكس ذلك. وربما لا تطول الفترة التي تثبت صحة ما ذهبنا اليه.. "وان غداً لناظره قريب".

هشام حسين ابو حشيش

صحفي خريج كلية علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر

انتصارات الجيش الكوري

في السابع والعشرين من تموز يحتفل الشعب الكوري بالذكرى الخامسة والاربعين للانتصار في الحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣) حيث كان هذا الانتصار حدثاً تاريخياً. فقد دافع الشعب الكوري البطل عن سيادته وكرامته ودحر قوى التحالف الامبريالي الغازية.

شنت الولايات المتحدة الحرب على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تأسست قبل سنتين فقط، وزجت فيها باكثر من مليوني جندي، بما في ذلك الجيش الكوري الجنوبي العميل، والقوات المسلحة في ١٥ دولة تابعة لها، اضافة الى جيشها المتبجح والمتباهي بانه "الاقوى" في العالم، وعبأت ٧٣ مليون طن من العدد الحربية.. وقد عبر العديد من الناس في العالم عن قلقهم، معتقدين ان مصير كوريا حديثة الاستقلال كان عرضة للخطر.

وعلى النقيض من تنبؤاتهم وتكهناتهم، منيت قوى التحالف الامبريالي، وعلى رأسها الولايات المتحدة بالهزيمة النكراء. اذ انها فقدت في هذه الحرب اكثر من مليون ونصف المليون جندي، واكثر من ١٢ الف طائرة، وكمية هائلة من العدد الحربية والتقنية الاخرى، الامر الذي دفعها الى التوقيع على اتفاقية الهدنة في السابع والعشرين من تموز عام ١٩٥٣، ووضعت الحرب اوزارها بانتصار الشعب الكوري العظيم وغدا الجيش الشعبي الكوري جيشاً مقتدراً لا يقهر.

ان انتصاره في هذه الحرب قبل ٤٥ عاماً لم يكن مأثرته الوحيدة، فقد بدأ تاريخه الظافر مع انطلاقة الجيش الثوري الشعبي الكوري، الذي تأسس في الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٣٢، في خضم النضال من اجل التحرير الوطني، وتصدى للامبريالية اليابانية العاتية، التي كانت تحلم "بالسيطرة على العالم"، فقهرها واحرز انتصاراً عظيماً بتحقيق استعادة الوطن في الخامس عشر من اب عام ١٩٤٥.. وبمواصلة هذه التقاليد المجيدة، حقق الجيش الشعبي الكوري الانتصار التاريخي في الخمسينات وسجل انتصاراً تلو الانتصار في كل حوليات التاريخ.

هكذا احبط كل تحركات العدو الاستفزازية ودافع عن امن البلاد والشعب بصورة مأمونة. ولا شك ان حادثة "بويبلو" في كانون الثاني عام ١٩٦٨ هي شاهد دامغ على ذلك، فحينما اسر الجيش الشعبي الكوري سفينة التجسس المسلحة الامريكية "بويبلو"، التي انتهكت مياهه الاقليمية، نقلت الولايات المتحدة قوات ضاربة، وعلى رأسها حاملة الطائرات الى تخوم المياه الاقليمية الكورية وتشدقت "بالانتقام العسكري". فكأنها "اللص يرفع يده ليضرب". وقد واجهها الجيش الشعبي الكوري باعلانه العزم على الصمود والرد على "الانتقام بالانتقام". وعلى "الحرب الشاملة بالحرب الشاملة". واضطرت الولايات المتحدة الى التراجع في نهاية الامر، واعتذرت لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بكل مهابة وجدية عن جرائمها بعد ان خارت عزيمتها.

لقد اغنى رجال الجيش الشعبي الكوري سجل انتصارات هذا الجيش الجبار، ليس بكونهم مدافعين عن سيادة البلاد وامن الشعب فحسب بل وبصفتهم خالقين لازدهار البلاد، وسعادة الشعب فقد بنوا مترو بيونغ يانغ المشهور عالمياً في السبعينات، ومثله في الشهرة، هويس البحر الغربي في الثمانينات، ومحطة انبيون الكهربائية للشباب التي تعد "معجزة التسعينات في كوريا".

ان صروح العصر التذكارية هذه الماثلة باعداد لا تحصى في البلاد قد اقترنت بمآثر رجال الجيش، ويعمل الجنود البناة في كل مواقع البناء الصعبة والشاقة، ويمكن القول ان هؤلاء الجنود الذين يشقون الطريق في طليعة مسيرة الصمود الاشتراكية الحالية، تحت شعار "لنتول الدفاع عن الوطن والبناء الاشتراكي على حد سواء" - هم حقاً رمز لانتصار الاشتراكية.

ان كوريا الاشتراكية التي يدافع عنها الجيش الشعبي الكوري المظفر هي حقاً بلد لا يقهر ولا يعرف المستحيل.

مروان سوداح

كيانات قيد التشكيل

ثمة اعتقاد سائد بان اتفاقات السلام وصيغ التسوية الجزئية للقضية المركزية ستكون خاتمة لفصل الحروب في المنطقة وفاتحة لتاريخ غير مشرف من التعايش القسري مع الآخر، تماماً كما كان الاعتقاد من قبل ان الامبريالية العالمية ستقف عند حدود الدولة القطرية، بل وستحافظ عليها ضمن استراتيجيتها لضرب مشروع الوحدة العربية، الا ان مسار الاحداث المتسارعة خلال العقد الأخير يؤشر خلاف ذلك، وما تشهده المنطقة منذ رايات اوسلو ووادي عربة يبعث على الاعتقاد باننا قد اوشكنا على الخروج من دائرة الاوتاد الاربعة.

فمنذ انهيار المعسكر الشرقي وتفكك المنظومة السابقة الى أثينيات عرقية متصارعة، تحولت انظار العالم الجديد الى هذه المنطقة لاعادة رسم الخرائط القديمة وفق تصور مختلف يحول دون قيام اصطفافات واحلاف جديدة قد تقلب المعادلة الراهنة، وبات هذا المشروع يتطلب انتهاء الدور التقليدي للدولة الريعية واعني بها الدول التي قامت على صفقات القمح والمعونات المشروطة والقروض الميسرة، ثم ترويض المال في خدمة السياسة من خلال اساليب العولمة والانفتاح والشراكة الى آخر مشتقات الليبرالية الحديثة.

كل هذا جاء من خلال مشروع امبريالي صهيوني محكم لتمويل الكيانات من الصورة القديمة للدولة الى مجالات حيوية مأهولة ليست اكثر من منطقة تجارة حرة واستثمار اقتصادي عام، حتى جاءت الاستحقاقات الداخلية ضمن كيانات محكومة بالديون والتبعية الكاملة وعلى رأسها ظهور حكومات البرجوازية المحلية - التي مثلها الكمبرادور الاجتماعي باسوأ صورة - على حساب الحرس القديم وكان عليها ان تنهض بأعباء المشروع الصهيوني الجديد، وتنفيذ حزمة السياسات الوافدة، وهي ما رأيناه مؤخراً من بيع بالجملة لمؤسسات الدولة وانتقال ملكية الاصول والثروات الوطنية الى ايدي تجار السوق، واقامة مشاريع شراكة غير متكافئة، وتأجير الاراضي لحساب قوى الانتاج والكارتيلات الصناعية العملاقة الوافدة. الى ان جلسنا على غناء مطلق يوم اعلنت دولة الرعاية الاجتماعية سقوطاً مدوياً، واصبحت الشوارع تغص بآلاف الباحثين عن عمل في ظل تنمية خادعة راحت تمتد عمودياً بشكل مشوه على حساب الامتداد الافقي، فانتشرت الجريمة المنظمة، وبرزت عصابات الغش والاحتيال باسم القانون، وظهرت شبكات منظمة حرفتها الترويج لكل نفايات العالم الجديد، وها هو الكيان الاردني يتحول من بيادر قمح وسلة غذاء الى صورة مشوهة عن النمط الاستهلاكي الغربي، ومجاميع الشعب تحدرت الى طور من السرخسيات البشرية وراحت تستورد كل شيء لتأكل وتعيش ولا تصدر إلا العمالة الرخيصة وديمقراطية واشنطن.

وامام حالة كهذه خمد حماس الجماهير تحت وطأة عاملين، اولهما سياسات التجويع، وثانيهما غياب بوصلة التوجيه الحقيقي، فالمناضلون القدماء منشغلون باجتماعات ومؤتمرات تخرج كما العادة بلا قرارات او توصيات، واحزاب النضال الحقيقي قبل اربعين عاما تعاني من عدوى عصابة الاربعة ولم تتعاف بعد، لهذا صار من السهل قبول املاءات العدو كحلول، وفرضها كأمر واقع.

غير ان صيغ التسوية العبثية ولعبة حرق المراحل ستحرق اصابع المغامرين بلا شك، فالآخر يديرها بطريقة مختلفة لخدمة اسطورة ارض الميعاد وسائر ابداعات الكاريزمانية الغربية التي ستفضي بنا في نهاية المشروع الى البحث عن مكان لاقدامنا فوق الرمال المتحركة وسط بقايا من مخافر الدرك وشواهد الطريق القديم للباحثين عن العصملي، اما الباحثون عن مزامير داود وعصا موسى وقبر يوشع من احفاد يهوه فقد تعدوا بحيرة الملح ووصلوا الى جلعاد وذيبان وعيونهم على ما هو ابعد.

بقي ان نقول اننا لن نتشاءم من قادم الايام، وقد ثبت ان الذين يأتون في غفلة التاريخ لا يصنعون منه شيئاً، كذلك لن نعترف بالهزيمة ابداً لان ايديولوجيا الصراع وعدالة القضية حاضرة دائماً في النفوس الكبيرة، وثقافة الجماهير لن تتراجع امام التيارات المعاكسة التي يروج لها رواد التطبيع وغيرهم من المتحدثين في ندوات بلا جمهور من جماعات كوبنهاجن الاردنية.. ولا حول ولا قوة الا بالله.

عامر المهتدي الشوبكي

نهضة الاردن التعليمية

لقد شهد الاردن في العقود الماضية نهضة تعليمية قل نظيرها في الدول العربية. فقد انشئت المدارس والمعاهد والجامعات على امتداد ارض هذا الوطن تنشر العلم وتنير دروبه لابنائه.

وتخرج من هذه المعاهد والمدارس والجامعات ممن قادوا مسيرة هذا الوطن وساهموا في بنائه ورفع صرحه عالياً.

كما كان لهؤلاء الخريجين دور كبير في نشر العلم والتنمية والبناء في كثير من الدول العربية المجاورة والكل يشهد لهم بالكفاءة والخبرة.

وما كان لكل هذا التميز والظهور ان يكون لولا، ان الاردن سار على سياسة نهضوية مدروسة، تجعل من المواطن المتعلم لبنة اساسية في بناء صرحه، وجعل التعليم كرغيف الخبز في الاهمية والقيمة ان لم يزد عليه.

لكن في الفترة الاخيرة ظهر هناك اتجاه عند الحكومة الحالية لرفع رسوم الدراسة لدرجة البكالوريوس في الجامعات الحكومية، وسرى شعور من الدهشة والغضب لصدور مثل هكذا قرار، خصوصاً وان قطاع التعليم الجامعي لم يستفق بعد من ضربة رفع رسوم الماجستير.

ان المساس بقطاع التعليم هو مساس بقطاع مقدس له مكانة وله دور اساسي في نهضة هذا البلد، ويجب ان يكون لهذا القطاع الحصانة لضمان عدم المساس به او اعاقة مسيرته. ولو ان الحكومة نظرت ملياً في ميزان الانفاقات الحكومية، لوجدت الكثير من الامور الاقل اهمية من التعليم، والتي يمكن اجراء الاقتصاد فيها والتوفير عبرها.

ان عملية رفع الرسوم هذه ستدفع العديد من خيرة ابناء الوطن لطلب العلم خارج حدود هذا الوطن، مما يعني هروب كفاءات ومبالغ مالية الى خارج هذا الوطن، بالاضافة لتأثيرات التغريب على العقول المهاجرة وقطعها من ارتباطها بوطنها.

واخيراً وليس آخراً يجب على الحكومة النظر بعين المسؤولية للمواطن والاب، الذي يبذل من الجهد والتعب الشيء الكثير لتوفير مصاريف الدراسة لابنه او ابنته، ويحرم باقي الابناء من لقمة الخبز من اجل ذلك.

سليمان عبداللطيف عربيات

مجلس طلبة الجامعة الاردنية



هكذا من الأصل

بهجت ابو غربية

تواصل اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني، التي شكلتها احزاب المعارضة بمشاركة النقابات المهنية والعديد من مؤسسات المجتمع المدني الاردني والشخصيات المستقلة، اتخاذ الترتيبات، والاعداد لعقد المؤتمر بجدية ورصانة ونجاح، وفي غضون ذلك نشرت الصحف اخبارا وتعليقات متفائلة، مؤيدة لضرورة عقد المؤتمر، كما نشرت اخبارا وتخرصات غير صحيحة، تشكك في امكانية نجاح عقد هذا المؤتمر، وبعضها يعارض فكرة انعقاده ولا يرى ضرورة لانعقاده اصلا، وبعضها الآخر يحاول ان يشكك في اهدافه او ان ينفي الشرعية القانونية للمؤتمر وحق الاحزاب في عقده.

اما عن شرعية هذا المؤتمر وصلاحية الاحزاب وحقها القانوني في عقده، فهي متحققة من خلال شرعية هذه الاحزاب المرخصة والمسموح لها بالنشاط قانونا، ومن حقها بل من واجباتها الدعوة لمثل هذه النشاطات والفعاليات التي يكفلها الدستور الاردني، والتي هي وامثالها المبرر الرئيسي لوجود الاحزاب وضرورة ترابطها وتفاعلها مع الجماهير والاستنارة برأيها، وليس هناك اي مبرر قانوني يمنعها من عقد المؤتمر، ولقد سبق لاحزاب المعارضة ان عقدت اكثر من مؤتمر، كان آخرها مؤتمر عروبة القدس الذي عقد في عمان بنجاح بمشاركة شعبية اردنية وعربية واسعة.

واما عن ضرورات عقد المؤتمر، وهي الاهم، ففي كل يوم تعقد في عمان مؤتمرات تحمل طابعا اقتصاديا او اجتماعيا او غير ذلك، تعقدها جهات رسمية او اجنبية مثل اندية الروتاري، تلقى اهتماما ورعاية من السلطة - ولا شك ان المؤتمر الوطني الذي ستعقده احزاب المعارضة الاردنية يحمل طابعا سياسيا، ومن هنا يتخوف البعض من انتقاده ويحاول التشكيك في اهدافه ووضع العصي في دواليبه.

الضرورات لانعقاد مؤتمرات وطنية شعبية ضرورات مستمرة دائمة، يستعرض فيها المؤتمرون حال الامة، وما يعترض مسيرتها من قضايا ومشاكل، وما تواجه من تحديات، يجري من خلال التحضير لانعقاد المؤتمر ومن خلال انعقاده تبادل الآراء حولها، ومن ثم بلورة وجهات النظر التي يتوافق او يجمع عليها اعضاء المؤتمر، ويعلنها المؤتمر الى الكافة وخصوصا للسلطة التنفيذية لاطلاعها على آراء الشعب في الامور المتعلقة بمجرى حياته، لكي تأخذ في اعتبارها نبض الشعب ومطالبه واتجاهاته ولو كانت مخالفة لاتجاهات الحكومة، وعلى ذلك فان عقد المؤتمرات من الواجبات الاساسية للاحزاب السياسية واداء لدورها في المسيرة الديمقراطية.

واذا كانت مثل هذه المؤتمرات ضرورة حيوية مستمرة لخدمة مصالح الشعب فهي اكثر ضرورة، واكثر الحاحا، عندما تجتاز الامة ازمات او مراحل صعبة او خطرة كالتي يتعرض لها الناس الآن في الاردن وفي العالم العربي عامة - فالموقف من دولة العدو الصهيوني، والعلاقات التي استجدت معها من خلال ما سمي (مسيرة السلام)، وتوصل الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الى عقد اتفاقات ومعاهدات معها - اتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة وملحقاتهما - وما ترتب على ذلك من اوضاع، وما اسفرت عنه من نتائج على جميع المستويات، وما تكشف من نوايا العدو الصهيوني، واستمراره في عدوانه وطغيانه، الا تستحق منا مراجعة شاملة على المستوى الشعبي، لتبيان حقيقة الموقف الشعبي، ومراجعة السياسات الرسمية لموقفهما على ضوء ذلك، من اجل حماية ارض الوطن والدفاع عن استقلال البلاد وسيادتها، والحفاظ على مستقبل الاجيال، وتعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة الخطر الامبريالي الصهيوني ؟!

ومادام الدستور الاردني ينص في مادته الرابعة والعشرين على ان " الامة مصدر السلطات ". وينص في مادته الاولى على ان " نظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي ". كما ينص في الفصل الثاني وعنوانه " حقوق الاردنيين وواجباتهم " المادة (١٥) " تكفل الدولة حرية الرأي، ولكل اردني ان يعرب عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير، بشرط ان لا يتجاوز حدود القانون " والمادة (١٥) ايضا " الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون " - نقول مادام الدستور يكفل كل ذلك ضمن حدود القانون، افلا تستحق القوانين التي يفترض انها سنت لحماية حق المواطنين في هذه الحريات وتنظيمها، مثل قانون انتخاب مجلس النواب، وقانون الاحزاب وقانون المطبوعات والنشر، الا تستحق المراجعة واسماع الحكومة رأي الشعب فيها وفي تطبيقها وشكواه منها ؟!

وهناك ايضا الكثير من القضايا التي تتعلق بالاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وغير ذلك من شؤون تتصل مباشرة بحياة المواطنين اليومية كغلاء الاسعار وزيادة الضرائب والفقر والبطالة.

وهناك قضية القدس وسائر فلسطين التي يجري تهويدها بتسارع خطير، الا تستحق منا اعلان موقف تضامني مع اهلها العرب الصامدين، وحقهم في الحياة والوجود الذي يتهدده طغيان الاستعمار الاستيطاني الصهيوني الذي يعمل على اقتلاعهم وطردهم ؟!

كل ذلك يستدعي، ولا شك، بل يوجب عقد مؤتمر وطني شعبي يصدر عنه برنامج اصلاح وانقاذ وطني للسير بالاردن نحو مستقبل عربي حر وديمقراطي، ومن حق اللجنة التنفيذية لعقد المؤتمر، ان تأخذ الوقت الكافي لضمان حسن الاعداد لعقده واشتراك اوسع فعاليات جماهيرية في اعماله.

على ضفاف المجد

بقلم: فهد الريماوي

سيظل الاردن يدور في حلقة سياسية مفرغة، ودوامة اقتصادية واجتماعية وسيكولوجية خانقة، مادام سادرا في الخروج عن دوره وعلى مداره، سعيا وراء دور آخر ومدار بديل.

سيظل الاردن غارقا في الازمات، وعرضة للتقلبات والاهتزازات، ومرتعا " للخيار صفر ". مادام ممعنا في معاندة ذاته العربية، ومعاكسة ثوابته القومية، ومصادمة حقائقه التاريخية والجغرافية، من خلال انحيازه للشرق اوسطية على حساب الهوية العربية - وانخراطه في مشروع التحالف التركي - الاسرائيلي، او مشروع الكونفدرالية الاردنية - الفلسطينية - الاسرائيلية، على حساب التحاقه بمشروع التكامل السوري - العراقي الآخذ في التحقق على مهل، والترسخ بخطى ثابتة، والتنامي بشكل متواصل.

قبل ابرام معاهدة " وادي عربة " المشؤومة، كان الاردن جزءا من امته العربية ينصرها وتنصره - يدعمها وتدعمه - يسندها وتسانده، فقد سبق للسعودية والعراق والكويت وليبيا وغيرها ان قدمت له دعما ماليا سخيا، كما سبق لمصر وسوريا واليمن والجزائر ان وقفت معه في احلك الظروف، واصعب الاوقات.

هذا الآوان يحدث العكس - فها هي اسرائيل تقف حجر عثرة امام وصول الصادرات الاردنية الى اسواق الضفة والقطاع، وها هي امريكا تقف مكتوفة اليدين ازاء تعنت نتنياهو، وها هي تركيا التي تعاني ما يشبه الافلاس المالي والحرب الاهلية تقف عاجزة عن مد يد العون للاردن - اما المساعدات الامريكية للاردن فلا تعدو كونها مجرد قطرة في بحر المساعدات السنية لمصر واسرائيل.

منذ ابرام المعاهدة المشؤومة واحوالنا الاقتصادية تتحدر من سيء الى اسوأ، ورهاناتنا السياسية تتنقل من فشل الى فشل، واوضاعنا المعاشية تتراجع يوما بعد يوم، وطموحاتنا المستقبلية تتقهقر مع طالع كل شمس، واجماعنا الوطني يتشظى ويتشرذم ويقبل القسمة على قمة وقاعدة، وسلامنا الداخلي يترنح تحت وطأة الكثير من الخلافات والازمات.

ولأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وبسياساتهم، فاننا ندعو اولى الامر فينا الى التغيير الكبير - تغيير السياسات والمناهج والاولويات والاستراتيجيات، قبل تغيير اصحابها واربابها ومنفذيها - ندعو الى الالتحاق الفوري بمعادلة التكامل السوري - العراقي قبل فوات الاوان، ليس حبا في بغداد ودمشق بالدرجة الاساس، ولكن حبا في الاردن الذي لن يجد نفسه، ولن يحقق ذاته، ولن ينجز طموحاته، ولن يقهر تحدياته، الا وهو يتربع في احضان امته، ويرضع من خيراتها، ويباهي بالانتماء لها والاعتزاز بها.

نحن في الاردن، شعب عربي لن يفرط بعروبته مهما كان الثمن، ولن يقترف مهمات البيع والتطبيع تحت كل الظروف، ولن يعتبر اسرائيل دولة طبيعية حليفة حتى لو انطبقت السماء على الارض - فلماذا يتجاهل المسؤولون هذه الحقائق ؟! ولمنا يصرون على السير بعكس اتجاه الطبيعة والتاريخ ؟! ولماذا ينشدون الخلاص من لدن امريكا واسرائيل وتركيا، فيما يتجه الشعب العربي الاردني بكليته نحو الاشقاء في سوريا والعراق ومصر والسعودية وحتى ايران ؟!

لعلها فرصتنا المتاحة الآن من خلال التقارب السوري - العراقي، كي نلتحق بهذا الركب، ونجد لانفسنا المكان المناسب في هذه المعادلة القومية التي طال انتظارها والتي يمكن اعتبارها بديلا ومخرجا وخشبة خلاص مما نحن فيه من حيرة وتخبط ومعاناة - والا فسنكون قد اضعنا فرصة نادرة وفرتها لنا الاقدار، ولكننا عجزنا عن اغتنامها واقتناصها والاستفادة منها.

عموما - سنظل ندعو المسؤولين في بلادنا الى الانفتاح الدائب على الوطن العربي عامة، وعلى سوريا والعراق وباقي دول " الهلال الخصيب " بشكل خاص - وسنظل نعتبر ذلك الانفتاح السياسي والاقتصادي، بمثابة " البرنامج البديل " لكل سياسات التغريب والشرق اوسطية والاصلاح الاقتصادي، رغم اننا غير متفائلين بمدى تجاوب المسؤولين الاردنيين مع طروحاتنا، او استجابتهم لاقتراحاتنا، نظرا لان التغريب مازال يمتلك في بلادنا قوة دعمه وآلية تنفيذه، بعكس التعريب الذي مازال يفتقر الى مثل هذه القوة والآلية، ومازال يقف عاجزا عن تجسيد ذاته فعليا، او وضع ماهيته موضع التحقيق والتطبيق.

وسنظل ندعم ونؤيد ونبارك كل تقارب عراقي - سوري في اي مجال وميدان، وسنظل نرقب بفرح ونرصد بارتياح، تلك المسيرة التكاملية التي بدأت متواضعة قبل عام، ولكنها بلغت اليوم شأوا متقدما سيكون له ما بعده في المستقبل القريب - خصوصا بعد الاتفاق الاخير على استئناف ضخ النفط عبر الانبوب السوري - العراقي المعطل منذ خمسة عشر عاما.

لقد بات واضحا تماما ان المنطقة العربية مقبلة على مرحلة جديدة، وصياغة جديدة، وفق رؤى وتصورات مبتكرة ومستمدة من تجربة السنوات القليلة الماضية التي اعقبت حرب الخليج الثانية، ويكفي ان نرصد بعض المؤشرات الاولية البادية في الآفاق، لندرك ان اطواق الحصار الامبريالي المفروضة على العراق وليبيا والسودان قد اخذت في الوهن والتلاشي، وان تكتلا اقتصاديا عربيا تشارك فيه ايران قد اصبح قاب قوسين او ادنى، وان علاقة عربية - اوروبية جديدة ومتوازنة قد اخذت طريقها نحو التحقق والانطلاق، وفق مفاهيم راقية وعادلة وقائمة على الاحترام المتبادل وبعيدة عن منطق الهيمنة والاستكبار.

نقف الآن على ابواب مرحلة جديدة تتأهب لفرض حضورها الوشيك - مرحلة غير مسبوقة تتداخل فيها عوامل وابعاد وتفاعلات عربية واسلامية واوروبية، ويكاد يختفي منها ذلك التفاؤل الساذج بعدالة القطب الامريكي في خرافة السلام العربي - الاسرائيلي - وما زيارة الرئيس حافظ الاسد الاخيرة لفرنسا، واشادة الرئيس حسني مبارك الاخيرة بالقيادة الايرانية، واذعان امريكا وبريطانيا لحكم محكمة العدل الدولية في قضية لوكربي، ومفاوضات اغلاق ملف الاسرى بين العراق وايران، وعودة الدفء بشكل ملحوظ للعلاقة السعودية - الايرانية، وقرار الدول الافريقية بكسر الحصار الجوي المفروض على ليبيا - ما كل ذلك الا مقدمات اولية لمستجدات اقليمية ودولية موشكة على الظهور والحضور، استعدادا لملاقاة القرن الجديد.

وبعد -

يقول لورد توماس - " العقول تشبه مظلات الطيران، لا تنفع الا حين تتفتح ".

ثمنت احزاب المعارضة الاردنية مواقف سوريا المبدئية، واكدت دعمها الحازم للدور المركزي السوري، ووقوفها الى جانب الصمود السوري واللبناني المشترك.

وقالت احزاب المعارضة الاردنية الثلاثة عشر في بيان اصدرته يوم الثلاثاء الماضي ان مختلف التطورات في منطقتنا، وخاصة ما يتعلق بالصراع العربي الصهيوني، تؤكد اهمية ومركزية الدور الذي تضطلع به سورية، واثر هذا الدور على تصليب الموقف العربي، وقدرته على التصدي لسياسة الابتزاز الصهيونية المستندة الى دعم الولايات المتحدة الامريكية اللامتناهي.

فالصمود والموقف السوري اللبناني المشترك، يساهم بشكل فعال في كشف وتعرية النوايا العدوانية والتوسعية الصهيونية التي يحاول اصحابها بمختلف الوسائل تحويل عملية التسوية الى اداة لاعطاء صفة الشرعية لاحتلالهم من جهة، ووسيلة لفرض النظام الشرق اوسطي من جهة ثانية، ويعتقدون انهم من خلال هذا النظام يمكنهم فرض سيطرتهم على الوطن العربي، سياسياً، واقتصادياً، بدعم امريكي وفي ظل اجراءات امنية امريكية - اسرائيلية - تركية.

واضافت احزاب المعارضة تقول.. وتدرك القوى المعادية للحقوق العربية المشروعة، اثر الدور السوري في افشال المخططات المعادية، ولذلك فانها تشن مختلف انواع الحملات المعادية لسورية، كما كانت سورية هدفاً للعديد من اعمال التجسس والتخريب والتآمر.. مؤكدين ان محاولات التخريب القديمة واية محاولات جديدة سيكون هدفها اضعاف هذا الدور الفعال وبالتالي توسيع الشقوق والتفسخ في الموقف العربي.

كما نؤكد ان اي انحراف عن القضية الجوهرية بمساندة ودعم الصمود السوري واللبناني في وجه العدو الصهيوني يشكل اضعافاً لهذا الموقف الصامد، وفرصة لضرب الاجماع الشعبي العربي على مساندته.

وقالت هذه الاحزاب ايضاً.. اننا نقدر عالي التقدير تمسك الموقف السوري اللبناني ودور سورية في العمل من اجل اعادة بناء تضامن عربي كفاحي وفعال، دفاعاً عن الحقوق العربية المشروعة ومن اجل اخراج المحتلين من جميع الاراضي العربية في فلسطين ولبنان والجولان.

وختمت احزاب المعارضة بيانها بالقول.. ونعبر بهذه المناسبة عن عميق دعمنا للموقف السوري وتضامننا مع سورية العربية. ونتطلع ان تتعزز الجهود من اجل اعادة بناء التضامن العربي لمواجهة التعنت الاسرائيلي الذي يأخذ ابعاداً تهدد المنطقة باحتمالات شديدة الخطورة لا يمكن التنبؤ بها.



اسرائيل تحظر نوادي القمار والسلطة الفلسطينية تسمح باقامتها

انا أكبر مقامر

وأنا اكبر مرابي

دفن النفايات النووية الاسرائيلية بمدن طولكرم وقلقيلية وعزون

كشف جوليان بورجز المحرر في صحيفة "الغارديان" البريطانية النقاب عن قيام اسرائيل بطمر نفاياتها النووية في مدن قلقيلية وطولكرم وعزون في الضفة الغربية.

واشار الى ان الابخرة المتصاعدة من النفايات المطمورة في هذه المدن تجعل الانسان يحك جلده، ويشعر بالالم في حلقه بعد ساعات قليلة، مؤكداً ان العلماء عثروا على اكثر من ٢٠ مركباً ساماً بين النفايات.

ونقل بورجز عن الدكتور عبدالرحمن ابو هانيه الذي يقوم بمعالجة اهل بلدة عزون منذ ١١ عاماً، ملاحظته بان اصابات السرطان فيها ارتفعت اثناء خدمته بعشرة امثال ما كانت عليه.

ويذكر ان هذه المدن تبعد عشرين كيلومتراً عن المنطقة الصناعية التابعة لبلدية تل ابيب، ولكن قانون التخلص من النفايات السامة لا ينطبق عليها بحكم خضوعها للاحتلال العسكري الاسرائيلي، وهكذا فان الشاحنات الاسرائيلية تجيء ليلاً الى هذه المناطق وتفرغ حمولتها من النفايات الكيماوية دون حسيب او رقيب.

انتقد عضو الكنيست الاسرائيلي النائب العربي طلب الصانع، زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك لتأييده مشروع قانون يعارض الانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وكان باراك صوت الى جانب اقتراح قانون "الجولان" الذي تقدم به حزب "الطريق الثالث" الى الكنيست الذي اعتمده يوم الاربعاء الماضي وينص على معارضة اي انسحاب من الجولان التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ او من اي اراض اخرى ضمت اليها الا باستفتاء عام وخاص.

وفضلاً عن الجولان ضمت اسرائيل القدس الشرقية واعلنت القدس بقسميها عاصمة "ابدية" للدولة اليهودية. لكن المشروع لن يشمل سوى الجولان، اذ ان في اسرائيل اجماعاً على استحالة الانسحاب من القدس الشرقية. ويقيم في الجولان حالياً ١٣ الف مستوطن يهودي.

وقال الصانع ان باراك "كشف النقاب عن وجهه الحقيقي، واثبت انه (بنيامين) نتنياهو رقم "٢" ولا اختلاف بينه وبين الاخير"، واضاف "انصحه بان يتوجه الى الجولان للحصول على دعمهم وان لا يتوجه للوسط العربي من اجل الوصول الى السلطة".

وتساءل النائب العربي : كيف يمكن الحديث عن رغبة اسرائيل في الحديث عن السلام مع سوريا، في حين انهم يقومون بسن قوانين تمنع اي انسحاب من الجولان التي هي ارض سورية محتلة ؟؟

واضاف ان باراك بمحاولاته ارضاء اليمين سيخسر دعم قوى السلام، وسيكون ضحية سياسة مغازلة اليمين. ونحن في القائمة العربية الموحدة سوف نعيد حسابنا بكل ما يتعلق في التنسيق مع حزب العمل الذي يقف على رأسه باراك.

استقالة علي اسحق نائب "ابو العباس"

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان علي اسحق، نائب محمد عباس "ابو العباس" امين عام جبهة التحرير الفلسطينية قد قدم الاسبوع الماضي استقالته من منصبه في الجبهة.

ونقلت المصادر نفسها عن علي اسحق قوله ان استقالته تمت لاسباب شخصية، وليست سياسية او تنظيمية.

ويشار بهذا الصدد الى ان علي اسحق هو ممثل جبهة التحرير الفلسطينية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وحسب اللوائح الداخلية لمنظمة التحرير فان بامكان الجبهة التي ينتمي اليها علي اسحق استبداله لدى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

اسرائيل تمنع الفلسطينيين حتى من استخدام الميرامية

غزة - قدس برس

حظرت السلطات الاسرائيلية على مواطن فلسطيني من سكان مناطق الـ ٤٨ نقل كمية من نبتة الميرامية من داخل الخط الاخضر الى قطاع غزة الخاضع للسلطة الفلسطينية، واعلنت الاذاعة العبرية ان مسؤولين من وزارة الزراعة الاسرائيلية منعوا عبور الكمية التي كانت على متن شاحنة يقودها المواطن الفلسطيني، وعزت الاذاعة قرار المنع الى ان تلك النبتة تدخل ضمن قائمة النباتات المحمية.

غير ان مصادر فلسطينية قالت ان القرار يعود الى ان اسرائيل تقوم باستغلال تلك النبتة التي تنمو في المناطق الجبلية والبرية لغرض استخدامها في العقارات الطبية التي تعالج امراض المعدة، كما تتولى تصديرها الى الخارج مما يدر عليها سنوياً عشرات الملايين من الدولارات.

وفي هذا السياق فقد حظر على الفلسطينيين قطف او نقل تلك النبتة الى مناطقهم، علما بان المرامية تعتبر من اكثر النباتات استهلاكاً داخل المجتمع الفلسطيني وتدخل ضمن التراث الشعبي.

الكونغرس يمنع البيت الابيض من وقف المساعدات لاسرائيل

اقر الكونغرس الامريكي مؤخراً، اتفاقاً جديداً بشأن المساعدات الامريكية للدولة العبرية، يحرم كل رئيس امريكي من تعليق تلك المساعدات، او اقتطاع اي جزء منها، مثلما فعل الرئيس الامريكي السابق جورج بوش، لمعاقبة اسرائيل على مماطلتها في مفاوضات السلام مع العرب !!.

ونص الاتفاق الجديد على زيادة حجم المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل، مع ابقاء المساعدات الاقتصادية والمالية الاخرى على حالها السابق.

وقضى هذا الاتفاق برفع المساعدات العسكرية، بمعدل ٦٠ مليون دولار كل سنة، حتى تصل الى ٢.٤ مليار دولار سنوياً.

وسمح هذا الاتفاق لاسرائيل باستخدام جزء من المساعدات الاقتصادية الامريكية في الصناعات العسكرية، وتم رفع المبلغ الذي يحق لاسرائيل استخدامه في هذه الصناعات من ٤٧٥ مليون دولار الى ٦٢٥ مليون دولار سنوياً.

ونص الاتفاق ايضاً على ان تواصل واشنطن تقديم ١٢٠٠ مليون دولار سنوياً لاسرائيل، تحت بند المساعدات الاقتصادية، ولمدة عشر سنوات قابلة للتمديد، على ان يخصص جزء من هذا المبلغ لتسديد فوائد الديون الامريكية المترتبة على اسرائيل، مما يجعل من الاخيرة الدولية الوحيدة في العالم، التي تحصل على المال اللازم لتسديد ديونها من الدائن نفسه !!.

وكان الكونغرس الامريكي قد فوض اسرائيل منذ عام ١٩٧٧، بانفاق حوالي خمسة مليارات دولار، على تطوير صناعة الاسلحة لديها وبيعها في الاسواق الخارجية، رغم ان ذلك يشكل منافسة قوية لصناعة الاسلحة الامريكية ذاتها.

والغريب ان وسائل الاعلام الامريكية الرسمية والخاصة، تجنبت نشر اي شيء عن هذا الاتفاق الغريب.